مجلة خيار الامة

العدد 15 / شهر 2019/6

بيانات التجمع

فرع التجمع سوريا يلتقي سفير فنزويلا

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6

يوم القدس العالمي
التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

لا لصفقة القرن

افتتاحية العدد

ويعود الفطر سعيداً ومحملاً بالهدايا وبالتطورات

بقلم الدكتور يحيى غدار
امين عام التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

غيّرت الأيام من مساراتها وتغيّرت بتقاليدها وأبى شهر الصوم والعبادة أن يرحل إلّا وفيه جديدٌ ومؤشرات وعود بتكريم أمّة الايمان والاديان وحافظة الأنبياء والرسل عليهم جميعاً السلام ... فشهد الشهر الفضيل قمما ومؤتمرات وأحداث مؤسسة وقاطعة لما قبلها...

فبلع ترامب تهديداته وسحب حشوده البحرية وبات يرجو إيران التفاوض ويلتزم قواعد الاتفاقات ويقرّ لها بالعظمة، وفي الكيان الغاصب عاصفة انهيارٍ تتجمّع نذرها، فقد انهار جبل الأكاذيب والأوهام عن صفقة وهنٍ، وسقطت بالضربة الساحقة في "إسرائيل" نفسها، فقد عجز نتنياهو معلّم ترامب عن تسويق نفسه وتعويم دوره في قيادة الكيان المأزوم وبات البحث جاريا عن بدائل يقال أنّ باراك هو من يجري تصنيعه،

وباراك صاحب شعار الانسحاب من لبنان من طرف واحد، إشارةً الى أن لا بديل عن الانسحاب الاسرائيلي من الجولان كآخر محاولات ترتيبات صفقة تسوية لها قابلية الحياة، وتعويم باراك يجري مع التحضير لاجتماع أركان أمريكا وروسيا و"إسرائيل" في فلسطين المحتلة للبحث بشروط تسويةٍ تحقّق للكيان سيادةً وحمايةً، وذريعة الاجتماع مقايضة سوريا المنتصرة بفكّ الحصار عنها بمقابل الانسحاب الإيراني، والساعون يتناسون أنّ غزة تحرّرت وفكّت حصارها بلا تفاوض أو تسويات وتحت النار، وبإبداعاتها للنار من طائرات ورقية وبالونات... وأنّ التحالف السوري - الايراني عميق واستراتيجي وتأسّس واستمر بهدف تحرير القدس والجليل لا لاستعادة الجولان بصفقة تسوية عرضت على القائد حافظ الاسد ورفضها ولم يكن حلف المقاومة قد راكم الانتصارات وأصبح القوة المحورية... فهم عبثا يحاولون ويجتمعون ويبحثون بحراثة البحر ...

واللّافت أن أسلوب الارهاب التكفيري الجديد المتنقل في أكثر من قطر عربي وإسلامي وليس آخرها الجريمة النكراء التي ارتكبها إرهابيّ في مدينة طرابلس اللبنانية، ومن خلال عمليات ارهابية يسعى لضرب الاستقرار بما يؤكد أن الخلايا النائمة أو الافراد المنفذين يعملون تحت إمرة جهة واحدة بهدف خلق حالة من الرعب بأقطارنا وخصوصا مع بداية الموسم السياحي وفي اول أيام العيد الامر الذي لا يمكن أن يخدم الا العدو الصهيوني ومشاريعه، وتؤكد انهم يعملون بشكل مباشر او غير مباشر في خدمة يهودية الدولة.

ويبقى الرهان على وعي ووطنية الجيش الوطني اللبناني والاجهزة الأمنية، علما أن حراك القوى الامنية ومخابرات الجيش اللبناني تعمل بشكل حثيث وجدّيٍّ لاكتشاف ذيول الارهاب بشكل مسبق، من هنا يجب

التأكيد على ضرورة إعادة اعتقال كل الارهابيين الذين أطلق سراحهم بشكل غير واضح في الفترة الأخيرة منعا لتمدد حالات الإرهاب والقتل والتدمير.

على الضفة الأخرى، تتصاعد وتيرة الأحداث في السودان الشقيق، لتبرز حقيقة توجهات قيادة المجلس العسكري وخاصة بعد عودة ممثليه من الجولة الخليجية في السعودية والامارات والتي دعمت ارتكاب تلك المجزرة البشعة التي راح ضحيتها الكثير من الأبرياء من أبناء الشعب السوداني..

من هنا، وحفاظا على وحدة السودان والجيش الوطني، يجب العمل على إعادة النظر بقيادة المجلس العسكري وتصويب مساره نحو إعادة صياغة شاملة للواقع السياسي في السودان، تؤكد ان الجيش الوطني هو الحامي لحركة التغيير الشعبية، والضامن لتشكيل حكومة مدنية وطنية بالشكل الذي يكفل مستقبل السودان ووحدته،

على ان يأخذ قادة الجيش الوطني السوداني بعين الاعتبار التجربة الجزائرية التي تحمي الحركة التغيرية الديمقراطية، بهدف الوصول الى حكومة وحدة وطنية مدنية قادرة على النهوض بأعباء البلاد وايصالها الى بر الأمان..

وأخيراً، شهر فضيل وزمن المقاومة كريم ووعد العيد السعيد أن يعود والأمّة بأفضل حال أعاده الله عليكم بالخير والبركات.

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
نشاط مركزي للتجمع

في يوم القدس العالمي... التجمع يعقد لقاء بعنوان "لا لصفقة القرن"

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة يوم القدس العالمي، عقد التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة لقاءً بعنوان "لا لصفقة القرن"، حضره حشد من الشخصيات والفعاليات السياسية والثقافية والدينية العربية والإسلامية.

استهل اللقاء أمين عام التجمع الدكتور يحيى غدار بالنشيد الوطني الفلسطيني والوقوف دقيقة صمت حدادا على روح الامام الخميني قدس سره وعلى أرواح شهداء فلسطين وشهداء الامة الابرار.

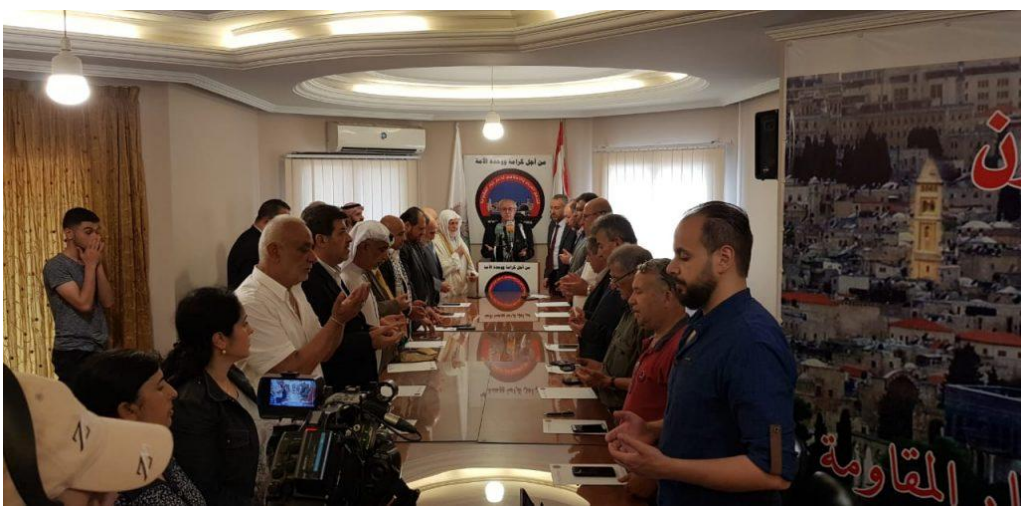

ولفت الدكتور غدار إلى أن عبقرية الامام الخميني تجلت في الإعلان عن هذا اليوم، في تأكيدٍ على عروبة القدس وكل التراب الفلسطيني الذي سيتحرر بسواعد رجال محور المقاومة، مؤكدا أن الانتصارات التي تشهدها الامة من سوريا الى غزة واليمن والعراق والبحرين ستفشل المؤتمرات التآمرية والصفقات التي أريد لها ان تكون صفقة قرن إلا أنها لن ترى النور مهما كلف الامر من تضحيات.

وأشار د. غدار الى ان فلسطين ستبقى القضية المركزية للأمة، وأننا سنبقى على العهد، ونرفض كل أشكال التطبيع والخيانة والارتهان والعمالة، منددا بالقمم التي تداعى اليها أمراء النفط في محاولة للملمة أذيال الهزائم التي يتعرضون لها، ومجددا التأكيد على أن هذه المواقف من حكام الخليج لا تمثل الا أصحابها ولا تعبر عن مواقف الشعب العربي في الجزيرة العربية المتمسك بعروبته وأصالته وقضاياه المحورية.

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
نشاط مركزي للتجمع
التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة
يوم القدس العالمي
لا لصفقة القرن

وفي كلمة لمسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الأستاذ علي فيصل، عضو مجلس أمناء التجمع، حيّا روح الامام الخميني الذي "كان إعلانه لهذا اليوم كاشفا لاستراتيجيته القائمة على أن السلام يبدأ من القدس وكذلك شرارة الانتفاض والمقاومة تنطلق منها".

وأكد فيصل أن المقدسيين هم حائط السد المنيع بمواجهة إعلانات ترامب وصفقة القرن وغيرها، موجهاً تحية الى الشعب الفلسطيني المنتفض في كل بقاع الأرض ضد صفقة ولدت ميتة، معتبراً أن الاجماع الفلسطيني على كل المستويات يرفض بشكل قاطع هذه الصفقة والتنازل عن أي حقّ من حقوق الشعب الفلسطيني في أرضه وقدسه ومقدساته.

وأعلن فيصل أن القدس ستبقى عربية وإسلامية مهما بلغت غطرسة الاحتلال وعسف محاور الشر والتآمر، لافتا الى ان مؤتمر المنامة حلقة جديدة من حلقات صفقة القرن التي تبغي تعميم حالة التطبيع والعمالة وتسهيل مرور الصفقات ومحاولات التهويد.. مشيرا الى ان يوم قمة المنامة يجب ان يشهد حالة شعبية في العالم العربي ترفض مقررات هذه القمة وسياسات الدول الرجعية التي اعتادت الارتهان والتبعية والخنوع".

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
نشاط مركزي للتجمع

من جهته، أثنى الأخ مروان عبد العال مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على الجهود التي يبذلها التجمع في سبيل إحقاق الحقّ، مؤكدا في يوم القدس على الحقّ التاريخي بهذه الأرض وأن النضال مستمر دون كللٍ أو مللٍ حتى التحرير الكامل.

وأشار عبد العال الى ان هذا الصراع سيبقى مستمرا ما دام جوهره (القدس) دون حل، لافتا إلى أن صفقة القرن تشابه وعد بلفور بشكل كبير، ومؤكدا أن مواجهتها تحتاج الى استراتيجية مقاومة عملية على الأرض، فمهما قيل ان هذه الصفقة ولدت ميتة وتم الرهان على المواقف السياسية وعلى الوضع الإسرائيلي الداخلي، إلّا أنّ من المهم استنهاض عوامل القوة والمقاومة، والعمل على لملمة الجراح وإعادة ترتيب الصف الداخلي والترفع عن كل ما من شأنه أن يشيح بالنظر عن القضية الفلسطينية.

وبالحديث عن القمة العربية، استنكر عبد العال بالبيان الصادر عنها وأنها لن تسمح بالاعتداء على أي دولة عربية، متسائلا عن موقف هؤلاء من اليمن والبحرين وسوريا... مؤكداً "لأمراء الصفقة" أن فلسطين ستنتصر كونها موجودة في وجدان الناس وقلوب كل احرار العالم.

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
نشاط مركزي للتجمع
يوم القدس العالمي
التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
لا لصفقة القرن

بدوره، وجه المحامي رمزي دسوم ممثل التيار الوطني الحر-عضو مجلس أمناء التجمع، وجه تحياته وتحيات التيار الوطني الحر الى التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة وأمينه العام د. يحيى غدار تقديرا للجهود التي يبذلها في سبيل كل القضايا الوطنية والقومية والدولية والإنسانية العادلة.

كما حيّا دسوم روح الامام الخميني الذي كان أول من يحول سفارة الكيان الغاصب الى سفارة للدولة الفلسطينية.

وأشار دسوم إلى أننا في رحاب شهر الانتصارات شهر أيار، بات من المستحيل ان يعود الزمن الى الوراء، معتبرا أن الكيان الصهيوني أصبح أعجز من أن يشنّ حرباً بجيشه الذي تدمرت أسطورته تحت اقدام المقاومين.

وأعلن دسوم أن الموقف من تبعات صفقة القرن لا يمكن ان يتغير، فلا تنازل عن حق العودة ولا يمكن ان يتم توطين اللاجئين الفلسطينيين في أي بلد غير فلسطين، لافتا الى ان هذه الصفقات والقرارات لا تساوي الحبر الذي كتبت فيه طالما وجدت المقاومة، وطالما تمسك اللبنانيون بالمعادلة الذهبية (الجيش – الشعب – المقاومة).

من جهته، لفت الأستاذ محفوظ منور أبو وسام ممثل حركة الجهاد الإسلامي، إلى أن الامام الخميني أدرك باكرا أنّ الأنظمة الرجعية ستتخلى في يوم من الأيام عن القدس، وهو ما أثبته الخذلان العربي الواضح بُعَيد إعلان ترامب القدس عاصمة لكيان الاحتلال؛ فعلى الرغم من كل سيئاته، إلا أننا نسجل لترامب ذلك القدر من الوضوح في سياساته والذي أسقط القناع عن كل من يحاول أن يتماهى مع السياسات الامريكية تحت أيٍّ من العناوين.

وأكد منور أن الخطر الداهم يتطلب موقفا فلسطينيا واحدا موحدا يكون قادرا على الصمود بوجه صفقة القرن ومحاولات التهويد والتقسيم والتوطين، داعيا القيادة الفلسطينية الى إعادة توحيد صفوفها تحت راية المقاومة حتى تحرير كل شبر من الأراضي المحتلة.

من جانبه، وجه الأخ حمزة بشتاوي ممثل الجبهة الشعبية القيادة العامة، تحية لأبناء الشعب الفلسطيني في يوم القدس العالمي، مستذكرا الامام الخميني الذي أطلق أعظم ثورة في التاريخ من اجل فلسطين، والتي تحارب حتى اليوم كما تحارب قضية فلسطين.

وأشار بشتاوي الى ان هنالك حاجة ماسة لاتخاذ إجراءات عملية ميدانية دفاعا عن القضية الفلسطينية ومنعا لتحقيق ما يصبو إليه المحتل مدعوما من أمريكا

والغـرب والرجعيــة العربيــة، لافتــا الــى ان الشــعب الفلسطيني ما زال يحقق صمودا اعجازيا في وجه الة الحرب والدمار الإسرائيلية، كمجموعة الفتيان والفتيات الذين تعرضوا لإصابات خطيرة بترت أطرافهم، إلا أنهم استمروا على مواقفهم ونضالاتهم وسعيهم الدؤوب للاستمرار في إعلاء الصوت بكل السبل من المقاومة الى التظاهر وممارسة الأنشطة الفنية والاجتماعية في إشارة الى ان صمودهم وجبروتهم لن يكسره ظلم الاحتلال وسيبقى صوتهم مدويا حتى تحقيق النصر والتحرير.

وأكد بشتاوي أن المستهدف الأكبر من صفقة القرن هو حق العودة، معلنا أن فكرة التوطين ستبقى مرفوضة، وأن أهمية عودة كل لاجئ فلسطيني تعتبر على قدر أهمية استعادة القدس، داعيا الى وقفة جادة وصرخة مدوية في وجه هذه الصفقة التي لا يمكن أن تمر بأي حال من الاحوال.

وفي كلمة للأستاذ محمد قاسم ممثل المنتدى الدولي لدعم المقاومة ومقارعة الامبريالية، لفت الى أن الامام الخميني كان صاحب رؤية عميقة قادرة على استقراء المستقبل، حيث أدرك ان بعض الأنظمة العربية ومنها الخليجية ستتخلى عن القضية الفلسطينية، في خضم كل المشاريع التصفوية لكل نَفَسٍ تحرريّ، فمنذ اعلان يوم القدس العالمي، بدأت المؤامرات على العراق وسوريا ولبنان واليمن وفلسطين في محاولة لضرب كل من يسعى للدفاع عن فلسطين ويطالب بعودة اللاجئين.

وأشار قاسم الى أن الصفقة المزعومة مسار صهيوني امريكي رجعي من اجل التطبيع، لافتا الى ان شعب الجزيرة العربية والشعب الخليجي لم يتخلى يوماً عن فلسطين، إلا ان حكامه هم من يحاولون التماهي مع

المخططات الغربية الامبريالية الصهيونية، مؤكدا على ان اسقاط صفقة القرن لا يكون إلا بتعزيز محور المقاومة وتوحيد كل القوى الوطنية والقومية وبرفض كل حالات التبعية والارتهان.

من جانبه، وجه الأستاذ إبراهيم المدهون ممثل المعارضة البحرينية – منسق عام فرع التجمع في البحرين، وجه تحية اكبار واجلال الى الشعب الفلسطيني بكل اطيافه وفصائله وقواه وشهدائه، مؤكدا ان هذا الشعب لا يجوز ان يبقى وحيدا في الميدان مهما كلف الامر، وان قمة مكة لا تمثل العرب ولا المسلمين وان اجتمعت في اطهر بقاع الأرض إلا أنها لا تمت للطهارة بصلة...

وأكد المدهون أن فلسطين هي القبلة الأولى والقضية الأولى، ولن تكون هنالك قضية قبلها... معتبرا أن الأنظمة الخليجية والرجعية هي صنيعة الاستعمار وهي لا تمثل شعوبها التي ستستعيد حريتها وكرامتها مهما طال الزمن.

وقد ألقى الأخ علي الهاشم – المعارض السعودي كلمة الجزيرة العربية، مؤكدا أن الموقف الشعبي في الجزيرة العربية منفصل تماما وبعيد كل البعد عن مواقف حكامه وعمالتهم، معتبرا ان الشعب العربي في الجزيرة شعب مقاوم مناضل، وغير راض عما يجري في بلاده من

صفقات وتامر وهدر للطاقات والإمكانات، وسيأتي اليوم الذي تنضج فيه نضالاته ويصبح قادرا على استعادة مكانته بين الشعوب، وحينها سيتمكن من التضحية في سبيل فلسطين ومنع إتمام صفقة القرن.

وفي كلمة لسماحة الشيخ الدكتور محمد نمر زغموت رئيس المجلس الإسلامي الشرعي الفلسطيني في لبنان والشتات، أكد أن للقدس مكانة روحية مهمة لدى كل الشعوب، رافضا الاعتراف بأنظمة أقامها النظام البريطاني وهي تسعى لتمرير الصفقات والمؤامرات، مشيرا إلى أن المؤتمرات لن تنفع، ومحاولات التهويد والاحتلال لن تنجح، لان السيل جارف والأمة مصممة على تحرير الأرض والاسرى بدليل اننا نقف اليوم في يوم القدس العالمي والذي أعلنه الامام الخميني قدس سره....

ووجه الشيخ زغموت رسالة الى "السفهاء" المجتمعين في بلاد مكة، ليؤكد لهم أن الأرض ستبقى فلسطينية برغم كل المؤامرات وأن الأوان قد آن للحراك بوجه كل الاطماع والمخططات الامبريالية الصهيونية والرجعية.

وفي كلمة أ. جمعة العيسى مستشار العلاقات الديبلوماسية والقنصلية –عضو الجبهة الوطنية التقدمية – سوريا، أكد على قدسية كل التراب الفلسطيني، وان

البوصلة لا زالت تشير الى القدس على الرغم من كل محاولات التهويد والتطبيع، معتبرا ان يوم القدس العالمي فرصة لإعادة رص الصفوف وبث روح المقاومة في الشعوب الحرة.

وفي كلمة للأستاذ عبد الكريم فكري الممثل الاعلامي للحشد الشعبي في لبنان وعضو مجلس أمناء التجمع، قال ان يوم القدس العالمي هو يوم نصرة الامة الاسلامية للشعب الفلسطيني المجاهد، مؤكدا عدم شرعية القرار الأمريكي القاضي بإعلان القدس عاصمة للكيان الصهيوني.

كما شدد فكري على رفض كل الخطوات الصهيونية التي تهدف تغيير الحقائق على الأرض مطالبا المجتمع الدولي بالإسراع بتنفيذ قرار ٢٣٣٤ لعام ٢٠١٦ والذي يدين الاستيطان، كمل طالب الحكومة العراقية بالالتزام بالمقررات الخاصة بالمقاطعة للكيان الصهيوني، مؤكد أن أبناء الشعب العربي والعراقي جميعاً على أتم الاستعداد لبذل الغالي والنفيس من أجل الدفاع عن القدس الشريف.

وأعلن فكري أن الشعب العراقي وحكومته ترفض استغلال العراق للاعتداء على الجمهورية الاسلامية الايرانية، لن يسمح بكل ما من شأنه المساس بالأمن القومي العراقي والايراني...

كما ألقت السيدة حنان عثمان رئيسة رابطة نوروز الثقافية الاجتماعية اللبنانية الكردية، كلمة أعلنت فيها تضامن الشعب الكردي مع فلسطين ضد صفقة القرن الى جانب الشعب الفلسطيني وان القدس ستعود وتتحرر مهما طال الزمن وعظمت التضحيات...

من جهته، لفت الأخ أبو جمال وهبي ممثل حركة الانتفاضة الفلسطينية – وعضو التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة، لفت الى ان صفقة القرن ستسقط بصمود الشعب الفلسطيني الذي لن يتراجع عن إقامة دولته وإزالة كيان العدو الغاصب ، ولن يسمح بالمساس بأي حق من حقوق الفلسطينيين وعلى راسها تحرير كافة التراب الفلسطيني وعودة كل اللاجئين الى ديارهم.

وفي كلمة للأستاذ حسان عليان رئيس لجنة المبعدين من الامارات، وجه التحية الى روح الامام الخميني الذي جعل من يوم خالدا له استمرارية ما بقي الدهر وذلك

مرتبط بفريضة شرعية اسمها شهر رمضان لا تنفكّ عنها إلّا بتحرير القدس وكل فلسطين..

وأكد عليان أن الامام الخميني لم يكن فقط صاحب رؤية استشرافية منذ بداية الثورة، حيث رسخها في أذهان المسلمين والاحرار في العالم، بل هو صاحب المقولة الشهيرة "الحمد لله الذي جعل أعداءنا اغبياء وحمقى"..

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

WWW.TAJAMMO3.ORG

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6

فرع التجمع في سوريا

في إطار نشاطات التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة الداعمة لخيارات الشعوب المستقلة والرافضة للهيمنة الأمريكية، قام وفد من التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة – فرع سوريا بزيارة السفارة الفنزويلية في دمشق تضامنا مع الشعب الفنزويلي الصديق في مواجهة المؤامرات ومحاولات زعزعة الاستقرار، ودعما لقيادته المنتخبة شعبيا ولجيشه الوطني ورئيسه مادورو.

ضم الوفد كلا من الأسير المحرر علي يونس منسق مكتب الجنوب السوري في التجمع، والأستاذ يوسف فريج مسؤول الاعلام في فرع التجمع في سوريا، والسيدة سوسن شيباني مسؤولة العلاقات العامة لمكتب التجمع في اللاذقية.

وقد نقل الوفد لسعادته تحيات أمين عام التجمع وعميق تضامنه مع فنزويلا قيادة وجيشا وشعبا، مؤكداً على عمق العلاقات بين الشعبين السوري والفنزويلي ومدى تشابه ما يتعرضان له من حصار وعقوبات من قبل الصهاينة والأمريكان بالإضافة إلى الدور المقاوم للشعب الفنزويلي البطل في وجه الحصار الأمريكي ووقوفه في وجه أعدائه وأعداء قيادته.

من جهته، عبر سعادة السفير عن سعادته بلقاء وفد التجمع، وعن مدى اعتزازه بالأخوة والصداقة التي تجمع الشعب الفنزويلي بالشعل العربي عموما والشعب السوري على وجه الخصوص، لافتا الى ان كلا الشعبين سيبقيان صامدين في وجه التحالفات والمؤامرات الامبريالية الامريكية الصهيونية حتى النصر.

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
فرع التجمع في موريتانيا

فرع التجمع في موريتانيا يحيي يوم القدس العالمي

بمشاركة التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة، نظم حزب الرفاه في مقره بالعاصمة الموريتانية نواكشوط نشاطاً جماهيرياً تخليداً ليوم القدس العالمي، وذلك بحضور جمهور كبير من مناضلي الحزب والمتشبثين بالقضية الفلسطينية.

وفي مداخلة للشيخ سيدي محمد المنسق العام لفرع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة (ساحة موريتانيا)، نبه إلى أنه من المعيب أن تعقد ثلاث قمم (خليجية، عربية، واسلامية) في مكة المكرمة فقط من أجل إدانة إيران وحرف بوصلة الصراع عن القدس ليتحول الاحتلال إلى صديق في حين تتم شيطنة إيران خدمة للمصالح الأمريكية والصهيونية في المنطقة.

من جهته، عبّر النائب الأول لرئيس الحزب السيد أحمد ولد أرحيل عن موقف الحزب الثابت من قضايا الأمة وعلى رأسها القضية الفلسطينية التي تشكّل القدس مركزها ومحورها وميدان صراعها الأول.

ودعا أرحيل الشعوب العربية إلى تحمل مسؤولياتها في الدفاع عن القدس منددا بالقرارات الأمريكية الرامية إلى فرض الأمر الواقع من خلال نقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

يأتي تخليد اليوم العالمي للقدس استجابة للدعوة التي أطلقها الامام الخميني سنة ١٩٧٩ لجعل الجمعة الأخيرة من رمضان مناسبة لتذكير العالم أن القدس لا تزال وستبقى محور الصراع بالنسبة للعالم الاسلامي ولأحرار العالم.

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6

بيانات فروع التجمع

بيان فرع التجمع في مصر بيوم القدس العالمي

مرت أربعون عاما منذ بداية الدعوة لتحديد يوم الجمعة الأخيرة من شهر رمضان يوما عالميا للقدس، وطوال هذه الفترة تتواصل إرادتنا ويشتد عزمنا على النضال لتحرير القدس من قبضة الغاصب الصهيوني، وعلى وقف المؤامرات الصهيو-أمريكية لتغيير طبيعة القدس التي كانت وستظل عربية وحاضنة لكل الأديان

ولذلك تجتمع كلمة أحرار العالم على التصدي لقوى الشر والبطش والعدوان والوقوف لها بالمرصاد ليس من أجل القدس ولكن من أجل تحرير كل الأراضي المحتلة والتي ستتحرّر حتما بصمود المقاومين ومقاومة الاحرار في كل العالم.

عاشت القدس وعاشت فلسطين من النهر الى البحر عربية حرة مستقلة.
من القاهرة، نؤكد أن تحرير القدس ضرورة حتمية لا رجوع عنها مطلقا، مهما كانت التحديات، وأن لا سبيل يغر المقاومة لتحقيق ذلك، وان يوم القدس العالمي هو تذكير بحتمية المقاومة لتحرير القدس...

بيان فرع التجمع في السودان بيوم القدس العالمي

بسم الله الرحمن الرحيم

يأتي يوم القدس العالمي هذا العام ومنطقتنا تمر بمرحلة استثنائية... نشطت أيادي الصهيونية في دول الخليج وبعض "العربان" في التحشيد لتوجيه البوصلة نحو إيران وحلفائها في المنطقة وجمعوا لذلك جموعهم وعقدوا ما يسمى بالقمم العربية والخليجية والاسلامية التي لأول مرة لا تدعى لها إيران في مخالفة واضحة لميثاق رابطة دول العالم الاسلامي... لأنهم إنما أرادوا إدخال السرور والرضى في قلوب أسيادهم الامريكان والصهاينة وسمعنا الصراخ والعويل لدى السعودية من ضربات المجاهدين من أنصار الله في اليمن المقاوم الصامد.

إنّنا لا نشكّ في انتصار المقاومة في اليمن ونرى ذلك قريبا جداً إن شاء الله كما أننا نتوقع أن يمرّ علينا يوم القدس العالمي القادم والقدس في أيدينا نحن المقاومون وقد تطهرت من دنس الصهاينة واستقبلت بنيها تشمّهم وتتبيّن ملامحهم.. إنه أمر نراه قريبا جدًا.. الاحداث تتلاحق والعدو اشتدّ شراسةً لشعوره بدنوّ أجله واقتراب زواله.. كل المؤشرات تدل على ذلك ...

ان المقاومة في فلسطين وفي لبنان وسوريا واليمن وإيران والعراق وكل الاحرار في العالم اجمع على أهبة الاستعداد مع الشوق للالتقاء سويا في القدس انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا... قريبا جدًا جداً. ان شاء الله.

لقد أفقد الرد الصاعق لمجاهدي أنصار الله في اليمن، أفقد محور الصهاينة صوابهم وجعلهم يتخبّطون وكيف إذا ضاعفوا من ضرباتهم، حتما سينهار آل سلول ومن معهم من المرتزقة والصهاينة ويولون الادبار.. وسوف يتركون عروشهم وأهاليهم ولا يجدون من يستقبلهم حتى أسيادهم الامريكان سيعرضون عنهم كما فعلوا مع شاه إيران..

انها مرحلة التمحيص.. ليتبين العالم من هو الصالح ومن هو العميل المرتزق الخائن.. الآن تتمايز الصفوف وتتضّح أنها مرحلة حاسمة لا تقبل المواقف الرمادية.. إما أبيض أو أسود... إما مقاوم حر شريف أو خائن مرتزق وضيع دنيء.. لذلك نرى الغربلة والتصفية تحدث الان..

يوم القدس العالمي كل عام يقلق العدو وسدنته.. الآن نقرأ تصريحات واضحة من بعض ملوك دول الانبطاح بأن لا يشارك الناس في يوم القدس العالمي وألا تقوم المسيرات في هذا اليوم.. لأن هذا من شانه ادخال الرعب في قلوب العدو.. وهذا ما لا يقبله سلاطين الرقص والهبالة والعمالة والانبطاح.

ولكن امتلأت الساحات وعلا صوت المقاومة في الساحات المختلفة.. في يوم القدس العالمي.. الموت لأمريكا الموت "لإسرائيل" واللعنة على المنافقين. زلزال قوي زلزل الارض تحتهم وارتفعت اصوات المقاومين مدوية تشق عنان السماء بشعارات نحو القدس نسير.. نحو القدس...

وسقطت صفقة القرن ولا أدري أي سيناريو جديد يصنعوه لإعادتها فقد سقطت تماما، ولن تنجح ابدا.

لا صوت يعلو فوق صوت المقاومة.

والى القدس سائرون

قادمون قادمون

ويبقى يوم القدس فينا كالدم في عروقنا وتظل القدس هي روحنا وسوف نحقق هذا الشعار قريبا جدًا ان شاء الله نحو القدس سائرون قادمون قادمون.

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

منسق فرع السودان

ادريس عبد القادر عايس

منسق فرع السودان.

++++++++++++++++++++

بيان حزب الرفاه الموريتاني في عيد المقاومة والتحرير

حلّت الذكرى السنوية لعيد المقاومة والتحرير هذه السنة في ظرف صعب وحساس ومختلف، فقد سطرت المقاومة أروع آيات النصر ضد الشر في فلسطين المحتلة وسوريا ولبنان والعراق، فكسرت حاجز الخوف وتحدت الكبرياء والجبروت الأمريكي الصهيوني، حيث انتصر بها الشعب السوري والعراقي على المؤامرة، ومكنت المقاومة الإسلامية اللبنانية من فرض معادلة الردع مع الكيان الصهيوني، حتى غدت سناريوهات المواجهة مع حزب الله مادة تدرس في المؤسسات الحربية الصهيونية، ومرغت إلى جانب المقاومة في فلسطين أنف العدو بالتراب.

وبقدر ما حقق محور المقاومة من انتصارات مشرّفة للأمة بقدر ما ازداد أعداؤها وأعداء المقاومة صلفاً وشراسةً وازداد أهل النفاق من الأمة حدةً ووقاحة، فجاء التمهيد لصفقة خيانة القرن مباشرا هذه المرة، من خلال الضغط على المقاومة في لبنان وفلسطين وافتعال مواجهة عدوانية مع ظهيريهما في سوريا وإيران.

يتابع حزب الرفاه بقلق واهتمام بالغين تلك الاحداث المتسارعة الهادفة إلى القضاء على روح المقاومة بغية التمهيد لتصفية القضية الفلسطينية، ويعلن إدانته الشديدة لكل ما يحاك من سوء ومؤامرة ضد المقاومة في فلسطين ولبنان وضد المحور المقاوم بصفة عامة .

يهنئ حزب الرفاه المقاومة والشعب في لبنان بمناسبة حلول ذكرى المقاومة والتحرير ويتمنى عودة العيد على المقاومة الشريفة وهي تتقدم من نصر إلى نصر.

يدين حزب الرفاه كل الخطوات المشينة التي يقام بها من طرف الأذناب بغية التمهيد لصفقة التصفية، ويشعر الحزب بالاعتزاز والفخر لوقوف الطيف الفلسطيني موحدا في مواجهة تلك الخطة في مختلف مراحلها.

يعلن الحزب وفوقه الدائم إلى جانب المقاومة وإلى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مواجهة مختلف أساليب الابتزاز الموجهة إليها عقابا على مواقفها الداعمة للمقاومة والرافضة لتصفية القضية الفلسطينية.

حزب الرفاه

نواكشوط ٢٥-٠٥-٢٠١٩

++++++++++++++++++++++++

بيان فرع التجمع في اليمن بشأن التجييش الأمريكي ضد إيران

طبول العرب التي تعدّ لها أمريكا على إيران

فرضت الآلة الاعلامية والخطابات السياسية والاستعراضات العسكرية الامريكية الصهيونية السعودية والتابعين لهم ما يشبه المخاض، سواء كان وهمياً أو حقيقة على محور المقاومة والممانعة، ويمثل تحد كبير ضد الجمهورية الاسلامية الايرانية رائدة مشروع المقاومة والممانعة ما يستوجب استنفارا متكاملا لمواجهته...

نعم لا شك في انتصارنا على هذا التحدي مهما ارتفعت طبول الحرب واستعراض اساطيل الاستكبار العالمي، فقانون السنن وعدالة الحق وصمود المقاومة وثبات القيادة السياسية في إيران وسوريا وفلسطين ولبنان واليمن والعراق وغيرها من جبهات احرار العالم سيضمن هذا الانتصار، فعلينا استنفار واستنهاض الشعوب ليلتفوا حول قضاياهم العادلة والمصيرية بما فيها التنمية، حيث تهدر الثروات العربية في الخليج خدمة للمشروع الصهيوني الامريكي بعيداً عن خدمة شعوب المنطقة وقضاياها المصيرية والعادلة...

إن العقوبات والاستعراض العسكري الامريكي والحصار المفرض على عدد من الدول والحروب على سوريا والعراق واليمن وفلسطين ولبنان وإيران وفرض عدم الاستقرار في دول المنطقة، غايتها تمرير ما يسمى بصفقة القرن، ولهذا موّلت السعودية والامارات وبعض الدول عمليات التدمير من خلال حروبها والحصار والترهيب، ومن خلال استعراض الأساطيل في المنطقة، فالمشهد مترابط ومتلازم في كل جبهات المواجهة في المنطقة ويتعلق بتمرير صفقة القرن واستنزاف ثروات الامة.

فخيار الامة يجب ان يكون كذلك ومن هنا يتطلب استنفار قوى الممانعة بكل المستويات والوسائل بما فيها الكلمة والحركة المنظمة للراي العام الحر، من خلال المسيرات والمظاهرات والبيانات والمقالات والمقابلات عبر الوسائل الاعلامية والتوصل الاجتماعي، ضد امريكا والسعودية والامارات والكيان الصهيوني والدول التابعة لهم ومطالبة شعوب النظم المؤيدة لسياسة امريكا في المنطقة برفض صفقة

القـرن والتحـرك ضـد مواقـف نظمهـم والمشـاريع الصـهيو أمريكية وان يخوضوا معركة الواجب السياسي التحرري.

انظروا الى تكتل ثالوث الطغيان والاستكبار وملحقاتهم كيف يـؤطروا ويوظفـوا امكانيـة شـعوبهم وثـروات دولهـم خدمـة للمشـروع الصـهيوني فـي المنطقـة والمسـار الانتخـابي فـي أمريكا ومتطلبات فوز التطرف الامريكي من خلال الجبايات التي بلغت مئات المليارات وصفقات الاسلحة التي دمروا بها سوريا واليمن والعراق وليبيا.

ان المرحلة تتطلب استنهاض ارادة الشعوب لتتلاحم القدرات والعزائم بكل الوسائل والاسباب التي تعزز وتحقق النصر بأفشال صفقة القرن واهدافها ومخططاتهم في المنطقة.

د. محمد صالح النعيمي

التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة _ اليمن

مع تحيات

الأمين العام للتجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

د. يحيى غدار

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع
يوم القدس العالمي
التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
لا لصفقة القرن

أمريكا تستعرض عضلاتها وإيران تنفذ تهديداتها

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

أرسل ترامب حاملات طائراته ويحشد قواه في بحر الشرق والخليج، زاعما أنه في عراضاته العسكرية سيرهب إيران ويجلبها الى التفاوض في عرضٍ واضح المعالم وفي سياسة اصبحت معروفة للجميع ولم يعد شخصه وطرائقه خافية إن لم تكن غير مدركة.

حملة تهويل واسعة تمارسها الابواق التي تُمَوّل من امريكا أو تتعبّد لها، وما زالت تتعامل معها أنها قوة قدرية لا يقوى أحدٌ على معارضتها او مقاومتها ومنعها من فرض ارادتها.

إيران صلبة مقاومة اعتادت منذ ثورتها الاسلامية على التحمل والصبر والتعلم والبناء والاستعداد ولم ترتهب يوما لأيّ تهديد وخاضت الحروب باقتدار، وأدارت تفاوضا متقنا وبلغت ما ارادت، وأصبحت على ما هي عليه من تقدم وقوة، واحتلت مراتب متقدمة بين الدول علميا وصناعيا وفي انتاج السلاح والتقانة والخبراء والنوويين.

ترامب يستعجل فرض أجندته على هواه، وقد حقّق الكثير من هذا في امريكا ومع حلفائه الاوروبيين والاخرين، ويدير حملته على إيران وكأنها مثلهم، غير عارفٍ أن إيران في حلف المقاومة ومساهمة بإنشائه وشريك في كل الانتصارات التي تحققت وفي شتى المجالات، وتزيد قوته وإدارته لتحولات موازين القوى، واخر المعارك التي أثبت الحلف أنه قادر ما جرى في غزة ومع الكيان الصهيوني – القوة التي يستند اليها ترامب ويعتبرها معبودته – ويتعبد لـــ "إسرائيل" ولنتنياهو..

إيران هادئة وقادرة وجادّة، فقد أضاءت الضوء الاخضر للأوروبيين وبدأت التحلل من التزامات الاتفاق النووي بما ان الأوروبيين لم يلتزموا موجباتهم واستمروا يكذبون ويناورون، والتزاماتهم واضحة في خطة ترامب غير قادرين على التمرد عليه...

حشود امريكا بحسب توصيف كبار الخبراء العسكريين مجرد قطع خردة في البحار، فقد تخلفت حاملات طائراتهم واصبحت الصواريخ والزوارق الفرط صوتية والطائرات المسيّرة قادرةً على إلحاق الخسائر المعطِّلة، وإيران من يومها الاول اعلنت انها وضعت الحاملات تحت الرماية وأنها ستدمرها مع اول طلقة في الحرب...

خلاصة التحليلات تميل الى اعتبار الحشود الترامبية ليست إلا مجرد عراضة قوةٍ لتنفيس حالة الاحتقان، والطلب جاء على لسانه وأعلن رغبته بالتفاوض بديلا، وإيران لن ترفض مبدأ التفاوض لكنها لن تفاوض ابدا عن حقوقها ومكاسبها، والملف النووي أفضل الشواهد واكثرها دلالة..

"الهوبرات" الامريكية لا تفيد وحلف المقاومة أصبح في كامل جاهزيته، وإن ارتكب ترامب مغامرته الحمقاء فسيسجل له التاريخ أنّه الاحمق الذي أحرق أمريكا وأزّمها وربما قادها الى مصيرها المحترق على طريقة روما وليس على طريقة بريطانيا وانحسارها...

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع
التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
يوم القدس العالمي
لا لصفقة القرن

ترامب يستعرض عضلاتٍ منفوخةً ليستجدي تفاوضاً مع إيران

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

غرّد ترامب مهدّداً ومتوعداً إيران، ثم أنهى التغريدة باستجداء التفاوض، وجلّ شروطه لإعادة تعويم الاتفاق النووي أن يتصل به الإيرانيون!

في حشده لحاملة الطائرات والقطع البحرية والتهويل بالحرب وما يرافق ذلك من عنتريات وجوقة ترهيب وتوهين عملت على تسويقها آلة دعاية ضخمة عطفاً على المرتهبين والخائفين المعطوبين في عقولهم المتحجرة والمتعبّدين لزمن أمريكا القوية، يمارس ترامب عنترياتٍ وعراضة قوة، وهو أكثر من يعرف أنّها مجرد عراضة "هوبرة" – كمثل (أزعر) الحارة، والمتابعون يعرفونها من واقعة الحشود في بحر كوريا الشمالية والتهديد بالزرّ النوويّ الكبير، ثم استجداء التفاوض وطلب القمم، وفي قصده ليّ ذراع لوبي العولمة ودولة الامن القومي الامريكية، واستطاع أن يحقق ما أراد في أمريكا، فحروبه وعراضاته وتغريداتها وإجراءاته في الخارج لها هدف واحد هو التمكّن من البيت الابيض لولاية ثانية، وهو الآتي إليه من بوابة الاعلان أن أمريكا هزمت ولم تعد قادرة ولن تقاتل دفاعاً عن أحد وأنّ همه المحوريّ

إخراجها من أزماتها الكارثية، فهل يعقل أنّه جنّ وقرّر في إيران الشروع في حرب تدمير الاقليم والتضحية بأدوات أمريكا وعملائها التاريخيين "كإسرائيل" وأسر الخليج نواطير آبار النفط بمقابل محاولة تدمير إيران، وتدمير نفط المنطقة لزمن طويل؟؟

ترامب وعلى الرغم من الحملات التي قالت إنه فاسد ومفلس، وفاشل وعدواني ومزاجي وليس بصاحب تجربة سياسية، أثبت أنه يعرف ما يريد، وما انقلاباته وتحالفاته وتصعيده ثم التفاوض إلّا ثقافة وطريقة حياة المضاربين العقاريين والتجار، والحقّ يقال إنّه في تعريف كلاوز فيتز للحرب: "هي استمرار للسياسة بوسائل عنفية وأشبه بالعمليات التجارية".

على طريقته في كوريا الشمالية ومع النووي "الصغير"، وعرضه التفاوض، وشرطه الوحيد أن يتصل به الايرانيون لصياغة اتفاق نووي جديد يؤكد طريقته التي يمكن معرفتها بتفاصيلها وكيف يخوض التفاوض والحروب الاعلامية على طريقة العمليات التجارية.

إيران المفاوض المبدع، تعرف من أين تؤكل الكتف، وكيف تفاوض، وعلى ماذا تتنازل، وما هي خطوطها الحمراء التي لم ولن تقدم تنازلاً عنها، وقواعد عملها ايضا باتت معروفة بطرائقها ومسلكها وطبائع قيادتها وتوازناتها.

الخلاصة:

ترامب يستعرض العضلات الضامرة ليستدرج التفاوض، وشرطه تافهٌ يمكن تحقيقه بالواسطة أو بالمباشر، وهدفه إعادة صياغة شكلية للاتفاق النووي لتجريد الاتحاد الاوروبي من مكاسبه ويحولها في الاتفاق لصالح امريكا على حساب الأوروبيين، وهو يعرف ان ايران لن تتنازل قيد أنملة، وإن كان التفاضل بين من يكسب امريكا او الاتحاد الاوروبي فكلاهما في المنظور الايراني واحد، وما دام الاتحاد الاوروبي عجز عن الوفاء بالتزاماته مقابل مكاسبه، فأين الخطأ في أن تتحول الى ترامب ليرتدع وليقوي نفسه في وجه أعدائه في الداخل الامريكي وفي الاتحاد الاوروبي والناتو.

ما لم تقع مفاجأة غير محسوبة، تستدرج حرب يوم القيامة لتنهي والى الابد الوجود الامريكي في الاقليم بما في ذلك الكيان الصهيوني والاسر والنظم العميلة لأمريكا، فلن تقع الحرب، وترامب يريد التفاوض بينما إيران لا ترفضه إذا كان لا يمسّ مصالحها وحقوقها.

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع

تفجيرات الفجيرة استدعاء الحرب... أو الشروع بالتفاوض؟

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

سجّلت قناة الميادين المحسوبة على حلف المقاومة سبقاً إعلاميا من صلب مهمتها -وتحسب قوة أي وسيلة بحجم وطبيعة ما تسجله من سبق – وسبقها في الاعلان عن وقوع انفجارات في ميناء الفجيرة فجرا، عززته بإعلان ارقام واسماء بعض ناقلات النفط التي تضررت، بينما الحكومة الإماراتية والاعلام الاخر ارتبك، نفيٌ في البداية، ثم اعترافٌ خجول، وجاء إعلان السعودية عن تضرّر ناقلتي نفط سعوديتين لتؤكد صدقية الميادين

وقعت "أعمال التخريب" بحسب اعلان الامارات في زمن قاتل، وحيث التصعيد الايراني الامريكي في أعلى مراتبه، والايدي على الزناد.

مناورات ترامب المعروفة جاءت على تقاليد العادة "جزرة التفاوض" وارسال رقم خاص للقيادة الايرانية عبر سويسرا، وعرض عضلات منفوخة...

القيادة الايرانية قبلت التحدي، ولم تبادر الى مهاتفته، ووضعت شروطها المحقة للتفاوض، وفي اولها وقف كل الاجراءات العدوانية الحصارية، والاقرار بإيران قوة اقليمية، وصاحبة حق، وموجب امريكا المعتدية العودة الى العقل والى جوهر الاتفاق، وقبول خطوطها الحمر...

والعالم على درجة من الاستنفار والترقب، جاء خبر كالصاعقة على الرؤوس، تفجيرات في ميناء الفجيرة استهدفت ناقلات نفط، او بحسب الاعلان المرتبك للإمارات اعمال تخريب في سفن تجارية في المياه الاقليمية.

ميناء الفجيرة، اعد باستعجال كبديل لمضيق هرمز في نقل النفط الخليجي الى بحر العرب بعيدا عن الحق القانوني لإيران بإقفال المضيق ومراقبته.

اذن: التخريب "التفجير" وقع خارج المضيق، فليس من مسؤولية امنية او سيادية لإيران، واستهدف ناقلات نفط حصرا، برغم ان الميناء والمياه الاقليمية تعج بكل انواع السفن التجارية.

من فعلها؟ وهل نتيجتها الحرب؟ ام التفاوض؟

الاحداث الانقلابية والكبيرة والحروب العالمية والمحلية في تجارب التاريخ تتسبب بها احداث عابرة ففي زمن غير عادي تؤدي الى الحريق الهائل كشرارة النار التي لا أثر لها في الغابة في الشتاء والربيع بينما هي كالصاعق في البارود في الصيف والخريف، هنا نار وهناك نار إلا أن الاشتعال مختلف بسبب الظروف والزمن.

فالحدث، هو أشبه بانفجار صاعق في برميل بارود، فهل ينفجر؟؟

الاعلام والحكومات المحسوبة على اعداء إيران يستعرضون ويكيّفون المعطيات والتحليلات للتأشير على مسؤولية إيران، والعكس نجده نشطا في تحميل امريكا وحلفها وادواتها المسؤولية واحتمال ان تكون جهة ثالثة خلف العمل منطقي جدا، "فإسرائيل" لها أذرع وقادرة وكانت قد فعلتها مرات، ولها مصلحة، وكذا جماعات الارهاب المهزومة والساعية للاستثمار في حروب توفر لها فرص، وهي قادرة ايضا وذكية وتعرف من اين تؤكل الكتف.

العملية متقنة، ومدروسة لجهة المكان والاهداف والزمان فمن فعلها يعرف ان الجاري يمثل لحظة

انعطافية نوعية في مستقبل الاقليم واستقراره وفي مستقبل امريكا وعناصر قوتها ونتائج مناوراتها.

فأيّاً كان الطرف الذي فعلها وأياً كانت اهدافه وقراءاته، فالحدث بذاته وكسبب بمجرد وقوعه أصبح نتيجة، تستوجب البناء عليها وتصبح سببا في تحولات نوعية، إما الحرب؟ أو التفاوض؟ ولم يعد من وقت للضغوط والمناورات، واستعراض العضلات..

الجواب في عهدة ترامب وحلفه، فإيران متهمة، وإيران مظلومة، وإيران تحت الضغوط الهائلة، وليس لها ما تخسره، واعلنت انها جاهزة للحرب او للتفاوض بكرامة وشرف، وسبق ان اعلنت إما كل النفط من الاقليم او لا نفط، وامريكا وحلفها اعتادوا على فبركة الاحداث والروايات الكاذبة لتبرير الحروب، وقد حصلت على ما يبرر لها الحرب...

الغابة شديدة الياس وجاهزة للحريق، من يطفئ الشرارة قبل ان تلتهمها؟؟

القرار بيد ترامب، وحشوده، كما هو في يد مشيخات الخليج وحلفائها والكيان الصهيوني، فان قرر الضغط على الزناد وقع يوم القيامة، وان تردد فتصير الصين وروسيا والاتحاد الاوروبي والرأي العام الامريكي والعالمي عنصرا لاجماً للمغامرة الحمقاء..

والتكتم، وغياب رد الفعل الامريكي، والاصرار على اتهام إيران، وصمت روسيا والصين، وحجم استعدادات حلف المقاومة وجديته، واتساع مسرح الحرب، واختلال ميزان القوى لصالح إيران وحلفها، عناصر عملية وموضوعية تلجم المغامرات الحمقاء في الزمن القاتل...
ليس امام ترامب إلا ان يبادر هو للاتصال بالرقم الذهبي للجنرال قاسم سليمان فلن يحاوره في الادارة الايرانية الا سليماني فكل مفاوض ايراني كسليماني في الميدان عملية الفجيرة، تنهي زمن الضبابية، والاستعراضات، والتهويل وتضع الامور بين حدي التفاوض او الانفجار.

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع
التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
يوم القدس العالمي
لا لصفقة القرن

الحرب بين التهويل والكلفة... "إسرائيل" مذعورة من تفجيرات الفجيرة

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

فـي تجاربنـا وثقافتنـا الشـعبية، "الشـبّيح"، والعمـدة، والأزعـر، و"القبضـاي"... وفـي واقـع السياسـية والحروب لا تختلف الصفات كثيرا، والنموذج المُعاش اليوم هو الكيان الصهيوني. فقد أرعد وأزبد وروّج لخطط ومشاريع وصفقات قرن، وبذل نتنياهو الكثير لإقناع ترامب بتلزيم الأمن القومي ووزارة الخارجية والوكالات الامريكية لأزلامه، وأقنع ترامب بنقل السفارة وبإهدائه الجولان، وبتمزيق الملف النووي الإيراني، وبلغت به القدرة في التأثير على ترامب وفريقه أن استدرجه لاستعراض عضلاتٍ منفوخةٍ في الخليج وبإزاء إيران وحلف المقاومة، وعندما لاحت بوادر مواجهةٍ فعلية، بات الكيان الصهيوني في حالة رهاب، يبحث عن مخارج وملاذاتٍ كشأن "أزعر" تورّط ووُرِّطَ في مشكلةٍ ولم يعد يستطيع الخروج منها إلا بالهروب لإبقاء صورته "الخشنة".

حلف المقاومة صانع الامجاد والانتصارات منذ حرب ١٩٧٣ والقادر والمتصاعدة قوته تعامل بحذر، وبقليل من العنتريات، وبالكثير من التحذير واستعراض واستحضار عناصر القوة العملية بقصد تفادي الحروب

والتدمير، واستمرّ في سياساتٍ دفاعيةٍ قاصداً إنجاز الانتصارات بالتقسيط وبأقلّ الكلفة كي لا تكون كلفة الحروب مهولةً على الجميع، مؤمنا ومصمما على أن يكون النصر النهائي في الحروب له مهما اتخذت شكلا أو عنفا.

نتنياهو يعرف أنه وكيانه عاجزون وغير قادرين على تغيير المعطيات، وقد انتفت القدرة على ابتزاز غزة المحاصرة والجائعة والتي استطاعت بالصدور العارية وبابتداع وسائط قتال بسيطة وشعبية أن تصمد وأن تنتقل الى الهجوم، وأن تُحرج نتنياهو وتؤثر في بنية كيانه وفي انتخاباته، بل بلغت من القوة بأن ألزمته وترامب بتسوية خلافات جوهرية بين مصر وقطر لتأمين غزة بالأموال وفتح المعابر لتأمينها بأسباب ومواد الحياة الضرورية. وفي المعركة الاخيرة ألزمت المقاومة "إسرائيل" والجميع بمطالبها وأخذت ما أرادت.

هو نفسه نتنياهو المتعنتر على مستعربي الخليج والاخرين، وأركان حربه ودولته يعيشون حالة رهاب تعكسها التصريحات والتسريبات والمقالات الاستراتيجية عن خطر أن تصبح "إسرائيل" أثراً بعد عين إن وقعت الحرب في الخليج، ويتصاعد العويل وتبدأ الاسطوانة الاعلامية الاسرائيلية تحفّز على البحث عن مخارج حوارية وتفاوضية لحلّ الازمة الايرانية الامريكية، كلّ ذلك بمجرد أنّ عملية مجهولة المصدر نفذت ضد ناقلات النفط في ميناء الفجيرة...

وحدهم منظرو الحروب "الفيسبوكيون"، والفضائيات، ومعدّو برامجها، والمهوّلون في وسائط التواصل، يستعرضون أخبارا وينشرون توهّمات لا أساس لها من الصحة ولا تتوفر القدرة على توفيرها إلا في مخيلاتهم...

يتحدثون عن حشود مارينز لغزو إيران، وعن قطع بحرية يصفها الخبراء الامريكيون والاوروبيون بأنها باتت خردة "أشبه بجيوش مسلحة بالخناجر والفؤوس

في الحرب العالمية الاولى" ويصورونها جيوشاً جرارةً قادرةً على احتلال إيران....

إنها مجرد أكاذيب لا أساس لها من الصحة، فغزوة أمريكا للعراق المنهك والمنهوب اقتضت حشد تحالف من عشرات الدول، وزجّ مليون جندي ومرتزق، وفشل الغزو وهزمت أمريكا وحلفها... وغزو إيران يحتاج الى عشرة أضعاف المليون، ومئة ضعف القطع والاسلحة التي استخدمت في العراق بالإضافة الى جغرافية محيطه ودولٍ تضع كل إمكاناتها لصالح الغزاة من المغرب الى الاردن والكويت والسعودية واخواتها، غير أنّ واقع إيران وتوازن القوى مختلفٌ جوهريا عما كان...

قد تغامر أمريكا وتقامر بحربٍ تنهي نفوذها وأدواتها ودولها وأساطيلها وقواعدها في الاقليم الى الابد، لكنها لن تغزو حلف المقاومة بيسرٍ أو بلا ردٍّ وبلا كلفةٍ مهولةٍ لا تقوى عليها ولا يقوى الاقتصاد العالمي على تحملها...

قد تقامر وتصبح قيادتها نموذجا للقيادة الحمقاء، وإن فعلتها فستصدق التقارير الاسرائيلية ومقولات كبار كتابها واستراتيجييها وتكون "إسرائيل" اول الخاسرين، ولهذا يبدو أن الطبل في الخليج والمأتم في القدس...

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع
التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
يوم القدس العالمي
لا لصفقة القرن

٧١ عاما على النكبة: الكيان شاخ والتحرير والعودة حقٌّ يقترب

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

بحسب الخبراء والوقائع التاريخية، فالدول والامبراطوريات كياناتٌ حيّةٌ تشبّ وتشيخ، وينخرها السوس لتنهار، ان لم يساهم احد باستعجال دفنها وإسقاطها، وفي واقعة الكيان الصهيوني ككيانٍ مغتصِبٍ ومفتعَلٍ ومُصنَّعٍ كحاملة طائرات برية في خدمة مشاريع استعمار العرب والاقليم، من المنطقي ان تضربه الشيخوخة، ولن يكتب له ان يتحول الى دولة ونظام وأمة عريقة ثابتة قادرة على تجديد الشباب مرة بعد مرة اسوةً بالدول والامم الحية والطبيعية في نشوئها وارتقائها...

والقول صحيح؛ لا يضيع حقٌّ وراءه مطالب، وفي فلسطين الارض والشعب والحق الوطني والقومي والإلهي، لم تتوقف مطالبات اصحاب الحق، وبرغم سبعين سنة ونيف من التآمر والحروب والنهب ومحاولات تفكيك العرب وإشغالهم عن فلسطينهم، وقدسهم، إلا أن الشعب الفلسطيني وحلفاءه لم يرفعوا راية بيضاء ولا هم سمحوا بمرور صفقات وصفت في السابق انها صفقات القرن، واخطرها كان كامب ديفيد

وخروج مصر من المواجهة وتحولها الى اداة ترويج للكيان الصهيوني وتطبيع وتعويم وفي خدمة الامريكي وحلفائه، وبرغم خروج حركة التحرر الوطني الفلسطيني وهي في زخمها من رحم المقاومة الى مسارات التفاوض والمساومة وتوقيع اتفاق اوسلو اللعين والطعنة المسمومة في ظهر الشعب الفلسطيني وأمته العربية و الاسلامية..

غيّر الفلسطينيون وبإسناد من الشعوب مقاوماتهم واسماءها وتنظيماتها وبدلوا الوسائل والساحات واستمروا في الميدان بما توفر من امكانات حتى البسيطة كالسكين والدهس والتظاهر والطائرات الورقية الحارقة، وانتزعوا الانتصارات التي تم التفريط بها من قيادتهم ومن بيئتهم والاسر الحاكمة.

حررت المقاومة غزة بالنار وبدون تفاوض او مساومة، وألزمت "اسرائيل" بتفكيك مستوطناتها، ونجحت غزة في الثبات والصمود والقتال وتطوير وسائله واسلحته حتى صارت معجزة القرن الحادي والعشرين في المقاومة والصمود والقدرة على تأزيم الكيان الصهيوني وتظهير شيخوخته ...

وعلى جنبات فلسطين، لم تدّخر المقاومة اللبنانية في مراحلها المختلفة الدم والجهد والوسائط ونجحت في تحرير لبنان تحت النار وكسرت أذرع "اسرائيل" وقلّصت قدراتها التي كانت تفرض عبرها مشيأتها وشروطها، ومن بيروت الى دمشق عاصمة المقاومة وقلب العرب النابض الشاب دائما، هُزمت "اسرائيل" بعد ان استدرجت امريكا وحلفها العالمي واسقطت استراتيجياتها في الحروب الناعمة والذكية وعبر الادوات المحلية والتحالفات الاقليمية واستخدام جماعات الاسلام السياسي والمسلح، وكذلك في اليمن الذي طور شعبه الملتزم قضية فلسطين كقضية اجتماعية وحياتية، ولم يترك الساحات كلما دعت الحاجة، فطوّر انصار الله السلاح ووسائطه وتكتيكات القتال وصمدوا واصبحوا قادرين على تدمير منصات ضخ النفط السعودي الى شرايين الاقتصاد الامريكي والاسرائيلي، واستمرت

ايران قلعة المقاومة وممولها ومسلحها ولم تخرج من الساحة تحت كل الضغوط..

سبعون عاما على قيام الكيان المغتصب تحولت عناصر القوة وتبدلت وتغيرت اللعبة والنظام العالمي والاقليمي، وبات التحرير وعودة اللاجئين قاب قوسين وفي علم الله وقول السيد حسن نصر الله قائد المقاومة وسيدها "اقرب من الجفن الى العين"، فكل من يتابع يعرف ان غزة لوحدها وبوسائطها وكفاحية ابنائها تنتزع فك حصارها الاكثر ظلما في التاريخ، فكيف والضفة تتهيأ لانتفاضة مسلحة عاتية كما ينبئنا كتّاب واستراتيجيو ومراكز امن وقادة الاسرائيليين...

سبعون عاما تكفي وتفيض ولم يعد للكيان من يسانده ويؤمنه ولن تغير في الاحوال توقيعات ترامب على وريقات تذروها الرياح في نقل السفارة الى القدس، ولا غير منح الجولان من وقائع الصراع وادواته ومسارحه وتوازناته..

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع
يوم القدس العالمي
التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
لا لصفقة القرن

للمقاومة سلاحها الجويّ الأكثر فاعلية... طائراتُ ورقيةٌ وأخرى مسيّرة...

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

الكيان الصهيوني والسعودية أخطر عدوّين للعرب والمسلمين، وكيانان متكاملان منذ تمّ تصنيعهما نظماً وجغرافيا في خدمة القوى الاستعمارية..

وكما تشكّلان بالفعل كيانين مواليين وخادمين لمصالح الغرب، أعلنا معاً وتحت ضغط أزماتهما ومعرفة قادتهما أنّهما يعيشان أيّامهما العادية المعدودة، تفاهماتٌ وتحالفاتٌ وانخراطٌ في تطبيعٍ علنيٍّ وهما شريكان في الحروب على القوى التقدّمية والوطنية العربية على الدوام، وقد تشاركا في إدارة حروب الوكالة في ليبيا وسوريا والسودان والعراق وتشاركا معاً وبالقوة العسكرية المشتركة في العدوان السافر على اليمن وشعبه الصامد..

وكما في اليمن غزواتهم مشتركة كذلك في فلسطين وفي حصار غزة وحروبها كما كانا معاً في الحروب على المقاومة في لبنان....

وبصفتيهما الأحذية المطاطية في قدمي أمريكا لخوض الوحول وحروب التدمير، يستشعران أنّ ترامب برغم كلامه المعسول وتوقيعاته على وريقاتٍ في الهواء لصالح نتنياهو، إلّا أنّه يستهزئ بالأسرة السعودية "البقرة" ولا يحتاجها إلّا للحلب والذبح...

ولأنّ ترامب هو روح أمريكا ونهجها وطبائعها، امتطى حصان الكاوبوي وأرسل إحدى حاملات طائراته إلى بحر العرب وإقليمهم وأوسع تويتر والوسائط تغريدات وتصريحات نارية، ولأنّه تاجر صفقات لم يتخلى عن عقليته، فأرفقها بإرسال رقم هاتفه الذهبي للقيادة الإيرانية في عراضة استدعاءٍ للتفاوض، بينما خيّم الرهاب والقلق على كلا الكيانين المعنيين باحتمالات الحرب.

استجاب ترامب لعنتريات نتنياهو والأسرة السعودية وفرض أقصى العقوبات على إيران وقال بتصفير صادراتها النفطية، ويحاول ذلك..

غير أنّ ترامب وأركانه واستراتيجيته، ومعه العقول الاسرائيلية الغبيّة، التي ما زال بعض المهزومين ومروّجي وهم القوة الامريكية الاسرائيلية يقدّمونها على أنها ذكيةٌ ذكاءً أسطوريّاً، لم يتنبهوا أنّ الزمن أصبح زمن المقاومة وانتصاراتها ورجالاتها وشعوبها الجوعى والحفاة...

فجاءت الصفعة من غزة أسطورة الصمود التي فرضت على ترامب ونتنياهو التنازلات وانتزعت حقها بالحياة وفتح المعابر وابتزّت وحصلت على أموالٍ عربيةٍ هي من حقّ الشعوب وألزمت قطر على تقديم فرائض الطاعة ودفعت لغزة عنوةً، وبطائراتها الورقية قالت كلمة المقاومة وأن الشعوب والمقاومات لا ترتهب للطائرات والصواريخ والاسلحة المتطورة ما دامت تملك قرار الثبات والصمود والتصميم على النصر.

وعلى الضفة الاخرى من بحر المقاومة وتيارها الجارف جاء الجواب محكما، ناقلات نفط سعودية وفي

مياه الامارات تصاب "بالتخريب" كإشارة على جدية أن لا نفط من الاقليم ان تم تصفير النفط الايراني...

ولأن النفط السعودي تطوّع ليسدّ فراغات النفط الايراني ولأنه يموّل العدوان على غزة واليمن والعرب ويموّل خزائن أمريكا و"إسرائيل" كان الردّ الصاعق الذي غيّر من آليات التفكير والخطط وكسر كلّ ما افترضه المحاربون والمهوّلون، فطائرات مسيرة من صناعة يمنية، قادرة على الطيران والتخفي لمئات الكيلومترات تحت أنظار الاقمار والأواكس وكل أنواع الاسلحة المتطورة وأسلحة الرصد الفائقة الذكاء الصناعي كما توصف، وبلغت أهدافها وضربت منصات ضخ النفط السعودي وعطلتها...

طائرات غزة الورقية وطائرات اليمن المسيرة علاماتٌ وإرهاصاتٌ بل شموسٌ في سماء المقاومة تدلّ على أنّ عصر الانتصارات قد أصبح واقعا.

وبطائرات ورقية ومسيّرة يقتنع ترامب بأن لا خيار له إلّا التفاوض، والمنطق أن يبحث عن الهاتف الماسيّ لقائد قوة القدس قاسم سليماني ويرجوه الرد...

والاحتمالات تصبح راجحةً بأن يغادر الصهيوني المتطرف بومبيو، والأرعن المسمى "صقرا" جون بولتون، فسليماني لن يقبل الردّ على تحرّش ترامب الهاتفي قبل أن يسطّر تغريدةً يقيلهما وسيقيلهما عاجلا وليس آجلا...

فعندما فعلت الطائرات الغزّاوية الورقية فعلها وألزمت "إسرائيل"، كان لطائرات اليمن المسيّرة دورها في قصف عقل ترامب وشلّته المتطرفة.

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع
يوم القدس العالمي
التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
لا لصفقة القرن

ترامب ينتحر في إيران؟ أم ينقلب على نتنياهو؟

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

ترامب سلّم أمره لنتنياهو في العرب والمسلمين رغبةً منه بأن يسانده عبر لوبيّات الضغط الصهيونية وتأثيراتها في تأمين ولايته الثانية في واشنطن، فتورّط بما لا قدرة له ولا لـ "إسرائيل" ومشيخات الخليج على فعله، فاستعدادات إيران وحلفها للمواجهة في أعلى الدرجات، وأصلاً كانت في قلبها ولم تترك الساحات، ولاحقت الأمريكي والإسرائيلي حيث استطاعت وهزمته في بغداد وكابول وبيروت وغزة واليمن وسوريا، وكان حلف المقاومة ينتظر لحظة إلحاق الهزيمة الكلية بأمريكا و"إسرائيل" وأدواتهما.

ساق نتنياهو ترامب عبر أشخاصه في الادارة الامريكية الى المسلخ، وورّطه في تصعيد العقوبات، وحشد القوات المنفوخة العضلات في الاعلام ووسائط التواصل والفاقدة للقدرات في الميادين، ولم يدرك أنّ المقاومة تعرف عناصر قوتها وساحاتها وأنها هي التي أذلّت الأمريكيّ في كلّ الحروب لنصف قرنٍ ونيّف، وترهب "إسرائيل" بطائراتٍ ورقيةٍ ومسيّرةٍ في غزة واليمن وبصواريخ محكمة الدقّة في لبنان وبسلاح حراس السماء وقبضة سوريا الاسطورية.

تورّط ترامب ووقع في الفخ والكمين الذي نُصِب له، وصار في حيرةٍ من أمره... مرّةً يهدّد ويتوعد بعظائم الأمور، ومرّاتٍ يطلق تصريحاته بأنّه ينتظر بفارغ الصبر اتصالاً من إيران، وإيران لا ردّ ولا تعليق، فحلف المقاومة يعرف أنّ الزمن كلّه بات لصالحه، وزمن ترامب ونتنياهو وبني سعود ونواطير النفط في انحسارٍ ونفاذٍ سريعٍ كالبرق...

أمام ترامب أحد خيارين لا ثالث لهما: إما أن ينتحر، وانتحاره مؤكّدٌ إذا هاجم إيران أو تحرّش بأيٍّ من فصائل المقاومة، وينتحر إذا هو أبقى على فريق نتنياهو في البيت الأبيض فسيأخذونه من حماقةٍ إلى أخرى مما سيفقده القدرة على تجديد ولايته والانتخابات الرئاسية الامريكية أصبحت قاب قوسين، وهو بحاجةٍ إلى انتصاراتٍ لا إلى هزائم تضاف إلى فضائحه ومتاعبه. أو الخيار الثاني للنجاة ويتحدّد في انقلابه الحادّ ضدّ نتنياهو وفريقه في واشنطن، فالغارق في مياه البحر يُغرِق من يحاول إنقاذه ولا يجيد السباحة، وهي تماماً حال نتنياهو وتخبّط ترامب...

أيّ الخيارات سيعتمد ترامب، تلك هي مشكلته، فإمّا يسقط في أمريكا وينحر "إسرائيل" وحلفاءه ومصالحه في الإقليم أو ينحر نتنياهو وحلفه في واشنطن، فالزمن هو في دائرة عصر المقاومة وانتصاراتها، والجاري هي آخر الحروب وآخر معارك القرون العدوانية السالفة.

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع
التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة
يوم القدس العالمي
لا لصفقة القرن

الحكومة اللبنانية تقر موازنة تقشف... على من تقرأ مزاميرك؟

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

أقرت الحكومة اللبنانية الموازنة بعد تأخير يجعل اقرارها وارقامها ليست ذات شأن فعلي، فالقانون والدستور يلزم الحكومات ومجلس النواب بإقرار الموازنة قبل بداية السنة ليصبح الانفاق بناء على بنودها، فبعد خمسة اشهر كاملة على انفاق الحكومة على القاعدة الاثني عشرية، اقرت الحكومة الموازنة والسنة أشرفت على الانتهاء، فأمام اقرار الموازنة نقاش في لجنة المال، ثم اللجان المشتركة، فجلسة مجلس النواب للإقرار...

وفي نتائج المناقشات الوزارية، ومع الشارع المتفجر والاضرابات والاعتصامات، اصرت الحكومة على مدّ اليد الى جيوب المواطنين الخاوية اصلا، ولم تقرر خطوات اصلاحية جدية من شأنها ان تؤمن حاجاتها، وترقد الاحتجاجات وتوفر على الموازنة أموالا طائلة مهدورة او مسروقة .

السؤال المحوري: لماذا الاصرار بين اركان الطبقة السياسية على اعفاء رؤوس الاموال الكبيرة، وسارقي المال العام، والاملاك البحرية، واعفاء الفاسدين والمبددين المثبت بالوثائق فسادهم ومصادر ثرواتهم، والتركيز على جيوب المواطنين واستهداف قطاعات

بعينهـا، كـالجيش والمؤسسـات العسـكرية والامنيـة والمتقاعدين، وتخفيض الرواتب بذريعة سحب التقديمات الاجتماعية والاعمال الاضافية وبدل النقل...
الجواب يشير الى اكثر من احتمال، فالاحتمال الاول ان الحكومة والطبقة السياسية تعرف ان لا فاعلية عملية للموازنـة وانهـا مجـرد ارقـام تقلـيص العجـز ونفـخ الواردات لإقناع الدول والمؤسسات الدائنة بالاستجابة لشروط سيدر، فالعين على المليارات الموعودة والهدف مـرة اخـرى مراكمـة الـديون بمقابـل تمويـل الفسـاد والمفسدين، وان الموازنة عمليا لن تقر الا بعد زمن تكون مرت الايام وبدأت الحكومة مناقشة موازنة عام ٢٠٢٠..
والاحتمـال الثـاني، ان الطبقـة السياسـية تعـرف حقيقـة الازمة وعمقها وعنفها وعجزها عن المواجهة الفعلية، وعـدم رغبتهـا اصـلا بمعالجـات جذريـة للحـؤول دون الانفجار، فقامت بما عليها وقررت ارقاما على الورق لا اكثر بانتظار ما ستؤول اليه الامور..
والاحتمال الثالث، ان تكون الطبقة السياسية مقتنعة بان واجـب الشـعب وخاصـة الجـيش والمـوظفين ان يـدفعوا ثمن فسادها وسياساتها ونتائجها الكارثية وتدير الظهر للتحذيرات من مغبة انفجار اجتماعي لأنها تعرف شعبها واجهزتهـا وتثـق بـأن الانقسـامات المذهبيـة والطائفيـة والعزوف عن المشاركة الشعبية في التحركات سيوفر لهـا فرصـة تمريـر هـذه الاجـراءات وتثبيتهـا اسـتجابة لنصائح الدائنين وصندوق النقد الدولي .
بعيدا عما تفكر به الطبقة السياسية، وحقيقة ان ليس في همّها إلا تـأمين سلطتها و ديمومتها وفرض المزيد من النهب والفساد، وهي ذاتها الطبقة وبرموزها من أورث وأوصل البلاد الى ما هي عليه وقد نجحت في خداع النـاخبين مـرة بعـد مـرة بوعـود معسـولة ولـم تجـد مـن يحاسـبها "فـالحيط الـواطي يعلـم النـاس علـى الحـرام" فأقدمت على فعلتها واثقة من انها ستحقق ما تريد.
فـي واقـع الازمـات وتجـارب الشـعوب، والـدول، يعتبـر تصـرف الطبقـة السياسـية منطقيـا فهـي شـبّت علـى هـذه الممارسات وتشيب عليها ولن ترتدع من نفسها.
غير ان الامثـال الشـعبية لا تخطـئ ايضـا "فالقشـة تقصـم ظـهـر البعيـر" فـي السياسـة والاقتصـاد تعنـي ان لحظـة

تحول نوعي تطلق انفجارا عاتيا قد تكون بسبب اجراء يعتبر في ذهن البعض او أزمنة اخرى بوزن القشة..
الجديد ان الطبقة السياسية اطلقت النار على اقدامها، واستهدفت اركان النظام وحماته، وعصبه، فالجيش هو من يحميها ويحمي النظام ولبنان، ومتقاعدو الجيش هم الاكثر نشاطا وحيوية وحراكهم ليس ببعيد عن عين الجيش وقيادته وعلى الاغلب منسق معها وهذه اشارات خطيرة في زمن تتقدم فيها الجيوش بدل الطبقات السياسية وتقود الحرب على الفساد.
والموظفون في تاريخ الدول هم القوة الحامية للدولة والنظام فان يتحركوا يعني ان اقدام وعجلات النظام والطبقة السياسية في حالة عطب، والحكومة والطبقة السياسية هي من عطلتها..
الحراك قد يتصاعد ليبلغ ذروته بالفوضى وتصبح الفوضى المخرج والحل، والفوضى – كما يهدد ساترفيلد والمبعوثون الامريكيون – مطلب امريكي اسرائيلي فبعض الحراك والاعتصامات وقطع الطرقات ليس بريئاً.
حمى الله لبنان..

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع
التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
يوم القدس العالمي
لا لصفقة القرن

هل اجرى الجيش اللبناني تمرين اسقاط السراي الحكومي ..؟؟

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

كان لافتا بصورة حادة حراك متقاعدي الجيش والقوات العسكرية والقطاعات النقابية وموظفي الدولة، وكاد اعتكاف مراقبي الجمارك وهم يصنفون من اجهزة الدولة والمؤسسة العسكرية ان يؤدي الى ازمة بنزين خانقة. وتميز حراك المتقاعدين العسكريين بالحيوية والمبادرة وشمول مختلف المناطق اللبنانية والتوجه الى المصرف المركزي وفروعه بديلا لقطع الطرقات على المواطنين، واستجاب المعتصمون وحارقو الاطارات للأوامر وكأنهم ما زالوا مجندين في السلك ...

والاكثر اهمية في وقائع حراكهم يوم الاثنين المنصرم، انهم قد تقاطروا الى السراي للاعتصام والتلويح بالتصعيد في وجه الحكومة التي اصرت على تقليص موازنات الجيش والاقتطاع من الرواتب ورواتب التقاعد المستحقة للذين خدموا بالأجهزة وأفنوا اعمارهم وسددوا حصتهم من التقاعد من رواتبهم اثناء الخدمة، بمعنى أنها اموالهم الخالصة في ذمة الدولة واجهزتها، وتسديدها واجب باعتباره دينا ممتازا.

ولا يحق لأحد، وليس قانونيا، اجراء فرض ضريبة على رواتب التقاعد بعد ان استوفت المالية الضريبة

عليها سابقا باعتبار الاموال هي ايداع دين لدى الدولة ....
غير ان اللافت هو تنظيم الاعتصام المتقن امام السراي الحكومي وفتح الطريق الى بواباتها وازالة الحواجز امام المعتصمين وتأمين دخولهم الى السراي، ومستوى التضامن بين حراس السراي من القوى الأمنية والعسكرية مع رفاقهم في السلاح والسابقين في الخدمة والتقاعد...

ان تفتح الطرقات لمعتصمي الجيش دون اي اعتراض من الاجهزة المولجة، بينما تسد ويعتدى على معتصمي المجتمع المدني والمجموعات الاخرى مؤشرات وخلاصات نوعية وخطيرة في دلالاتها...

واذا قبلنا التسريبات التي قالت ان حراك المتقاعدين اصلا مدعوم من الجيش ومنسق معه، وبالاشارة الى ما جاء في المؤتمر الصحفي للنائب الجنرال شامل روكز، يصبح الامر اكثر جدية واخطر دلالة وتطرح الاسئلة الكثيرة ومن بينها هل كان الوصول الى السراي بمثابة تمرين للجيش لاقتحام السراي... ام هي رسالة تحذير جدية جدا للحكومة والطبقة السياسية بان الكيل قد طفح ولم يعد الجيش يحتمل فسادها وبلطجتها... وان الجيش بصفته حامي الوطن والامن وجيش كل اللبنانيين لا تنفع معه وفي وجهه تصريحات وتهويل طائفي واعتبار السراي خط احمر كمنصب سني كما زعم البعض، وفي رد المعتصمين كلام حق وانذار، فالسراي قبل وبعد ان اصبحت للسنة هي مؤسسة دستورية لكل لبنان كالقصر الجمهوري وقيادة الجيش والمجلس النيابي...

في جميع الاحوال يجب ان يؤخذ الامر بعين الاعتبار والانتباه الى ان شيئا جديدا تتولد عناصره وقد يصبح متقاطعا مع صعود الجيوش في العرب والاقليم مرة اخرى، وربما يكون لبنان بسبب فشل وافلاس النظام وبلطجة الطبقة السياسية وتفرق وتشتت الحراك الشعبي والمدني وغياب الكتلة التاريخية الحاملة لمشروع الخلاص يصبح الجيش هو الحل والبديل الوحيد عن الفوضى والاحتراب .

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع
التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
يوم القدس العالمي
لا لصفقة القرن

٢٥ أيار عام ٢٠٠٠ فاتحة عصر الانتصارات... وتستمرّ القافلة إلى هدفها القدس..

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

تسعة عشر سنةً طويلةً ومكلفةً وثمينةً مرّت على نصر المقاومة وحلفها وعربها وإسلامها في لبنان، النصر الأكثر أهميّةً في تاريخ الإقليم، وهو الأول منذ هيمنت العثمانية على العرب وبدّدت ثرواتهم وقدراتهم وعقولهم وحوّلتهم إلى رعاعٍ وقبائل وعشائر محتربةٍ وقطعانٍ تُساق الى حروبها.

نصرٌ إعجازيٌّ بكلّ ما للكلمة من معنىً في زمنٍ لا إعجازات ولا معجزات فيه، فقد انتزع النصر وأمريكا مطلقة اليد مهيمنةٌ وعصابيةٌ ومتفردةٌ ،وأوكلت الكثير من إدارتها الداخلية لصقور الليكود، وزجّت بقواتها وجيوشها في بغداد وكابول وأنشأت حلفها "الناتوي" العربي والإسلامي تحت مسمى حلف "الاعتدال" وقادت رايس وزير الخارجية الامريكية من بيروت وبحلفها ١٤ آذار حرب تموز ٢٠٠٦ حيث تثبّت عصر المقاومة وانتصاراتها وتكرّست حقيقة تقاطر الانتصارات، وكسرت كل عناصر قوة "إسرائيل" وتفوقها الموهوم الذي كان، ولبّت غزة النداء وكرّرت نصر عام ٢٠٠٠ بأن تحرّرت بلا قيدٍ أو شرطٍ وأنتجت شبيهاتٍ لنصر تموز في حروب ٢٠٠٨ و٢٠١٢ و٢٠١٤ وأبدعت في

المعارك بين الحروب وانتزعت عنوةً وبقوة السلاح والتضحية حقّها بالحياة وفكّ الحصار عنها وتمويلها.

وهزمت أمريكا بجيوشها وحلفائها ومرتزقتها وشركات الأمن الخاص وعملائها من العرب والمسلمين والكرد في بغداد، ويتقدم حلف المقاومة ويتحول الى قوة صاعدةٍ صانعةٍ للأحداث والتحولات، ولم ينسى اليمنيون أنهم جنوب الامة العربية وجناحها التي لا تحلق إلّا به ومع شامها، فنهض ونهضت الشام ويخوضان أشرس حرب عالمية عظمى ويحققان المكاسب والانتصارات ويتولد بفعل دور المقاومة وحلفها ودولها عالم وإقليم جديد.

وتصمد إيران لأربعين سنة، وتسقط على بواباتها وقلاعها كل وسائل ووسائط واجراءات التدمير، والافقار، والاضعاف والحصار، وينتقل معها وبما حققته من انجازات علمية وصناعية ونووية وفضائية الحلف الى موقع التقرير في الحروب الكبرى، وتلزم ترامب بأن يبلع بصاقه وتهديداته وعروضه ويستجديها التفاوض وتتركه ينتظر في منصة الهاتف – ولن تهاتفه – وعقدت العزم ألّا تفاوض أمريكا إلّا وفي بيتها الابيض رئيس جديد، فسقوط ترامب أصبح هو الهدف والمبتغى وفي سوابق إيران وملف الاسرى الأمريكيين حصل ما سعت اليه...

تسعة عشر عاما ثمنيه جدا كل يوم فيها يوازي سنوات من الخوالي فقد تمكنت الامة من روحها وبعثتها على شاكلة مقاومة وجيوش للمقاومة وأدركت ان المستقبل لا تصنعه إلا الصدور والسواعد والاصابع القابضة على الزناد ومطلقة الصواريخ النوعية وقائدة الطائرات المسيرة...

إننا في الذكرى التاسعة عشر على النصر العزيز والتاريخي النوعي ما زلنا نعيش على وعد السيد حسن نصر الله في احتفالية نصر أيار في بنت جبيل: "إسرائيل" أوهن من بيت العنكبوت، والعصر عصر الانتصارات، فقد ولى زمن الهزائم

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع

ترامب ينفي حشد المزيد من القوات... المتأمركون يصرون؟؟

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

روّجت وسائط الاعلام خلال اليومين المنصرمين عن عزم البنتاغون إرسال المزيد من القوات ومشاة البحرية الى المنطقة، واشتغلت شلّة التهويل والتيئيس في أقصى قدراتها على الإيهام بأنّ أياماً عصيبةً تنتظر إيران وحلف المقاومة. وتبارى الزجّالون على الفضائيات وجنرالات الفيس بوك والتويتر في توصيف حجم القوة "٥٠٠٠ جندي" وتأثيراتها الدراماتيكية على موازين القوى، وذهب البعض في خيالاته وأحلام اليقظة الى القول بخطط امريكية لغزو إيران برّياً، والسيطرة على مضيق هرمز والساحل الايراني في مياه الخليج.

غير أن ترامب العازم على الانسحاب من الإقليم والعالم، والآتي الى البيت الابيض بالتزامات وشعارات القومية الامريكية و"أمريكا أولاً" وتفكيك العولمة والكفّ عن لعب دور شرطي العالم وشرطي الشرق الاوسط، والحازم في تنفيذ قوله: "لن نحمي ولن نقاتل إلا عمّن يدفع"؛ خرج بلسانه وبتغريداته ينفي عزمه حشد المزيد من القوات مؤكّداً أن لا ضرورة أبدا للحشود، ليعزز نهجه التقليدي القائم على التصعيد إلى حدّ الإيهام بالقدرة على الاشتباك ثم طلب التفاوض والمكوث أمام الهاتف ينتظر من يحادثه...

من علينا أن نصدّق، تسريبات لا اساس لها ينفخ في رمادها لذره في العيون ولحجب الحقائق العملية المُعاشة والاقرار بالاختلال الحادّ والنهائي في موازين القوى لصالح حلف المقاومة وشركائه، أم للتهويل وحملات الاحباط وتزيين الوجه القبيح لعاهرةٍ أكل على جمالها الدهر وشرب...

أم نقــرأ فـــي تعـــارض التصـــريحات والتســـريبات والتغريـدات تصـاعد الحـرب العميقـة بـين البنتـاغون وترامب، ونرصد زيادة منسوب التوتّرات كلما اقترب موعــد الحملــة الانتخابيــة للرئاســة... وإذا كانــت الانتخابات الرئاسية والصراع في واشنطن هو سبب التعارضــات واخــتلال التوجهــات والاهـداف وافتعــال الاشـاعات والفبركـات، فمـا شـأننا نحـن؟ ولمـاذا تُقحَـم منطقتنـا وشـعوبنا عنـوةً وبـالإعلام فـي تلـك الحـروب الجاريــة فــي مكــان مختلــف ولأهـدافٍ لا تمـتّ بصـلةٍ لمصالحنا نحن...

أيّـاً كانـت دوافـع المسرّبين وأهدافهم، إلّا أنّ ردعهم من ترامـب يـدلّل علـى أنّـه يعـرف حقيقـة قـدرات أمريكـا، وجيشها، وعلى يقينٍ أنّها لم تعد قادرةً إلّا على عرض عضلات منفوخة لا تخيف أحداً ولا ترهب إيران، كما أنّها لن تفلح في جلبها الى طاولة التفاوض. فإيران سيدةٌ قادرةٌ وتعرف ما تريد، وقرارها الجازم أنّ أيّ تفاوضٍ لـن يكـون مـع ترامـب، وخطتهـا المزيـد مـن اسـتنزاف الهيبة الامريكية وإفشال عروضها وكشفها على حقائق عجزها حتى يتغيّر ساكن البيت الابيض، وعندها لكلّ حادثٍ حديث...

الـنفح فـي القـرب المثقوبـة وحـرب النظـارات والتهويـل الاعلامي لم يعد لها فائدةٌ بالقدر الذي باتت تنعكس على أصحابها والواهمين بها، فحقائق الميدان لها وحدها كلمة الفصـل، ودليلنـا العملـيّ أنّـه بينمـا تستعرض أمريكـا فـي البحـار، ويهّـول المتـأمركون فـي الاعـلام، كانـت إيـران وحلفها يفعلـون فـي الميـدان، ومضـخات الـنفط السـعودية لأرامكـو تشـهد، وكـذلك مطـارات السـعودية والامـارات التي باتت في مرمـى سـلاح الجـو المسيّر للحـوثيين. فمـا بـالكم بمصـير الخـردة التـي تجـري فـي البحـار وحلـف المقاومة يقبض بيدٍ من صواريخٍ وطـائراتٍ مسيّرةٍ علـى الممرات والمضائق والجغرافية...

أمريكا شاخت وحلفها مهزومٌ ولـم يعد لحمـلات التهويـل والترهيب أيّ أثر!

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع
لا لصفقة القرن
يوم القدس العالمي
التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة

أردوغان يغدر باستانا وإيران أيضاً...
ولن يوفر روسيا

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

التطورات المتسارعة في الأزمة السورية وفي العدوانية الترامبية ضد إيران واستهداف روسيا، تضع الرئيس أردوغان أمام الاستحقاقات ومفترق الحسم، فلم يعد لديه الكثير من مساحات المناورة وموضوعاتها...

أعلن صراحةً وبالممارسة العملية، وانخرط جيشه وأدواته في الدفاع عن مواقع النصرة والقوى الارهابية في إدلب والارياف، وزجّ بقدرات تركيا وعملائها لحماية النصرة وأخواتها، فانكشفت لعبته، فتركيا بقيادة آخر مواقع دولة الاخوان المسلمين دولة ارهابية راعية ومصنّعة وحامية للتوحش.

ضمانات أستانا ووعود أردوغان وتوقيع وزير دفاعه أمام بوتين تبخرت، فبلغ السيل الزبى، ولم يعد من حجةٍ لروسيا بالرهان أو الهدن معه، وفي الاسابيع القادمة من الراجح ان ينقلب عليها ويستجيب لضغوط ترامب وينسحب من صفقة "اس ٤٠٠" لصالح تعزيز الشراكة مع الناتو والـ "اف٣٥" الامريكية.

مـا فعلـه كـان متوقعـا ومعروفـا فـي سـوريا، وبـإزاء التزاماته وتعهداتـه فـي الأستانا وسوتشـي، لـيس مفاجئـا، وليس صادما، ولن يقدّم أو يؤخر، وربما يصبح مفاجئـا، علـى قاعدة "لا تكرهوا شيئا لعلّـه خير لكـم"، وروسيا أغلب الظن تعرفه، فاستثمرت فـي الوقت وعملت بمبدأ "الحق الكذاب الى الباب".

العنصـر المفـاجئ للـبعض هـو انقـلاب أردوغـان علـى التحـالف الاسـتراتيجي مـع إيـران، وطعنهـا مـن الظهـر بخنجـره المسموم علـى عادتـه، فمـن يخـون ويغدر مـرة يفعلها كل مرة... فقد التزمت تركيا الحصـار الامريكـي وتوقفـت عـن شـراء الـنفط الايرانـي وعـن التبـادلات الاقتصـادية والماليـة، وفـي هـذه هـو يعبـر عـن طبيعتـه وعـن سياسـات "الاخـوان المسـلمين" المعتـادة، فلـم يـفِ أحـدهم بوعـد أو بـالتزام بـإزاء الاخـرين مهمـا كانـت أهميتهم وما قدموا لهم.

وسيفعلها فور انتهاء انتخابات الإعادة في اسطنبول، فـي الحـالتين إن هـو حقـق هدفـه بـالانقلاب علـى نتـائج الصـناديق لاستعادتها، أو خسر، فسينقلب علـى وعـوده المستجدة والمؤقتـة للكـرد، ولـن يعـطِ أوجـلان مكاسـب، ومـا يفعلـه اليـوم ويقولـه مجـرد منـاورة لكسـب أصـوات الكـرد فـي اسـطنبول. فمـن غـدر بالأسـد وانقلـب عليـه، وبالروسـي والايرانـي وسـوابقه فـي الغـدر بـالتركي وصـناديق الانتخابـات، سـينقلب مؤكـدا ويغـدر بكـل مـن يصدقه ويتعاون معه.

عسـى ان يـتعلم الاكـراد مـن التجربـة قبـل ان تنفـذ صـلاحياتهم فـي سـوريا وفـي اسطنبول وأن يسـهموا فـي إسقاطه باكرا. فمن شبّ على شيء شاب عليه.

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع
التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة
يوم القدس العالمي
لا لصفقة القرن

ترامب في اليابان بائع أسلحة، وجابي أموال...

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

"إنّ الله لا يغيّر ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم"، وما بنفس وطبائع ترامبٍ، سوى أنّه سمسار عقارات، ورجل الصفقات، ربما لا يجيد عملاً أو ثقافة أو ممارسة غيرها، فكما هو في حياته العملية وصعوده المالي، يمارس السياسة والدبلوماسية بفجاجة المضارب وقاطع الطريق والمصطاد بالأزمات والفرص...

بينما هو يصعّد الحرب التجارية والاقتصادية مع الصين ولا يأبه للتحذيرات من مخاطرها واحتمالات ان تشعل حربا عالمية اقتصادية تدميرية أخطر من النووية وحروب السلاح، ويحشد ويستعرض ويتكاذب مع دولة الامن القومي ليبتزّ حكام الخليج ونواطير النفط باستعراض عضلات منفوخة وبإرسال بضعة مئات من رجاله لحماية قمم مكة المكرمة، التي استدعاها الملك السعودي لمحاولة الاستقواء بمن ما زال على ولاء له من النظم والحكام وكلهم في حالة شيخوخة وخواء... يصحّ في قممهم قصيدة الشاعر مظفر النواب "قمم قمم ... معزة على غنم.."

يزور اليابان ويتصرف بعجرفة وبصفاقة، إشارة الى ان البيت الابيض لا يرى فيها الاقتصاد القوي والتنظيم والانتظام الاجتماعي الموصوف بدقته وانتاجيته، بقدر ما ينظر اليها بصفتها مستعمرة، وجمهورية موز، يعاملها بتطاول وعجرفة، فهو آتٍ إليها وبيده "كتالوغات" السلاح ويطالب القيادة اليابانية بشرائها، وبالاستثمارات في امريكا وبإسناد مشروعه كأولوية، وكل هدفه أن يؤمّن ولايته الثانية، فهذه في عقله أمّ الصفقات وهدف كلّ المتاجرات...

ترامب إذاً: لا يخصّ حكام الخليج ونواطير النفط بعروضه وابتزازهم لتسويق السلاح الامريكي بفجور، ويأمرهم ويفرض شراء أسلحة لا قيمة لها فعليا ولا حاجة لأحدٍ بها ليفرض جزيته بثمانية مليارات دولار، هو زار اليابان لابتزازها ليس إلّا، ويعامل اليابانيين كبقرة حلوب لا اكثر، وكان قد فعلها بإزاء النخب والنظم الاوروبية وألزمها أن تدفع وأن تموّل حروبه، وأن ترفع مساهماتها الدفاعية في موازنات الناتو، وألزمها بالعمل ضد مصلحة أوروبا وشعوبها في الحصار على ايران وشراء الغاز والنفط الامريكي عنوةً وبالأسعار التي فرضها، وفي هذا الصدد يعتبر أمراً مستغربا، وناتئاً، أن تلتزم السعودية وهي أكبر المنتجين من النفط والغاز، والغاز الاماراتي والمصري والقطري على بعد أمتار منها، وأرخص بعشرات المرات من الغاز الامريكي، لكنها التزمت شراء الغاز الامريكي التي لا حاجة لها به إلّا من بوابة استرضاء "الكاوبوي" و"العمدة" ترامب ولاتّقاء شرّه ورفع السكّين عن رقبتها.

يخطئ من يفترض أنّ ترامب سياسي، أو دبلوماسيّ محترف، أو أنّه سيحاول تعلّم وإتقان فنون السياسة ودهاء الدبلوماسية، فرجل الصفقات هو ذاته في البيت الابيض أو في مؤسساته ولا همّ له إلّا الربح، وجباية الاموال، وكل من يراهن على غير ذلك سيصعق عندما سيلوذ ترامب بوعده للبقرات الحلوب عندما يتوقف حليبها وقد شحذ السكاكين لذبحها وأكل لحمها...

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع
التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة
يوم القدس العالمي
لا لصفقة القرن

هل تعقّل ترامب أم غيرته إيران؟

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

بتصريحٍ مفاجئٍ وفي خطابٍ عاقلٍ على غير العادة ومن طوكيو، غيّر ترامب من لهجته، وعربداته، وكشف عن جديده، بأن خاطب إيران بطريقة مختلفة عما كان خطابه قائلا: "أمامها (إيران) فرصة لكي تصبح دولة عظيمة بالقيادة نفسها، نحن لا نتطلع إلى تغيير النظام... أريد فقط أن أوضح ذلك، نحن نتطلع إلى عدم امتلاك أسلحة نووية".

وعلى الضفة الأخرى، صرّح الرئيس روحاني والوزير ظريف بأنّ إيران جاهزة للتفاوض إن عادت أمريكا الى الاتفاق، وأوقفت تحرّشاتها وعدوانيّتها، واللافت أنّ التصريحات الايرانية جاءت بمثابة ردٍّ وتعليق، بينما قال القائد الخامنئي إن إيران لن تفاوض، والمفاوضات مجرد ملهاةٍ ووسيلة ضغط امريكية، وإن الحوار مع أمريكا حوار "طرشان"، هم سيطالبون ونحن سنرفض، وأكّد أنّ قدرات إيران وسياساتها هي الضمانة الوحيدة... وكانت الدبلوماسية الايرانية قد أطلقت مبادرة التفاوض مع العرب إشارةً إلى أنّها لن تفاوض ترامب بانتظار خليفته في البيت الأبيض، وعلى

تصـميمها للمسـاهمة بمعاقبتـه وإسـقاطه فـي الانتخابـات الرئاسية السنة القادمة...

فـي التصـريحين مؤشـرات إيجابيـة للتهدئـة، وربمـا للبدء بالمفاوضات، إن لم تكن قد بدأت كما أشارت الكثير من التسـريبات وقالـت بـأنّ أبـواب التفـاوض الايرانـي الامريكي لم تقفل أصلا.

تصريح ترامب جديد، وفيه دعوة جدّية للتفاوض، فقد أقرّ بتصريحه: بأنّ أمريكا لا تستهدف النظام، وليست معنيـةً بإسـقاط الدولـة الاسـلامية الايرانيـة، وقـال: "إن إيران يمكن لها أن تكون عظيمة" طبعا أمرٌ لا يغري إيران فعظمتها من تصميمها وكفاحية شعبها وليست منّةً من ترامب أو سواه" ويُعلون الرغبة في التعاون مع القيادة الحالية ويقرّ بقدرة إيران وبأنّها عظيمة، ولم يضع ترامب إلّا شرطاً وحيداً وفرته إيران أصلاً منذ زمن طويل، بقوله: بأنّ أمريكا لا تسعى إلّا لمنع إيران مـن امـتلاك أسـلحة نوويـة، فمسـألة السـلاح النـووي ممنوعـةٌ عند إيران ولا تسعى إليه بموجب فتوى من الامام القائد الخامنئي، ولأسباب أخلاقية وإنسانية ودينية عقائديـة، فمـاذا زاد ترامـب سـوى أنّـه يخاطـب العقـل الايراني ويطمئن قيادتها، ويدعوها للتفاوض...

مـاذا يريـد ترامـب مـن التفـاوض؟ ولمـاذا مـزّق الاتفـاق النووي؟ ولماذا استعرض عضلات خلّبية؟؟

الجواب الوحيد: هو يريد الشراكة مع إيران، شراكة في الاقلـيم بعـد أن تحقّـق مـن أنّ عمـلاء أمريكـا اسـتنفذوا قدراتهم وأموالهم ولم يعد لترامب بهم مصلحة أو هدف، بمـا فـي ذلـك "إسـرائيل" ونتنيـاهو العـاجز عـن تشـكيل حكومـة فـي "إسـرائيل" المرتبكـة والمرتهبـة مـن الحـرب مع إيران وجبهاتها.

وبالأصل هو لا يريد من أحدٍ إلّا الأموال، والمصالح الاقتصادية، وبهذا يمكن فهم ترامب، وتصعيده ثم خطابه العاقل، وتحديد هدفه على عدم امتلاك إيران الاسلحة النووية الأمر المحقق في الاتفاق وبدونه، مع ترامب وبدونه.

ترامب يريد تعديل الاتفاقات الاقتصادية مع إيران، وليس تغييرا الاتفاق النووي، ليوفر لأمريكا وشركاتها احتكار حاجات إيران، والتبادل معها وليس مع الاتحاد الاوروبي..

إيران لا يعنيها أن يكون الامر مع الاتحاد الاوروبي الشائخ والمأزوم والعاجز عن حماية الاتفاق معها، أو يصبح مع أمريكا و"ترامبها".

ففي الواقع وفي أيّ اتفاق، فقد انتزعت إيران حقها ومشروعيتها واستقلالها وسيادتها ومكانتها الاقليمية وتسعى الى النهوض، وستتبادل مع الاتحاد الاوروبي أو مع الصين وروسيا أو مع أمريكا، فهي لم ترفض التعاون الاقتصادي والتكنولوجي مع أمريكا بينما أمريكا هي التي حجبت وحاصرت.

بين تصريحات ترامب الجديدة، وطبائع إيران وتوازناتها، وتوزيع الأدوار بين أركانها ومؤسساتها، ترتسم ملامح المستقبل وترجح احتمالات التفاوض وما على الخليجيين ومن راهن على ترامب إلّا إعادة الحسابات...

قد تكون غيّرت ترامب نفسه، ولم تعد بحاجة لانتظار تغيير في البيت الأبيض.

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع
التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة
يوم القدس العالمي
لا لصفقة القرن

قممٌ في مكة، والقدس في يومها الإيراني وحلف المقاومة

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

على عجلٍ استدعت السعودية وفي الأيام العشر الأواخر لشهر الخير، استدعت عربها ومسلميها إلى قممٍ فيما الصائمون يستعدون للاحتفال بعيد الفطر السعيد.

والاسبوع الاخير من كل شهرٍ مبارك، ويوم الجمعة منه، قرّره الامام الخميني يوماً للقدس لاستحضار قضية العرب والمسلمين المركزية والتذكير بها، بل والاستعداد لتحريرها لتبقى عاصمة أبدية لفلسطين العربية....

ليست مصادفةً أن تتقاطع القمم مع يوم القدس العالمي، وليس أمرا عابرا، أن يُستدعى القادة والنظم على عجلٍ الى مكة، ففي ذلك محاولة للعبث والاستغلال والتأثير العكسي، كما فيه محاولة سعودية للاحتماء بمن بقي على الولاء لها على حساب القضايا المركزية والمحورية، وبدل الاستجابة للجهود الايرانية ومشروعها للتصالح والتفاوض واعلان اتفاقات عدم الاعتداء بين العرب والمسلمين...

قمة عربية بلا عربها، وبلا قدسها، وليس لفلسطين من مكان على جدول أعمالها، ومحاولة لتشريع الكيان الصهيوني المأزوم والعاجز عن إنتاج حكومته، فلا هي عربية ولا من يحزنون.

وقمة خليجية ومجلس التعاون في حالة احتراب، والأزمة على أشدّها بين قطر والسعودية بينما عمان والكويت تحاولان التملص.

وقمة إسلامية والصراع يشتد بين تحالف تركيا – قطر – الاخوان المسلمين والسعودية ومصر وحلفهم، وقد خسرت السعودية باكستان، وماليزيا وتضطرب وتتصاعد أزمتها في إندونيسيا، وتعجز عن ردّ طائرات أنصار الله المسيرة وتعجز عن حماية موانئها وشواطئها وناقلات نفطها...

والقمم على مرمى أيام من دعوة كوشنير لاجتماع اقتصادي في البحرين، لاستطلاع آفاق تأمين التمويل لمقايضة الحق التاريخي والوطن بوعود وهمية بالإعمار والاستثمار في فلسطين، والقصد تعويم وتمكين "إسرائيل" المأزومة من قيادة عرب التسويات والتصالح والخيانة وكلهم في مأزق وأزمات جذرية.

فالأيام العشر الاواخر من شهر الخير والبركات تشهد على تحولات عاصفة ويتقرر فيها لمن يكون الزمن الآتي وقد تثبت عصر الانتصارات للمقاومة ولن تكون بعدها هزائم...

في العشر الأواخر يتعقّل ترامب ويعرض على إيران مكانة عظيمة ولا يشترط إسقاط نظامها أو دولتها بقدر ما يحاول التساوق مع نهجها وفتواها بعدم امتلاك الاسلحة النووية...

سيعود العيد السعيد بخبر جديد.

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع
يوم القدس العالمي
التجمع العربي والاسلامي لدعم خيار المقاومة
لا لصفقة القرن

الاتحاد الاوروبي بين عبث ترامب وحريق السترات الصفر...

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

الـرئيس الأمريكـي الضـارب بعـرض الحـائط كـل قواعـد الدبلوماسـية، والسياسـة وطرائقهـا وهـو فـي طريقـه لزيـارة بريطانيا يشعل أزمة عاصفة ويطالبها بالانسحاب من الاتحاد الاوروبـي بـلا أيّ ثمـن، كمـا يناصـر علنـاً وزيـر خارجيتهـا ويطالب بتعيينه رئيساً للوزراء بدل ماي المستقيلة، ولا تقف الامور عند هذا بل تعبث الأدوات الترامبية في أوروبا كلها وعلـى جـدول الأولويـة إعجـاز ألمانيـا وإفقادهـا قوّتهـا الاقتصادية، فصبّ جام غضبه على ميركل وكالَ لها التهم ولألمانيا بذريعة أنّها لا تدفع خُوّةً لحمايتها...

وانتخابات البرلمان الأوروبي جاءت سياقاتها بما ينسجم مع طبيعة ومشروعات وشعارات ترامب، فصعدت القوى اليمينية المتطرفة، والعنصرية متناغمة مع عناوين وشعارات حملات ترامـب للانتخابـات الرئاسـية التـي جـاءت بـه الـى البيـت الابيض...

ترامب وعد الاتحاد الاوروبي بالتفكيك، وبالتخلي عنه، وقال إنه جماعة مترهلة وعتيقة وعبءٌ على مشروعاته في إعادة هيكلـة السـيطرة العالميـة ومكانـة أمريكـا بصـفتها أولويـة

أولوياته، ومعالجة أزماتها كلّ ما يسعى إليه ورفع شعارات الامة الامريكية، وتدمير العولمة وتغيير قواعد الشراكات، فانسحب من الاتفاقات واتخذ إجراءات قاسية ودون استشارة أحد أو الوقوف على مصالح حلفاء أمريكا التاريخيين، ففرض الضرائب وقلّص العلاقات وحوّل تفاهمات أمريكا وتبادلاتها لصالحها كقوة مهيمنة ومستعمرة لأوروبا وامريكا اللاتينية والكاريبي...

ترامب أعلن أمس ترشّحه للولاية الثانية من ولاية فلوريدا، وبدأ حملته، وكما كانت عاصفةً في الولاية الاولى ستكون في الثانية، وقد ارتاح لشعبيته ولما حققته سياساته من عوائد وفوائد اقتصادية، ويستفيد من غياب شخصيات وازنة في حزبه أو في الحزب الديمقراطي المنافس التاريخي، كما لا يبدو أنّ هناك شخصيات مستقلة او من اتجاهات ثالثة قادرة على مواجهته.

ترامب بتصريحاته لتحفيز بريطانيا على الانسحاب من الاتحاد دون دفع أيّة تعويضات، وبترشيحه لبوريس جونسون لوراثة ماي في قيادة الحكومة البريطانية وبريطانيا مأزومة يعتبر تدخلا سافرا من جهة، ويؤكد أنّ بريطانيا واخواتها ليست سوى جمهوريات موز بمنظور ترامب وبيته الابيض.

وتأتي استقالة رئيسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا وأزمة ميركل الحكومية بمثابة مؤشر آخر على حجم التدخل الترامبي، ودليل على ما يريد أن يأخذ الاتحاد الاوروبي إليه من حالة صراع وتفكك وكل ذلك يتقاطع مع موجة السترات الصفر التي ضربت فرنسا وأزّمتها وبدأت جمراتها تحرق في حقول أوروبا اليابسة...

إنّه عالم ترامب الامريكي وجهده مستمر لإعادة تكييف الدول والنخب التابعة لتسير على مسطرته وإن تمكّن من ولاية ثانية فلن يبقي في واحدة من الدول التابعة حجر على حجر، فكما عبث بأمريكا واستقرار توازناتها سيفعلها أينما استطاع أو بلغت يده...

فتأتي تصريحات بومبيو التي ترجو إيران التفاوض وبلا شروط وهو "الصقريّ" وصاحب نظرية إخضاعها بالحصار غير المسبوق أو بالحرب، لتؤكد حقيقة أنّ أمريكا البلطجية تفرض إرادتها حيث لا مقاومة لها، أما مع الدول والامم والشعوب المقاومة فهي من يخضع...

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
منشورات هيئة التحرير في التجمع

لقد عدت يا عيد ومعك الكثير الجديد...

هيئة تحرير موقع التجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة

عاد العيد، وبالمناسبة نتقدم من أمتنا والأمم الحرة ومن الصائمين بالتهنئة، فالعيد سعيد، وفيه الكثير من الجديد.

لن نكرّر مقولاتٍ سبق أن كرّرناها إلى حدّ الملل ولن نتساءل بأي حالٍ عدت يا عيد...

فعيد الفطر السعيد هذه السنة جاءنا بالكثير من الاخبار والواقع والجديد، ومن جديده:

– فشل قممٍ ثلاث، وكشف الفشل عما آلت إليه عناصر قوة المشروع الخيانيّ التفريطي المتآمر على الامة والمقاومة.

– حالة رهاب في النظم والمشيخات ونواطير النفط وأدوات الهيمنة الامريكي التقليدية، ورعب من الاتي من ايام حلف المقاومة وقدراتها المتعاظمة.

– وانقلاب ترامبي باتجاه إيران من التهويل والتهديد والعقوبات غير المسبوقة الى ترجي إيران لمجرد الرد على الهاتف والشروع في التفاوض ووعده غير الضروري بأن يعترف بها أمة عظيمة.

– وانتصار لغزة المحاصرة والجائعة وفكّ الحصار عنها بقوة صدور عارية وطائرات ورقية وبالونات حارقة والتزام قطري مصري بدور امريكي ورجاء "إسرائيلي" بإيصال الأموال القطرية لها بلا عقبات.

– وإعلان سقوط صفقة الوهن والوهم والعجز عن مجرد تسويق صفقة قرن وفشل كل الجهود والمحاولات الخلّبية تحت أقدام أطفال فلسطين وقبضات المقاومين ونيران الجيش العربي السوري الاسطوري وحلفائه.

– وبدأت معركة استكمال تحرير سوريا تمهيداً لنهضتها، والهجوم شرسٌ في إدلب وباتجاه شرق الفرات ولن يعيقها أحد.

– دخول تركيا – أردوغان وحلفها القطري والإخواني أزمة تكوينية لا قيامة لهم منها.

– سقوط نتنياهو المدوّي ودخول الكيان الصهيوني في مرحلة الترهل والعجز والتآكل وعدم القدرة على انتاج حكومة تقوده.

– تصاعد أزمة حلف العدوان على اليمن.

وعيد الفطر السعيد العائد لنا بكلّ جديدٍ حمل وعدَ المقاومة على لسان سيدها وقائدها السيد حسن نصر الله بأن الحرب ستنهي "اسرائيل"، وآل سعود وأسر نواطير النفط وكل ما لأمريكا من قواعد ومصالح ونفوذ وعملاء إن هي وقعت أو تجرأت امريكا او "إسرائيل" على التحرش...

نعم لقد عدت يا عيد بجديد فكل عام وامتنا ومقاومتنا عزتنا بألف خير..

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6

تهنئة وتبريك

الكتلة اليسارية الحمراء تحرز انتصارا ساحقا على أحزاب الكتلة اليمينية الزرقاء الحاكمة في إنتخابات الدنمارك ٢٠١٩

كما كان متوقعا من جميع المراقبين والمحللين في الشأن السياسي الدنماركي فازت في إنتخابات امس ٥ حزيران/ يونيو ٢٠١٩ أحزاب الكتلة اليسارية الحمراء في الدنمارك بفارق كبير وشاسع في عدد اصوات الناخبين الدنماركيين وعدد المقاعد البرلمانية على أحزاب الكتلة اليمينية الزرقاء التي حكمت البلاد في السنوات الأربع الماضية بقوة فولاذية حيث شددت الخناق على قضايا كثيرة تهم الفقراء وقضايا الهجرة. وبذلك تسلمت زعيمة الحزب الاشتراكي الديمقراطي والمعارضة ميتا فريدريكسن زمام الأمور في الدنمارك ومفاتيح السلطة لكي تقود مستقبل البلاد في السنوات الأربع القادمة وأصبحت ثاني امرأة تحكم الدنمارك في تاريخها السياسي العريق بعد حكم رئيسة الوزراء السابقة هيلي تورنينغ سميث زعيمة الحزب الاشتراكي الديمقراطي والكتلة الحمراء.

مبروك الفوز للحزب الاشتراكي الديمقراطي وزعيمته ميتا فريدريكسن صاحبة المبادىء الوطنية الثابتة والراسخة والمدافعة دائما عن طبقات المجتمع الدنماركي الفقيرة والكادحة والتي مازالت تنتمي إلى الطبقة العمالية ومبرول لجميع أحزاب الكتلة الحمراء التي أثبتت انتماءها لمجتمع الطبقة العاملة في الدنمارك ورفاهية الشعب

A
SOCIALDEMOKRATIET
SOCIALDEMOKRATIET

DEMOKR

SOCIALDEMOKRATIET
TV2

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
نخبة المقالات

ظاهرة لها ما بعدها:نتنياهو اول مدني يحكم "اسرائيل" منذ انشائها ؟

د. عصام نعمان

يجهل غير المختصين بدراسة الكيان الصهيوني ان عسكريين او "مدنيين" ملتبسين خاضعين للعسكريين ، تعاقبوا على حكمه منذ قيامه في العام ١٩٤٨ . ان اول رئيس لحكومة دولة العدو كان دايفيد بن غوريون ولقبه في اوساط اليهود الصهاينة "النبي المسلح" كونه زعيم منظمة "هاغانا" الإرهابية التي قاتلت العرب وهجّرت سكان فلسطين الاصليين من ديارهم . قيل إنه كان في الاصل مدنياً وزعيماً لحزب سياسي هو حزب الماباي (العمل) . إلاّ ان ممارسته الميدانية الإرهابية جعلت منه عسكرياً بإمتياز .

صحيح ان كل الذين خلفوا بن غوريون في رئاسة الحكومة كانوا "مدنيين" سابقين قاتلوا في فلسطين كإرهابيين ، إلاّ انهم تحوّلوا بعد خلع بزات القتال سياسيين خاضعين ، ولاسيما في قراراتهم الامنية ، لسطوة رؤساء اركان حرب الجيش الإسرائيلي . هذا مع العلم ان بعضاً من رؤساء الحكومة كان رئيساً سابقاً لهيئة اركان الجيش كالجنرال اسحاق رابين والجنرال اريائيل شارون .
السبب الرئيس وراء هذه الظاهرة ان الجيش هو "البطل" شبه الوحيد في تاريخ الصهيونية المعاصرة . اليه تُعزى "معجزة" قيام الكيان الصهيوني وحمايته كما توفير الغلبة له في حروبه المتعاقبة ضد العرب. وبما ان "اسرائيل" كانت دائماً في حروب متواصلة ضد العرب داخل فلسطين المحتلة وفي

البلدان المجاورة لها ، فقد كان من الطبيعي ان تبرز ادوار وانجازات لرؤساء اركان الجيش في هذه الحروب وان تجتذب اعجاب الجمهور.
اليوم ، و خلافاً للماضي ، ثمة ظاهرة لافتة بدأت تتجلى في حاضر المشهد الداخلي الإسرائيلي هي صعود بنيامين نتنياهو كأول رئيس مدني لحكومة دولة العدو يؤثّر في قيادة الجيش وفي القادة العسكريين اكثر مما يتأثر بهم او يؤثرون عليه لدرجة انه عيّن نفسه وزيراً للدفاع (بل للحرب) بعد استقالة وزير الدفاع السابق افيدغور ليبرمان في اعقاب اندحار الجيش الاسرائيلي في حربه الاخيرة على قطاع غزة.
القادة العسكريون ، العاملون والمتقاعدون، تخوّفوا من سيطرة ، بل من إحتكار ، نتنياهو للقرار الامني ، واستشعروا في هذه الظاهرة المستجدة خطراً على الكيان . لذلك تجمّعوا وباشروا حملة واسعة على نتنياهو الذي ما زال يتخبط في دوامة تأليف حكومته الجديدة.
لعله من المفيد الإحاطة بهذه الظاهرة – ظاهرة ردة فعل العسكر على الرجل الذي كرّس احتكاره للقرار الامني – من خلال ما اوردته في هذا المجال صحيفة "يديعوت احرونوت" (٢٢/٥/٢٠١٩) حول رأي معارضي نتنياهو العسكريين في مخاطر الضم او فرض القانون الإسرائيلي على مناطق الضفة الغربية . ذلك ان مئات المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين السابقين طالبوا في عريضة وُجهت إلى بنيامين نتنياهو بصفته رئيساً للحكومة بالالتزام بإجراء استفتاء عام قبل الإقدام على تنفيذ قراره بشأن فرض القانون الإسرائيلي على مناطق الضفة الغربية.

أطلقت هذه العريضة حركةُ "ضباط من أجل أمن إسرائيل" ووقّعها ٢٠٠ من المسؤولين الأمنيين السابقين بينهم مسؤولون كبار خدموا في الجيش الإسرائيلي واجهزة الأمن العام "الشاباك" والموساد والشرطة.

جاء في العريضة أن أيَّ ضم أحادي الجانب لمناطق الضفة الغربية سيؤدي إلى وقف التنسيق الأمني من جانب السلطة الفلسطينية، وأن الفراغ الأمني الذي سينشأ ستملأه حركة "حماس" وجهات مسلحة أخرى.
أكدت العريضة على أن فرض القانون الإسرائيلي على مناطق الضفة كلها أو على جزء منها من دون إطار تسوية سيؤدي إلى سلسلة من ردات الفعل التي ستلحق ضرراً كبيراً بأمن "إسرائيل" واقتصادها ومكانتها الإقليمية والدولية . كما شددت على أن الضم من دون اتفاق يعرّض أمن إسرائيل وحياة السكان للخطر، نظراً إلى أن عملية من هذا القبيل

ستجبر الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" على السيطرة على كل مناطق الضفة ما يؤدي تالياً الى قيام "إسرائيل" بإدارة حياة ملايين الفلسطينيين والإنفاق عليهم من دون استراتيجية خروج. وأشارت العريضة إلى أن الضم بحد ذاته معناه أيضاً القضاء على إمكان التوصل إلى أي تسوية مع الفلسطينيين.
وزير الأمن الداخلي غلعاد إردان (الليكود) هاجم العريضة قائلاً : "إن موقّعيها لم يتعلموا أي درس من اتفاقيات أوسلو ، ومن إحضار ياسر عرفات إلى مناطق الضفة ومن "خطة الانفصال" عن قطاع غزة، ومن دعم الانسحاب من هضبة الجولان ، والدعوة الى التوصل إلى اتفاق مع نظام الأسد في سوريا ". أضاف إردان أنه حان الوقت للكفّ عن التخويف من احتمال وقف التنسيق الأمني من جانب السلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أن مثل هذا التنسيق هو في مصلحة هذه السلطة ومن دونه لن يُكتب البقاء لها ولرئيسها.
ماذا كان ردّ فعل نتنياهو ؟ وماذا كان ردّ فعل الفلسطينيين عليه ؟

نتنياهو إكتفى بالقول "إن موقعي العريضة لم يتنبّهوا الى صلة يهودا والسامرة (اي الضفة الغربية) بالتراث التوراتي" ! لكنه يُدرك في قرارة نفسه أن أية نكسة عسكرية تلحق به في قابل الايام ستعزز التيار المؤيد للقادة العسكريين وستحيي التقليد القديم بأن يكون لهؤلاء دائماً رأي مرجّح في تقرير سياسات الكيان وقيادته.

الفلسطينيون لا يأملون خيراً ، بطبيعة الحال ، من مؤيدي القادة العسكريين الصهاينة . فهؤلاء لا يختلفون كثيراً عن منافسيهم من مؤيدي نتنياهو . لذلك فقد تركوا مسألة الرد على الفريقين العنصريين المتنافسين الى فصائل المقاومة الفلسطينية التي تردّ يومياً بعملياتها النوعية على الكيان الصهيوني ومسؤوليه بما يفيد أن الشعب الفلسطيني متنبّه جداً الى ما تفيض به التوراة وغيرها من النصوص التلمودية من اطماع خيالية بأرض العرب ومياههم وتراثهم ، وانه وسائر العرب الأحياء ملتزمون المقاومة بلا هوادة من اجل التحرير والعودة مهما طال الزمن.

++++++++++++++

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
نخبة المقالات

التدخّل الأجنبي وضعف المناعة العربية

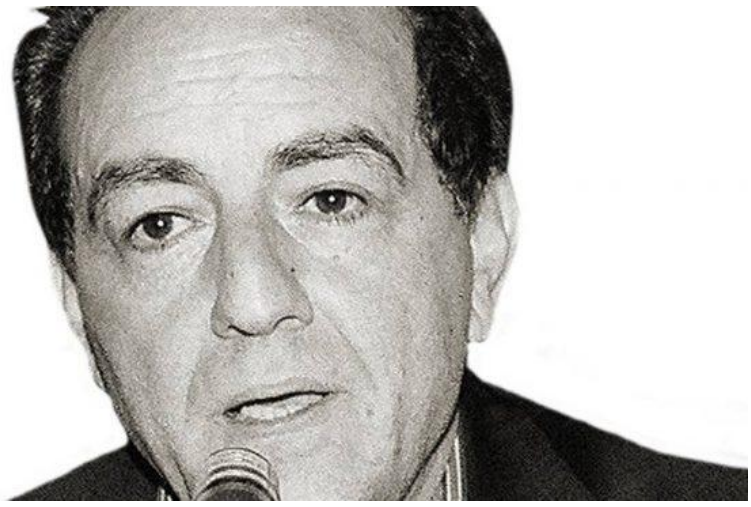

صبحي غندور*

هناك في الرسالات السماوية حكمةٌ هامّة من سيرة آدم عليه السلام، فإغواء الشيطان له ولحوّاء كان "مؤامرة خارجية"، لكن ذلك لم يشفع لهما بألا يكون عليهما تحمّل المسؤولية وتلقّي العقاب. العرب يعيشون على أرض الرسالات السماوية ولم يتعلّموا هذا الدرس الهام بعد، رغم وجود شياطين صغرى وكبرى داخلهم ومن حولهم!

صحيحٌ أنّ هناك قوًى وأجهزة أمنية لقوى إقليمية ودولية عديدة تتحرّك في بلدان المنطقة لخدمة غاياتٍ سياسية خاصّة، لكن من غير الإنصاف تجاهل مسؤولية الذات العربية عمّا حدث ويحدث في عدّة أوطان عربية.

فهناك الآن حالة "تكيّف" عربي مع بعض المشاريع الأجنبية ومع ظواهر انقسامية خطيرة تنخر الجسم العربي وتقطّع بعض أعضائه، كما هو الحال أيضاً مع واقع التدخّل الأجنبي، بل حتّى على مستوى الحركات السياسية ذات الصبغة الدينية أو القومية، فقد انتقلت شعارات بعضها من عموميات "الأمّة" إلى خصوصيات "المذاهب"، كما انتقل بعض "التيّار الديني" في أساليبه من الدعوة الفكرية إلى العنف المسلّح، وما يجلبه هذا

الأسلوب من ويلات لأصحاب هذه الحركات ولأوطانهم وللأمّة معاً.

لكن رغم ما سبق ذكره من أهمّية عدم إعفاء النفس العربية عن أوضاعها الراهنة، فإنّ هناك خصوصية كبيرة للعامل الإسرائيلي في التأزيم الأمني والسياسي لعدّة دول عربية، وفي مراحل زمنية مختلفة.

فهل يعقل مثلاً تناسي ما قامت به إسرائيل في سنوات عمرها الأولى منذ سبعين عاماً من تفجير مؤسّسات أميركية وبريطانية في القاهرة ثمّ انكشاف ذلك لاحقاً فيما عُرف باسم فضيحة "لافون"، حيث استهدفت إسرائيل تحريض الأميركيين والبريطانيين على مصر آنذاك؟

وهل يجوز تناسي ظاهرة كوهين، العميل الإسرائيلي الذي استطاع الوصول إلى مواقع رسمية سوريّة مسؤولة في مطلع الستّينات من القرن الماضي؟

وهل نسي اللبنانيون والفلسطينيون الأعداد الكبيرة من العملاء الإسرائيليين الذين كشفوا عن أنفسهم مع الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢، وبينهم من كان مرافقاً لياسر عرفات في مقرّه الأمني في بيروت، وآخر كان معروفاً باسم "أبو الريش" يتسكّع في شوارع بيروت ويتظاهر بأنّه إنسان مشرّد ومختلٌّ عقلياً فإذا به عقيد إسرائيلي قام بترشيد القوات الإسرائيلية في بيروت حينما دخلتها في أيلول/سبتمبر ١٩٨٢، وكان دليلها لمنازل ومكاتب قيادات فلسطينية وسوريّة في منطقة رأس بيروت؟!، إضافةً لعشرات من العملاء الذين تبرّأت منهم أحزاب لبنانية ومنظمّات فلسطينية وجرى نشر أسمائهم في الصحف اللبنانية أواخر العام ١٩٨٢.

فإذا كانت إسرائيل وأجهزتها الأمنية تتسلّل إلى أهمّ المواقع السياسية والأمنية في دول كبرى، ومنها الحليف الأكبر لها أميركا، فلِمَ لا تفعل ذلك مع أعدائها الجيران لها؟!. فرغم كلّ العلاقات الخاصّة بين أميركا وإسرائيل، فإنّ واشنطن رفضت الإفراج عن جوناثان

بولارد، الأميركي اليهودي الذي قضى عقوبة ٣٠ سنة في السجن منذ منتصف الثمانينات بتهمة التجسّس لإسرائيل، ثمّ جرى الإفراج عنه في العام ٢٠١٥، إضافةً إلى الكشف عن عملاء آخرين كانوا يعملون لصالح إسرائيل في مواقع أمنية أميركية، ومن خلال علاقتهم مع منظمة "الإيباك"، اللوبي الإسرائيلي المعروف بواشنطن.

ثمّ ماذا عن الدكتور ماركس وولف الذي كان مسؤولاً عن جهاز الاستخبارات العسكرية في ألمانيا الشرقية الشيوعية، لكن بعد انهيار النظام الشيوعي فيها تبيّن أنّه كان عميلاً لإسرائيل، وهو الذي كان يشرف في المعسكر الشيوعي على العلاقات الخاصّة مع منظمّات وأحزاب في دول العالم الثالث ومنها المنطقة العربية؟!.

فماذا يمنع أن تكون المخابرات الإسرائيلية قد جنَّدت أيضاً مجموعة من العملاء المزدوجين (مثل حالة ماركوس وولف) من الشيشان وصولاً إلى نيجيريا، مروراً بمعظم الدول العربية، وسط قيادات لمنظمّات تحمل أسماء "إسلامية"، لخدمة هدف "العدوّ الجديد" للغرب الذي جرى الحديث عنه في مطلع حقبة التسعينات بعد سقوط "العدو الشيوعي" ولتعزيز الصراع الجديد المصطنع بين الغرب و"العدو الإسلامي"؟!.

وهل كان باستطاعة إسرائيل أن تغتال خليل الوزير في تونس وكمال ناصر وكمال عدوان في بيروت وغيرهم من القيادات الفلسطينية في أماكن أخرى لو لم يكن لديها العديد من العملاء والمرشدين في هذه الدول؟.

من السذاجة طبعاً تجاهل كلّ ذلك واعتبار أنّ إسرائيل هي طرفٌ محايد ومراقب لما يحدث في جوارها المعادي لها، بل سيكون من السخف الاعتقاد بأنّ إسرائيل قبلت بروح رياضية هزيمتها العسكرية في لبنان وبأنّها سحبت قواتها من أراضيه عام ٢٠٠٠ دون أيّة نيّة لديها بالتدخّل بعد ذلك في الشؤون اللبنانية!. فإجبار إسرائيل للمرّة الأولى في تاريخها على

الانسحاب من أرضٍ احتلتها، بلا أيّ مفاوضات أو اتفاق أو شروط، لا يمكن أن يمرّ بلا عقاب ولو بعد حين.

إنّ إسرائيل، بلا شكّ، أحسنت توظيف الأخطاء الرسمية العربية والإقليمية، كما أحسنت توظيف الظروف الدولية والمشاريع الأميركية في المنطقة، لكن لإسرائيل مشاريعها الخاصّة التي تتجاوز أجندة الدول الكبرى، فإسرائيل لم ولن تتراجع عن مشروعها التفكيكي للبلاد العربية على أسس طائفية ومذهبية وإثنية. ففي الحالة اللبنانية، نجد أنّ إسرائيل لعبت دوراً هاماً في إشعال الحرب الأهلية عام ١٩٧٥، لكنّها فشلت في اجتياحها للبنان عام ١٩٧٨ عندما فشل مشروعها في إقامة "دولة جنوب لبنان الحر" بقيادة عميلها الضابط في الجيش اللبناني سعد حداد. ولم ينهَر الكيان اللبناني آنذاك. ثمّ كان ذلك حافزاً لمشروع إسرائيلي أكبر باحتلال أوّل عاصمة عربية (بيروت) وحوالي ثلثي الأراضي اللبنانية عام ١٩٨٢، وبارتكاب مجازر في مخيّمات صبرا وشاتيلا الفلسطينية، وبإثارة فتنة حرب الجبل عام ١٩٨٣، ومحاولة تدمير مقوّمات الحياة اللبنانية. فلِمَ هذا الاستبعاد الآن لأيِّ دورٍ إسرائيلي فيما يحدث في المنطقة العربية، سياسياً وأمنياً، وبما يحدث من حروب وأزمات في المحيط العربي ومع جواره الإسلامي؟!.

نعم، هناك عرب ومسلمون يقومون الآن بخوض معارك لصالح "أهداف إسرائيليّة"، عن قصدٍ أو بغير قصد، فهم عمليّاً يحقّقون ما يندرج في خانة "المشاريع الإسرائيليّة" للمنطقة من تقسيم طائفي ومذهبي وإثني يهدم وحدة الكيانات الوطنيّة ويقيم حواجز دم بين أبناء الأمّة الواحدة. أليس مشروعاً إسرائيلياً تفتيت المنطقة العربيّة إلى دويلاتٍ متناحرة؟ أمَا هي بمصلحة إسرائيليّة كاملة نتاج ما جرى ويجري في العراق وسوريا من وجود جماعات "القاعدة" و"دويلة داعش" والسعي لهدم وحدة الأوطان والشعوب؟!، وما حدث قبل ذلك في الحرب الأهلية اللبنانية، ثمّ الحرب الأهلية في السودان التي انتهت بفصل جنوبه عن شماله، ثمّ ما حدث ويحدث الآن في بلدان عربية أخرى؟!

في شباط/فبراير ١٩٨٢، نشرت مجلة "اتجاهات - كيفونيم" التي تصدر في القدس، دراسة للكاتب الصهيوني أوديد بينون (مدير معهد الدراسات الإستراتيجية) تحت عنوان "إستراتيجية لإسرائيل في الثمانينات"، وجاء فيها: "إنّ العالم العربي ليس إلا قصراً من الأوراق بنته القوى الخارجية في العشرينات (...) وأنّ هذا هو الوقت المناسب لدولة إسرائيل لتستفيد من الضعف والتمزّق العربي لتحقيق أهدافها باحتلال أجزاء واسعة من الأراضي المجاورة لها، وتقسيم البعض الآخر إلى دويلات على أساس عرقي وطائفي". إنّ هذا "الوباء الإسرائيلي" التقسيمي لا يعرف حدوداً، كما هي دولة إسرائيل بلا حدود، وكما هم العاملون من أجلها في العالم كلّه.

إنّ نقد الواقع العربي ورفض سلبياته هو مدخل صحيح لبناء مستقبلٍ أفضل، لكنْ حين لا تحضر بمخيّلة الإنسان العربي صورة أحسن بديلة لواقعه، تكون النتيجة الحتمية عنده هي الشلل بالفكر وبالعمل وتسليمه بالواقع تحت أعذار اليأس والإحباط وتعذُّر وجود البديل!. وكذلك المشكلة هي كبرى حينما يكون هناك عمل، لكنّه عشوائي فقط من دون رؤية فكرية أو في غير الاتجاه الصحيح.

العرب هم ضحيّة غياب التخطيط العربي الشامل مقابل وجود المخطّطات الصهيونية والأجنبية الشاملة. لكن يبقى السؤال الهام: أين هي عناصر قوّة المناعة في المجتمعات العربية؟!.

٢٠١٩-٥-٢٨

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

++++++++++++++++

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
نخبة المقالات

التوتر الأمريكى الإيرانى يعصف بالإقليم

د. جمال زهران

منذ عام وبالتحديد فى ١٠ مايو ٢٠١٨م، نشرت مقالاً بالأهرام بعنوان: الإقليم يتجه إلى الحرب بدعم أمريكى مباشر، وصدقت توقعاتى بأن السياسات الأمريكية فى عهد ترامب، تتجه لإشعال الحرب فى عدة مناطق فى العالم، فى مقدمتها المنطقة العربية وخصوصًا فى مربع الخليج العربي.

وأصبح واضحًا أن مجمل السياسات الأمريكية تتجه بالإقليم نحو الحرب، ولكن أى شكل من الحروب، هل هى شاملة أم محدودة، كلية أم جزئية، انتقائية لمجرد إرسال رسالة تأكيد بمصداقية التهديدات أم مجرد تهديدات بالحرب متوازية مع أدوات اقتصادية ودبلوماسية؟! ويصعب التكهن بما يمكن أن يحدث، فى ظل متغيرات لعل أهمها البيئة الداخلية للقرار الأمريكى للحرب، وكذلك تقديرات بقدرة إيران العسكرية على الرد أم الاكتفاء بامتصاص الغضب الأمريكي؟ كذلك البيئة النابعة من الضغوط الصهيونية داخل أمريكا بل وداخل إسرائيل فى ظل نيتانياهو المتعجرف بذات عجرفة الرئيس الأمريكى ترامب؟ وفى ظل ذلك كله فإن قرارًا أمريكيًا بشن حرب ضد إيران، لابد وأن يأخذ فى الاعتبار التغيرات الحادثة فى النظام الدولى الآن،

مقارنة بما حدث فى عام ٢٠٠٣م، حيث قامت أمريكا بضرب واحتلال العراق وتدميره بحجج متشابهة، فى ظل غياب لقطب دولى منافس، عكس ما هو حادث الآن، حيث أصبحت روسيا لاعبًا دوليًا مدعومًا من الصين، كقطب دولى منافس لأمريكا؟! فالبيئة الإقليمية والدولية معقدة للغاية، والتداعيات المتوقعة ضخمة للغاية، الأمر الذى ينذر باحتمالات حدوث كوارث، حال قيام أمريكا بشن حرب ضد إيران مشابهة لما حدث مع العراق ٢٠٠٣م. فقد صدق من قال إن الإقليم العربى والشرق أوسطي، وصل نتيجة سياسات ترامب/ نيتانياهو، إلى حافة الهاوية، التى قد تتبعها حالة من حالات عدم الاستقرار والعصف بالأوضاع القائمة فى هذا الإقليم. فالسياسة الأمريكية المعادية لإيران فى ظل ترامب، بدأت بعدم الاعتداد الأمريكى بالاتفاق النووى مع إيران، والانسحاب من الاتفاقية رغم عدم انسحاب الجانب الأوروبى وروسيا والصين والمعروفة بـ (٥+١) وتصر أمريكا على ممارسة جبروت القوة على إيران، بمطالبتها بمفاوضات جديدة واتفاق جديد يحقق مصالح لإسرائيل بالأساس أقوى مما تم الاتفاق عليه! ولم تستجب إيران، ورفضت إعادة التفاوض، بل أعلنت عدم التزامها بعدد من نصوص الاتفاق خاصة ما يتعلق بتخصيب اليورانيوم! وذلك فى دعم ومساندة مباشرة ومعلنة من روسيا والصين، فى المقابل فإن أمريكا حركت حاملات الطائرات إلى الخليج، وسحبت الدبلوماسيين من عدد من دول المنطقة، وخاطبت رعاياها بالمغادرة وسط إشارات بأن قرار الحرب أصبح وشيكًا! فضلاً عن غموض فيما تعرضت له ناقلات بترول سعودية أمام سواحل الإمارات، من اعتداء وتخريب وغرق، ويبدو أن طرفًا ثالثًا من مصلحته إشعال المنطقة والدفع بها إلى حافة الهاوية ثم الحرب.

فضلاً عن الرسالة الخطيرة والتى سبق أن كررتها القوة اليمنية، بإطلاق عدة طائرات مسيرة، ضربت مقار حقول بترول تابعة لشركة أرامكو، وحملت السعودية إيران والحوثيين مسئولية ما حدث. الأمر جد خطير لمن يفهم أهداف كل الأطراف المعنية بالأزمة الأمريكية/

الإيرانية، وفى خلفية المشهد إسرائيل، وكذلك وسائل وقدرات وإمكانات كل طرف فى الرد والتحمل فترة أطول. فالعصف بالإقليم سيكون خطيرًا وستدفع كل الأطراف ثمنًا فادحًا وغير مسبوق، ولن يتوقف أى طرف إلا عند حافة تحقيق أهدافه، مما يعنى أن العصف سيكون شاملاً ويصب فى مصلحة الكيان الصهيوني، وسيصيب الزلزال أمريكا وترامب بينما الدمار المحتمل فوق طاقة التحمل والتصور ولكل الأطراف. وفى المقابل سيكون سيناريو التخفيض التدريجى للتوتر، وقد يصل إلى الانسحاب أو التأجيل أو الإلغاء الأمريكى للحرب ضد إيران، محتملاً.

كما أن سيناريو توجيه ضربات سريعة وخاطفة من أمريكا ضد أهداف قريبة من الحدود الإيرانية، قد تكون لإثبات جدية التهديدات الأمريكية وإنقاذً لماء الوجه، قد تؤدى إلى ضبط النفس من جانب إيران لتفادى الحرب الشاملة قد يكون محتملاً أيضًا ولكنه غير مضمون النتائج. ولذلك فإن سيناريو التراجع الأمريكي، كالمعتاد، هو الأقل تكلفة لو أضحى ترامب عاقلاً فى هذه المرة. لكن فى المجمل فإن الإقليم على فوهة البركان حاضرًا ومستقبلاً، بسبب السياسات الأمريكية الخرقاء.

++++++++++

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
نخبة المقالات

المخرج من ازمة لبنان: مؤتمر تأسيسي ومجلس للنواب وطني وللشيوخ طائفي

د. عصام نعمان

يعاني لبنان أزمةً مزمنة وخانقة انتقل معها اخيراً ، او كاد، من حال اللادولة الى حال تداعي النظام الطوائفي الفاسد و...الفوضى . يبدو اللبنانيون، بفعل الشبكة السياسية المتحكمة، عاجزين عن حكم انفسهم. ليس ادل على ذلك من انفجار الازمات الإجتماعية والمعيشية واشتباك اهل السلطة في مساجلات ومناحرات حول مشروع قانون الموازنة للعام ٢٠١٩ . كل ذلك مردّه الى ثلاثة اسباب: اولها، انقسام الشبكة المتحكمة على نفسها وخروج بعض اركانها على احكام الدستور ووثيقة الوفاق الوطني (الطائف) واذعان بعضهم الآخر لتدخلات قوى خارجية . ثانيها ، تشتت القوى الوطنية والتقدمية المفترض ان تشكّل معارضةً فاعلة للنظام الفاسد . ثالثها ، إحتدام الصراع في المنطقة بعد انهيار النظام العربي الاقليمي ، واعتزام الولايات المتحدة و"اسرائيل" تصفية قضية فلسطين من خلال ما يسمى "صفقة القرن".

ليس في وسع اهل النظام سدّ فجوات هيكله المتداعي كما في الماضي. فالشبكة المتحكمة ترهّلت وفقدت مسوّغات شرعيتها وتدنّت فعاليتها وباتت عالة على

البلاد. ومن أسف ان القوى الوطنية والتقدمية فقدت ايضاً جدّيتها وحيويتها وبدت عاجزة عن إعادة توحيد نفسها في وقتٍ عاد الصراع الى الإحتدام بين المحور الصهيواميركي من جهة ومحور المقاومة العربية المدعوم من ايران وروسيا من جهةٍ اخرى.

في غمرة هذه التحديات ، يحاول بعض اهل السلطة استدراك مفاعيل تداعي النظام الطوائفي الفاسد بطرحٍ مبكر لمسألة قانون الإنتخاب بما هو الوسيلة الافعل لإعادة إنتاج النظام المترهل ومراعاة مصالح وحساسيات وطموحات اركانه النافذين . في السياق ، طرح رئيس مجلس النواب نبيه بري وكتلته النيابية مشروع قانونٍ جديد للإنتخاب يتميّز بأمور ثلاثة : اعتماد النسبية ، والدائرة الوطنية الواحدة ، وآلية مغايرة لتوزيع المقاعد النيابية مع مراعاة التنوع الطائفي والمذهبي.

لئن كان مشروع الرئيس بري باكورة المبادرات في هذا السبيل ، فقد سبقه ثم واكبه مشروع آخر معدّل كان طرحه الخبير الإنتخابي البارز عبدو سعد في العام ١٩٧٧، كما اعقبه تعليق من الكاتب السياسي اميل خوري. سعد ثابر على مراعاة التوزيع الطائفي والمذهبي للمقاعد النيابية . خوري دعا الى تطبيق المادة ٢٢ من الدستور التي تقضي بإستحداث مجلس شيوخ لتمثيل الطوائف بالتزامن مع انتخاب مجلس نواب على اساس وطني لاطائفي.

ليست قوانين الإنتخابات المتعاقبة نتاج الشبكة السياسية المتحكمة وحدها بل هي ايضاً نتاج موازين القوى السياسية السائدة في زمان إقرارها . من هنا تستبين الحاجة الماسة الى الإستجابة لتحديين جوهريين : تغيير البيئة السياسية والإجتماعية الراهنة التي تتيح إعادة انتاج النظام الطوائفي ، واقامة هيئة وطنية بديلة من الشبكة السياسية المتحكمة بغية إنتاج قانون انتخابي ديمقراطي يضمن صحة التمثيل الشعبي وعدالته.

في هذا السبيل ، ارى ان اسس التغيير النهضوية يمكن ان تكون الآتية :

اولاً :عدم التورط مع الشبكة السياسية المتحكمة في ايّ صيغةٍ تسووية يُراد منها إعادة انتاج النظام او تجديد مؤسساته وآلياته ، بل يقتضي دعوة القوى الوطنية الحيّة

الـى إعمـال الفكـر وتفعيـل الحـوار بغيـة انتـاج برنـامج وطنـي سياسـي واقتصـادي واجتمـاعي متكامـل لمعالجـة حـال لبنـان المستعصية والإنتقـال بـه ، مـن خـلال جبهـة وطنيـة عريضـة ، الـى حـال الحريـة والوحـدة والنهضـة وحكم القانون والعدالة والتنمية والإبداع.
ثانيـاً : الضـغط علـى اهـل القـرار فـي جميـع المؤسسـات والمستويات للتسليم بـأن البلاد تمرّ فـي ظـروفٍ صـعبة واســتثنائية ، وان الظــروف الإســتثنائية تســتوجبُ بالضــرورة تــدابير اســتثنائية للخــروج مــن الازمــة المستعصـية ، وان ذلـك يسـتوجب فـي حالتنـا الحاضـرة اتخاذ القرارات الآتية :

(أ)تــأليف حكومــة وطنيــة جامعــة لمعالجــة القضــايا والمشـكلات الاكثـر إلحاحـاً وأهميـة، واتخـاذ القـرارات والتدابير الاستثنائية اللازمة بشأنها .
(ب)فـي مـوازاة المبـادرة الآنفـة الـذكر ، يـدعو رئـيس الجمهوريـة العمـاد ميشـال عـون ورئـيس مجلـس النـواب نبيــه بــري ورئــيس مجلــس الــوزراء ســعد الحريــري مجتمعـين ومسـتلهمين مُرتجـى المـادة ٩٥ مـن الدسـتور (إلغـاء نظـام الطائفيـة السياسـية) الـى عقـد مؤتمر وطنـي تأسيســي مؤلّــف مــن مئــة شخصــية وطنيــة ، تكــون عضويته على النحو الآتي:
(ج) اربعون عضواً من الكتل البرلمانيـة التـي يضـمّ كلٌ منها اربعة اعضاء على الاقل، يمثلون واقعياً وافتراضياً نسبة الـ ٤٩ فـي المئـة من اللبنـانيين الـذين شـاركوا فـي الإنتخابات الأخيرة بحسب بيان وزارة الداخلية.
(د) خمسون عضواً من الاحـزاب والنقابـات وتشـكيلات المجتمـع المـدني يمثلـون نسـبة الــ ٥١ فـي المئـة مـن اللبنانيين الذين قاطعوا الإنتخابات النيابية.
الـى مجلـس النـواب ، تسمّي قيـادات الأحـزاب والهيئـات المنـوّه بهـا آنفـاً ممثليهـا بـالتوافق فيمـا بينهـا ، واذا تعـذّر عليها التوافق ترفعُ اقتراحات بأسماء اعضائها الجديرين بتمثيلها كي يقوم الرؤساء الثلاثة بإختيار العدد المطلوب من بينهم .
(هــ) عشـرة أعضــاء يتوافـق الرؤســاء الثلاثــة علــى تســميتهم ويراعــون فــي اختيــارهم تمثيــل المنــاطق والقطاعات التي تعذّر تمثيلها في الفئتين المار ذكرهما.

(و) تـتمّ عمليـة تكـوين الهيئـة العامـة للمـؤتمر الـوطني التأسيسي في مهلة شهر واحد من تاريخ انطلاقها ، على ان يـدعو الرؤسـاء الثلاثـة فـور انتهائهـا الـى عقـد المؤتمرالتأسيسـي بالأعضـاء الـذين تمّـت تسـميتهم شـرط ألاّ يقل عددهم عن خمسين من مجموع اعضائه المئة.
(ز) يعقد المؤتمر الـوطني التأسيسـي جلسـات متواصـلة لإنجاز مهامه في مهلة لا تتجاوز الشهر الواحد.
ثالثـاً : يهدف المجلس الـوطني التأسيسـي فـي عملـه الـى تحقيق المبادىء والاصلاحات التغييرية الآتية:
(أ)الخـروج مـن النظـام الطـوائفي الفاسـد ببنـاء الدولـة المدنية الديمقراطية.
(ب)اعتبار قوانين الإنتخاب المتعاقبة منذ الإستقلال غير دسـتورية ، وان اعتمـاد قـانون انتخـابي يضـمن صـحة التمثيـل الشـعبي وعدالتـه شـرطٌ ومـدخلٌ لبنـاء الدولـة المدنيـة الديمقراطيـة ومنطلـقٌ لإقـرار سـائر القـوانين والإصـلاحات السياسـية والاقتصـادية والإجتماعيـة المطلوبة.
(جـ)اقرار قانون للإنتخاب وفق مقدّمة الدستور واحكامه ، ولاسيما المادتين ٢٢و٢٧ منه ، على الاسس الآتية:
١. اعتماد النسبية في دائرة انتخابية وطنية واحدة.
.٢ يكـون مجلـس النـواب مؤلفـاً مـن ١٣٠ نائبـاً ، مئـة (١٠٠) منهم يُنتخبون بموجب لـوائح مرشـحين مناصـفةً بـين المسـيحيين والمسـلمين مـن دون التوزيـع المـذهبي للمقاعد، ويُنتخـب الثلاثـون (٣٠) البـاقون وفـق التوزيـع المذهبي على ان يكون لكل ناخبٍ صوت واحد.
٣.يجتمع كل النواب المنتخبين في هيئـة مشـترعة واحـدة ويقومون بتشريع قانونين :
الاول يقضي بإعتبار النواب المئة المنتخبين على اسـاس المناصفة بلا توزيع مذهبي للمقاعد قوامَ مجلس النـواب المنصوص عليه فـي المـادة ٢٢ مـن الدسـتور ، وإعتبـار الثلاثين نائباً المنتخبين على اساس التوزيع المذهبي قوامَ مجلس الشيوخ وفق المـادة عينهـا. الثـاني يقضـي بتحديد صـلاحيات مجلـس الشـيوخ بإعتمـاد معظـم المواضـيع المعتبرة اساسية في الفقرة ٥ من المادة ٦٥ – دستور.
رابعـاً : يُعـرض مشـروع قـانون الإنتخـاب الـديمقراطي الجديد علـى استفتاء شـعبي عـام ، ويُعتبـر قانونـاً شـرعياً مستوجباً التنفيذ ومجلس النـواب القـائم منحـلاً بموجبـه ،

وذلك اذا نال موافقة لا اقل من خمسين (٥٠) في المئة من اصوات المشاركين .
خامساً : يتوافق الرؤساء الثلاثة ، بعد استشارة اعضاء المجلس الوطني التأسيسي، على تأليف حكومة وطنية جامعة لإجراء الإنتخابات وفق احكام قانون الإنتخاب الجديد وانتاج مفاعيله الدستورية والقانونية.
ماذا لو تعذّر ، لسبب او لآخر ، سلوك هذا المسار التغييري النهضوي الديمقراطي؟
ارى ان القوى الحيّة عموماً والقوى الوطنية والتقدمية خصوصاُ المؤتلفة في جبهة وطنية عريضة مدعوة الى اعتماد خيار العصيان المدني ومباشرة تنفيذ متطلباته ضد مؤسسات النظام الطائفي الفاسد والقائمين بإدارته ، وتصعيد الضغط الشعبي لغاية تسليم المسؤولين ذوي الصلة بتنفيذ برنامج التغيير الديمقراطي بمبادئه واسسه واجراءاته المنوّه بها آنفاً.
إن البقاء في حال الطائفية والفساد والحروب الأهلية موتٌ بطيء ومحتّم، فيما الإنطلاق الى التغيّر والتغيير الديمقراطي النهضوي ارتقاء الى حياة حضارية جديدة وابداعية، وقد آن الآوان .

++++++++++++++

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
نخبة المقالات

مسائل فكرية غيّبتها يوميات الحروب والسياسة

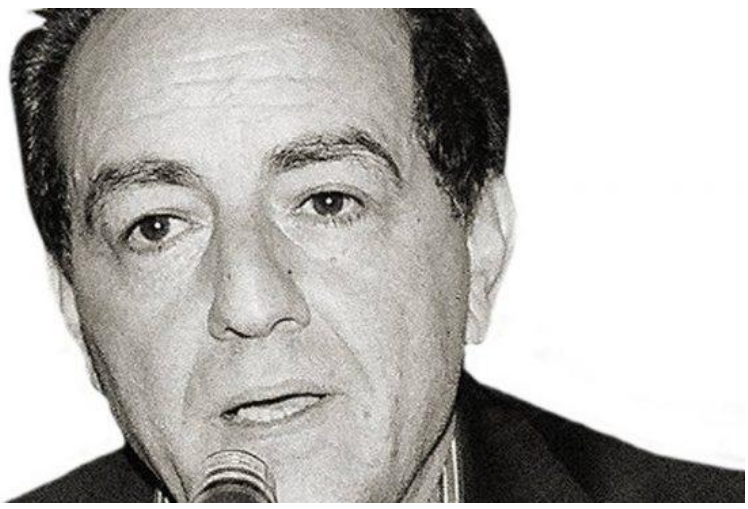

د. صبحي غندور

لا أعلم لِمَ هذا التناقض المفتعل أحياناً بين العروبة وبين البعد الديني الحضاري في الحياة العربية، فتواردهما معاً هو واقع حال هذه الأمّة، وهو حالٌ مميِّز للأرض العربية التي منها خرجت الرسالات السماوية كلّها والرسل جميعهم، وعليها كلّ المقدّسات الدينية، وهي أيضاً (أي العروبة) الوعاء الثقافي للحضارة الإسلامية ولغة القرآن الكريم.

إنّ الطروحات الإسلامية والقومية كانت موجودة منذ مطلع القرن العشرين بل وقبله، لكن التوقّف عند النصف الأخير من القرن العشرين هو أمرٌ مهمٌّ بسبب وصول بعض التيّارت القومية والدينية إلى السلطة وتحوّلها من الدعوة الفكرية إلى الممارسة السياسية في الحكم أو في المعارضة، ومن ثمّ فشل معظم هذه الحركات في إقامة النموذج الجيّد المتواصل زمنياً، والمنتشر مكانياً.

أيضاً النصف الثاني من القرن العشرين تميَّز عن نصفه الأول من الناحية العالمية بانتقال العالم من صراعٍ دولي وسط الدائرة الحضارية الغربية الواحدة (فرنسا- بريطانيا- إيطاليا – ألمانيا) إلى صراعٍ دولي ذي طابعٍ أيديولوجي (شرقي شيوعي/غربي رأسمالي)، وصراعهما المباشر وغير المباشر في بلاد العرب، والذي فرز المنطقة بطابع أيديولوجي وكان أحد أسباب صراعاتٍ عربية/عربية في أكثر من مجال ومكان،

إضافةً إلى تأثيراته الكبيرة على الصراع العربي/الصهيوني وعلى القضية الفلسطينية.
أمّا سمات القرن الحادي والعشرين، فلا تقوم حتّى الآن على صراع دولي بطابع أيديولوجي (عقائدي)، بل على تنافس بين قوى كبرى على الاقتصاد والتجارة والمصالح ومناطق النفوذ. ولمسنا في العقدين الماضيين من القرن الجديد تراجُعاً للطروحات الاجتماعية التي كانت سائدة في منتصف القرن الماضي (الاشتراكية والعدالة الاجتماعية)، بينما نشطت الطروحات السياسية حول الدين والديمقراطية وأساليب الحكم السياسي. كذلك تراجعت شعارات الاستقلال القومي بالمعنى السياسي، وتقدّمت شعارات تحضّ على الشعوبية والعنصرية المتجاوزة للحدود الوطنية، كما تصاعدت دعوات التمايز الثقافي والحضاري بين أمم وشعوب.. وبالتالي انخفض الحديث عن القوميات بالمعنى السياسي وارتفع الحديث عن الخصوصيّات الدينية والثقافية والحضارية.
ولم تعُد "مسألة العروبة والإسلام" قضيةً خاصَّة بالعرب فقط، بل هي الآن مدار نقاشٍ وترصّد في العالم كلِّه غربه وشرقه.. وكجزء من الأمن الداخلي وليس فقط من ناحية ثقافية أو كشأن من شؤون السياسة الخارجية، وأصبح الحديث عن "الإسلام" في الغرب مرتبطاً بممارساتٍ وأعمال عنفٍ لحركات متطرّفة إرهابية. فأحداث ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١ (بحكم حجمها ومكانها ونوعيتها) فرضت التعامل العالمي مع الطروحات الثقافية والدينية المتباينة بين الشعوب كمسألة مرتبطة بالأمن الداخلي!.
لكن في المراحل العربية المختلفة من القرن العشرين، كانت أبرز المشاكل والتحدّيات التي تواجه العرب هي:

التشرذم العربي والانقسامات السياسية والصراعات الحدودية كمحصّلة لمشكلة التجزئة التي صنعتها اتفاقيات "سايكس-بيكو" بين بريطانيا وفرنسا.
التحدّي الصهيوني الذي بدأ بوعد بلفور في مطلع القرن العشرين، وما زال قائماً وفاعلاً بحكم ارتباطه بالسيطرة الخارجية على المنطقة وبالدعم الغربي الكبير لإسرائيل، ممّا أعطى الأولوية لمعارك التحرّر الوطني والقومي.

صيغ الحكم والعلاقات الدستورية في المجتمع ومشكلة انعدام الديمقراطية.
مشكلة انعدام التخطيط الاقتصادي العربي الشامل وتعثُّر محاولات التنمية والإصلاح الاجتماعي.

***

وقد حاولت كلّ التيَّارات السياسية والفكرية في المنطقة التعامل مع هذه التحدّيات والمشاكل بطريقةٍ مشتركة أو مُجزّأة، لكن بقيت المشاكل والتحدّيات، وفشلت الحركات والتيَّارات المختلفة والمتناقضة أحياناً!.
لذلك، فإنّ الأمّة العربية وأوطانها بحاجةٍ الآن إلى بناء مشروعٍ فكري/سياسي عربي يقوم على:

عروبة حضارية. عروبة تستند إلى المضمون الحضاري الديني للأمّة وإلى دور الرسالات السماوية عموماً في الحياة العربية.
عروبة وطنية. عروبة لا تجد تناقضاً مع تعدّدية الأوطان، بل تعمل لتكاملها وفق النموذج الأوروبي في الحدِّ الأدنى (الاتحاد الكونفدرالي) أو الأميركي (الاتحاد الفيدرالي) كطموحٍ أقصى.
عروبة ديمقراطية. عروبة تقوم على الديمقراطية في نظام الحكم وفي أساليب المعارضة وفي علاقات المجتمع ككلّ.
عروبة لا عنفيَّة. عروبة ترفض استخدام العنف لتحقيق دعوتها أو في علاقاتها مع الخارج، وعروبة تميِّز بين الحقّ المشروع لأبناء أوطانها المحتلَّة بالمقاومة ضدّ قوات الاحتلال، وبين باطل استخدام أسلوب العنف ضدّ غير المحتلّين وخارج الأراضي المحتلّة.

***

فصحيحٌ أنّ الديمقراطية هي حاجةٌ ملحّة وضرورية لمعالجة الكثير من الأمراض الكامنة في الجسم العربي، لكنّها (أي الديقراطية) ليست مسألةً منعزلة عمّا تعيشه أيضاً البلاد العربية من قضايا أخرى ترتبط بالتحرّر الوطني وبالعدالة الاجتماعية وبالوحدة الوطنية وبالهويّة العربية.

إنّ التعامل مع المسألة الديمقراطية في المنطقة العربية لا ينفصل عن تحدّيات الوجود الإسرائيلي والقوى الأجنبية الكبرى (الإقليمية والدولية) وما لها من أطماع أمنية وسياسية واقتصادية، يستلزم تحقيقها إشعال الصراعات داخل وبين بلدان الأمّة العربية.

ففي الأمَّة العربية مزيجٌ مركّب من الأزمات يحتاج إلى مزيجٍ أيضاً من الحلول. فبناء آليات ديمقراطية وانتخابات نزيهة لا يحقّق وحده فقط العدل بين الناس، أو يصون وحدة المجتمعات، أو يمنع التدخّل الأجنبي، أو يحرّر الأراضي المحتلّة .. وهي كلّها حالات تعيش معظمها الآن أوطانٌ عربية مختلفة من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي. فرفض الحكومات والنظم الشمولية يقتضي الآن عربياً أفكاراً وحلولاً شمولية.

الأمّة العربية تحتاج إلى مشروع فكري نهضوي متكامل يقوم على التلازم والترابط بين شعارات الديمقراطية والتحرّر الوطني والعروبة والعدل الاجتماعي. وبتوفّر هذا المشروع، والمؤسّسات والأفراد العاملين من أجله، يمكن بناء مستقبل أفضل للأوطان وللشعوب معاً.

فالمشكلة ليست بتجارب النظم "الشمولية" فقط، وإنّما هي أيضاً بالأفكار والتجارب "الاجتزائية" التي تُجزِّئ الحلول المنشودة لأمَّةٍ جزّأها منذ قرنٍ من الزمن المستعمر الأجنبي، ويحاول ورثته الآن تجزئة المجزّأ !

فإذا فهمنا العروبة بأنّها إطار ثقافي وهُوية ثقافية لا تميّز على أسس دينية أو إثنية أو خصوصيات وطنية، وبأنّ هذه "الهُوية" تضمّ تحت مظلّتها مختلف التيّارات الفكرية والسياسية – ومنها ما هو يُصطلح على تسميته بالتيّار الديني وبالتيّار العلماني- فإنّ ما هو منشود، وما هو مفقود الآن، هو "مشروع فكري عربي" للمستقبل العربي كلّه، مشروع يشترك فيه الحريصون على وحدة أوطان الأمّة العربية وتقدّمها وتحرّرها مهما اختلفت منطلقاتهم الفكرية ومواقعهم السياسية.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

++++++++++++

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
نخبة المقالات

نكبة أمّة بأسرها!

د.صبحي غندور*

لقد سبق إعلان "المجلس اليهودي الصهيوني" في فلسطين لدولة "إسرائيل" في ١٩٤٨/٥/١٤، أي قبل ٧١ عاماً، ومطالبته لدول العالم الاعتراف بالدولة الإسرائيلية الوليدة عشيّة انتهاء الانتداب البريطاني، سبق ذلك، عشرات السنين من التهيئة اليهودية الصهيونية لهذا اليوم الذي أسماه العرب والفلسطينيون بيوم النكبة. وكان خلف هذا الإعلان منظّمة صهيونية عالمية تعمل منذ تأسيسها في العام ١٨٩٧ على كلّ الجبهات، وهي التي حصلت من بريطانيا على "وعد بلفور" الشهير ونظّمت هجرة يهودية كبيرة للأراضي الفلسطينية على مدار أكثر من ثلاثة عقود، مروراً بحربين عالمتين استثمرت الحركة الصهيونية نتائجهما لصالح "خطّة إقامة دولة إسرائيل"، كما ربطت مصالحها الخاصة بمصالح دول كبرى بسطت سيطرتها على المنطقة العربية بعد انهيار الدولة العثمانية.
فأين هو التخطيط والتنظيم، على المستويين الفلسطيني والعربي، في مقابل ما حدث من تخطيط وتنظيم صهيوني يستمرّ الآن لأكثر من مائة عام؟!.
طبعاً، هناك متغيّرات كثيرة حدثت في العقود السبعة الماضية، دولياً وعربياً وفلسطينياً، لكن العودة الآن إلى تفاصيل ما حدث في القرن الماضي، مردّه ما قامت به إدارة ترامب من تبَنٍّ كامل لأجندة إسرائيلية متطرّفة ترفض وجود دولة فلسطينية مستقلّة وتقضم الأراضي المحتلّة في القدس والضفة الغربية وهضبة الجولان، من خلال تعزيز الإستيطان اليهودي فيها وضمّها لإسرائيل، مع إسقاطٍ كامل لحقّ العودة من أجل تصفية نهائية للقضية

الفلسطينية تأمل إسرائيل بأن تحصل بما ستعلنه إدارة ترامب من خطّة "صفقة القرن".
فإسرائيل اعتمدت وتعتمد فقط على منطق "حقّ القوة"، مقابل اعتماد رسمي فلسطيني وعربي على منطق "قوّة الحق" .. وفقط عبر مبادرات سياسية ومفاوضات واتّصالات ومراهنات على قوى كبرى ومؤسّسات دولية، بينما المنطق العملي الذي يؤكّده التاريخ يقول: "إنَّ الحقّ بغير قوّة هو حقٌّ ضائع"، وأنَّ "الجنوح للسلام" يعني أصلاً أنَّ "الحقّ" هو كالطير له جناحان: جناح العمل للسلام وجناح الاستعداد لاستخدام القوّة، فأين السلطة الفلسطينية والبلاد العربية من هذا الجناح الأخير! وهل يكفي لتحقيق الحقّ التلويح فقط بأغصان زيتون المبادرات العربية ومعظمها يابسٌ الآن؟!.
الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة استفادت وتستفيد من الظروف الدولية والعربية والفلسطينية على مدار عقودٍ من الزمن إلى أقصى الحدود الممكنة، وهي تفرض شروطها ومطالبها على العالم ككل، فلِمَ انقلبت الأمور عربياً بعد حرب العام ١٩٧٣ التي يُفترض أنّها كانت نصراً للعرب، عمّا كانت عليه بعد حرب ١٩٦٧ التي يُفترض أنّها كانت هزيمة للعرب؟!.
فمِن شعاراتٍ حافظ عليها العرب بعد حرب ٦٧ : "لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف بإسرائيل قبل انسحابها من الأراضي المحتلّة عام ١٩٦٧"، إلى التسابق للاعتراف والتفاوض والصلح مع إسرائيل، كما حدث بعد اتّفاقيات كامب دافيد ثمّ بعد مؤتمر مدريد واتّفاقيات "أوسلو"؟!.
أيضاً، بعد حرب ١٩٦٧، كان العرب يتحرّكون وفق إستراتيجية شاملة وواضحة للتحرير، فيها الجمع بين العمل الدبلوماسي والاستعداد العسكري، بين قبول قرارات دولية وبين حرب استنزافٍ مفتوحة على الجبهة المصرية وعمليات متعدّدة للمقاومة الفلسطينية. أمّا في "الزمن الصهيوني" الراهن، فإنّ العجز الرسمي العربي وصل إلى أقصاه حيث لا بدائل عربية ممكن فرضها مقابل مشاريع "سلام" أميركية، ولا إستراتيجية شاملة واحدة حتّى لدى القيادات الفلسطينية نفسها!.
وإذا كانت المنطقة العربية عاجزةً عن التحرّك إلى الأمام، فلِمَ إستباحة التراجع إلى الوراء؟ ولِمَ لا يقف العجز الرسمي العربي والضعف الرسمي الفلسطيني عند سقفٍ معيّن من التراجعات؟ فأساس المشكلة الآن هو الوضع الرسمي العربي الذي يكتفي بالمبادرات السياسية دون أيّة

خطـطٍ عمليـة لفـرض هـذه المبـادرات، ثـمّ أنّ العـرب منشغلون اليوم في "جنس الشياطين" من بعض الحكّام أو المعارضين بينما أبواب أوطانهم تُخلَع واحداً بعد آخر، بل إنّ أساسات بعض هذه الأوطان تتهدّم وتتفكّك ليُبنى عليها "مستوطنات" صهيونية جديدة بأسماء طائفية أو إثنية!.

ففي منطقةٍ عربية يزداد فيها الآن استخدام شعار: "الطائفة أوّلاً"، يترسّـخ واقـع خدمـة مصـالح "إسـرائيل أوّلاً". فإسرائيل هي المستفيدة الأولى من الواقع العربي عموماً بما هو عليه من حال الصراعات والتشرذم وانعدام وحدة الموقف، ومن الفوضى في العلاقات والمؤسّسات العربية، ومن ممارسات عُنفية حدثت وتحدث إمّا من قِبَل جماعاتٍ إرهابية أو دفاعاً عن نظامٍ أو سعياً لإسقاطه!.

ما تحتاجه الآن القضية الفلسطينية هو أكثر ممّا جرى من ردود فعلٍ شعبية وسياسية على قرار ترامب بشأن القدس، وأيضـاً أكثـر مـن الحـراك البطـولي الشـعبي الفلسـطيني المستمرّ في القدس وفي الضفّة الغربية وغزّة، فهي تحتاج إلى انتفاضة شعبية فلسطينية شاملة تضع حدّاً لما حصل فـي ربـع القـرن الماضـي مـن تحريـفٍ لمسـار النضـال الفلسـطيني، ومـن تقـزيمٍ لهـذه القضـية التـي كانـت رمـزاً لصراع عربي/صهيوني على مدار قرنٍ من الزمن، فجرى مسـخها لتكـون مسـألة خاضـعة للتفـاوض بـين "سـلطة فلسطينية" فـي الضـفّة الغربيـة وبـين "الدولـة الإسـرائيلية" التـي رفضـت الاعتـراف حتّـى بأنّهـا دولـة محتلّـة، كمـا رفضت وترفض إعلان حدودها النهائية.

وكما كان من الخطأ الكبير تصغير حجم القضية الفلسطينية في مجال العمل السياسي والمفاوضات، سيكون كذلك من الخطـأ الآن تحجـيم ردود الفعـل الفلسـطينية وكأنّهـا ضـدّ مشـروع "صـفقة القـرن" فقـط. فـالمطلوب فعـلاً هـو وحـدة القيـادة الفلسـطينية ووحـدة برنـامج العمـل علـى مستوى كلّ المنظّمـات الفلسـطينية الفاعلـة داخـل الأراضـي المحتلّـة وخارجهـا، ففـي ذلـك يمكـن أن يتكامـل أسـلوب العمـل السياسـي ومسـار التفـاوض، مـع أسـلوب المقاومـة الشـعبية الشاملة في كلّ المناطق الفلسطينية، ومع أسلوب المقاومة المسلّحة حينما يضطرّ الأمر إلى ذلك.

إنّ مشـكلة الانقسـام الفلسـطيني ازدادت حـدّةً بعـد توقيـع اتّفاقيات "أوسلو" والتـي ثبُـت، بعد ٢٥ عامـاً، عجزهـا عن تـأمين الحقـوق المشـروعة للشـعب الفلسـطيني. وتسـتفيد إسرائيل طبعاً من تداعيات الحروب الأهلية العربية، ومن

الموقف الأميركي الذي يساهم الآن في دعم أجندة نتنياهو وسياسته في التعامل مع الملفّ الفلسطيني.
فالتصريحات التي تصدر عن "البيت الأبيض" وأعضاء في الكونغرس بشأن القضية الفلسطينية، كلّها تكرّر ما يقول به نتنياهو من تشويه لحقائق الصراع العربي والفلسطيني مع إسرائيل. فتعبير "الاحتلال الإسرائيلي" أصبح مغيَّباً عن المواقف الرسمية الأميركية ومهمَّشاً كثيراً في الإعلام الأميركي، كذلك هي مسألة الإستيطان في الأراضي المحتلة.
لكن المصيبة ليست في الموقف الأميركي فقط أو في بعض المواقف الدولية الأخرى، فالأوضاع العربية مسؤولة أيضاً عن حجم المأساة التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني. وحدة القيادة الفلسطينية هي العنصر الأهمّ المفقود حالياً، وكذلك الحدّ الأدنى من التضامن الرسمي العربي ضدّ إسرائيل والسياسة الأميركية الداعمة لها. ذلك هو الواقع الآن، إضافةً إلى استمرار حروبٍ وأزمات أهلية عربية بأشكال مختلفة، وتزايد عوامل التفكّك لا التوحّد في المجتمعات العربية. فكيف لا تستفيد حكومة نتنياهو وإدارة ترامب من هذا الواقع العربي المزري، وكيف يأمل البعض بتغيير المواقف الأميركية والدولية لصالح الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني؟!.
ربّما هي فرصةٌ هامّة الآن لإعادة الحيوية للقضية الفلسطينية، التي جرى تهميشها عمداً في السنوات الماضية، وبالتالي تصحيح "البوصلة" العربية، بعدما تسبّبت "معارك داخلية عربية" بفقدان معيار معرفة الصديق من العدوّ!.

ما حدث في فلسطين في منتصف القرن الماضي كان "نكبة كبرى" للشعب الفلسطينيي وللأمّة العربية، لكن كان أيضاً سبباً لإشعال ثورات تحرّر وطني ضدّ من ساهموا في حصول النكبة من قوى دولية وحكوماتٍ محلّية، ولانطلاق حركات المقاومة الفلسطينية. وهذا درسٌ مهّمٌ لمن يريديون العبث الآن بمصير الأمّة العربية كلّها.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

++++++++++

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6

نخبة المقالات

مفتاح التسوية التاريخية في لبنان كتلة شعبية لبناء دولة مدنية ديمقراطية بإستفتاء عام

د. عصام نعمان

لبنان كيان العجائب والغرائب. اولى عجائبه انه بلا دولة مذّ أرسى المستعمرون الفرنسيون قواعد كيانه العام ١٩٢٠. وهو كيان بثماني عشر طائفة وملّة . كل منها تشكّل دويلة قائمة بذاتها ومعترف بها من سائر أقرانها كما من معظم دول العالم .

ثانيةُ عجائبه ان دستوره المعتمد نظرياً منذ العام ١٩٢٦، ظلّ في معظم مواده الاساسية غير مطبّق او هو مطبّق جزئياً او ظرفياً. دستوره الفعلي هو توافق متزعمي طوائفه وجماعاته ، ظرفياً ، على ما يعتقدون انه يفي بمصالحهم او بمعظمها ، حتى اذا تغيّرت موازين القوى الاقليمية والدولية وانعكست على موازين القوى المحلية ، برزت الحاجة والضغوط مجدداً الى تسوية مغايرة لتفادي التأزم الماثل.

ثالثةُ عجائبه ولادة عصبية راسخة لدى كلٍّ من طوائفه جمعت بين افرادها ورسّخت ولاء لها فوق الولاء المفترض للكيان السياسي الاكبر الذي يضمها.
رابعةُ عجائبه ان شبكة سياسية متحكّمة حكمت الكيان ، اي النظام الطوائفي ، منذ الإستقلال العام ١٩٤٣ حتى الوقت الحاضر. هذه الشبكة كانت ، وما زالت ، مؤلّفة

مـن متـزعمين فـي طوائـف ، ورجـال اعمـال وامـوال يتعاطون السياسة، ومتنفذين في الجيش واجهزة الامن . وهـي تعيـد انتـاج نفسـها مـن خـلال قـوانين للإنتخابـات النيابية تؤمّن إنجاح مرشحيها وأتباعها.

خامسةُ عجائبـه صـعوبة نشوء توافق شعبي وطنـي عابر للطوائف قادر علـى تجـاوز الشبكة المتحكمـة وسياساتها وترتيبـات سيطرتها علـى مقاليـد السلطات والمؤسسـات وموارد البلاد . هذا التوافق المنشود لـم يتكوّن إلاّ ثـلاث مـرات: الاولـى عنـدما اعتقلـت السـلطات الإسـتعمارية الفرنسية أركـان الحكومـة العـام ١٩٤٣ لقيـامهم بشـطب صــلاحيات المفــوض الســامي الفرنســي مــن احكــام الدستور. المرة الثانيـة عنـدما اضـطر رئـيس الجمهوريـة بشـارة الخـوري الـى تقـديم اسـتقالته العـام ١٩٥٢ بفعـل السخط الشعبي المتعاظم والاضراب العام إحتجاجاً علـى تعديل الدستور لتجديد ولايتـه العـام ١٩٤٩ وسـؤ الادارة والفسـاد السـائدين . المـرة الثالثـة عنـدما حـاول رئـيس الجمهورية كميل شـمعون تعـديل الدسـتور لتجديد ولايتـه بإجراء انتخابات مزوّرة العام ١٩٥٧ ما أدى الى انفجار شعبي عارم متزامن مع مدٍّ شعبي متعاطف مع الرئيس جمال عبد الناصر ووحدة مصر وسوريا العام ١٩٥٨ ، أحبط محاولته .

غيــر ان هــذه الإنتفاضــات الشــعبية الــثلاث العــابرة للطوائـف لـم تـتمكّن مـن تجـاوز هيمنـة الشـبكة السياسـية المتحكمة التي استطاعت إستيعابها واحتواءهـا بـإجتراح توافقـات وتسـويات اعـادت انتـاج سـيطرتها علـى مقاليـد السلطات والمؤسسات وموارد البلاد . القاعدةُ الاساسية في هذه التسويات ، التي ما انفكّت تحكم لبنـان علـى مرّ تاريخـه السياسـي المعاصـر ، هـي المحصاصـة بمـا هـي معـادلات متطـورة لتـوزّع السـلطة والنفـوذ والمصــالح والمغانم بين اركان الشبكة المتحكمة ووكلائهم .

اليـوم يجـد لبنـان نفسـه ، مـرة اخـرى ، فـي غمـرة فصـلٍ جديـد مــن ازمتــه المزمنــة ، ازمــة نظامــه الطــوائفي المركانتيلي المنخـور بالفسـاد والمحاصصـة، والمحاصـر بمخـاطر وتحـديات مصـيرية (اسـرائيل) ومالية (الـدين

العـام المتعـاظم) واقتصـادية (غـلاء المعيشـة وتقلـيص الضـمانات الاجتماعيـة واعبـاء النـازحين السـوريين) وتنموية (تعطيل المشروعات والمجهودات الإنمائية).
إذّ يعمّ السخط وتتوالى الإضرابات وتتعمّق الإنقسامات بين اركان الشبكة السياسية المتحكمة، وتتزايد المخاطر والتحديات الخارجية والمصيرية ، تتعاظم الحاجة الى تسوية مغايرة ، تسوية تاريخية جذرية تضع حدّاً لإستمرار ازمة لبنان المزمنة التي تعيد الشبكات السياسية المتحكمة إنتاجها مع كل تسوية ظرفية قاصرة ومقصرة عن معالجة اسبابها العميقة والظاهرة في آن.
فما العمل ؟

لعل التحدّي الرئيس الذي يواجه اللبنانيين ، مسؤولين ومواطنين : هو توليد فريق قيادي وطني تقدمي انمائي ، عابر للطوائف ، ذو رؤية ومنهاج، طويل النَفَس ، ملتزم وناهض للعمل والنضال من اجل تحويل تيار السخط الشعبي العام الى كتلة شعبية ذات اهداف وطنية وسياسية واجتماعية صالحة لأن تكون مضموناً وحافزاً لتوافق شعبي وطني عابر للطوائف ولمختلف الجماعات الفئوية ، وقيادتها تالياً بصبر وأناة وثبات بنضالٍ موصول لمحاصرة الشبكة المتحكمة ووكلائها ، وتعطيل اعتمادها على تحالفات خارجية ، والضغط عليها بكل الوسائل المشروعة لحملها على الرضوخ لمشروع الدولة المدنية الديمقراطية والإصلاحات الجوهرية المتوجبة ، على ان تقوم الدولة المنشودة رسمياً بإستفتاءٍ شعبي عام فتكون بذلك عاملةً من اجل ترسيخ قيم ومؤسسات الحرية وسيادة القانون والعدالة والتنمية والإبداع الحضاري .

تكون الكتلة الشعبية وتنهض او يبقى اللبنانيون اسرى الشبكة السياسية المتحكّمة الى ابد الآبدين.

++++++++++++

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
نخبة المقالات

مصلحة ترامب في التصعيد العسكري مع إيران

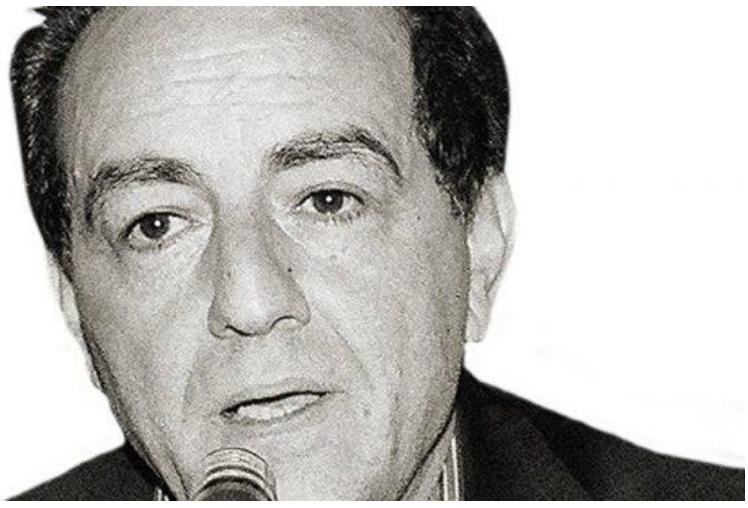

صبحي غندور*

يبدو أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد وصل إلى قناعة بأنّ مصلحته السياسية الشخصية تقتضي الآن التصعيد العسكري مع إيران وعدم الأكتفاء بالضغوطات الإقتصادية التي يمارسها على الحكومة الإيرانية وعلى كل من يشتري نفطها. فتطورات الوضع الداخلي الأميركي لجهة نتائج تحقيقات روبرت موللر لم تنتهِ كما كان يشتهي ترامب بل هناك مؤشرات بأن مجلس النواب الأميركي سيفرض على موللر المثول أمامه في منتصف هذا الشهر، إضافة إلى إصرار الديمقراطيين في الكونغرس على مواصلة الضغوطات لكشف قضايا ترامب المالية وهو أمر يرفض الرئيس الأميركي حدوثه.

أيضاً، هناك إمكانية لنزع ثقة مجلس النواب من المدعي العام الأميركي (وزير العدل) وليام بار بعدما حدث في شهادته أمام لجنة مجلس الشيوخ ثمّ رفضه الشهادة أمام مجلس النواب. وهناك تصاعد بالمطالبة في عزل ترامب وسط الأعضاء الديمقراطيين بمجلسي الكونغرس ومن بعض المرشحين منهم لمنصب الرئاسة مما يُضيّق مساحة المناورة السياسية لترامب بعد هذه التطورات الداخلية كلّها ويفسح المجال أمام إدانة الرئيس وكشف ما لم يُعرف حتى الآن عن أوضاعه

المالية وعن علاقة روسيا مع حملته الأنتخابية في العام ٢٠١٦.

لذلك، فإنّ التصعيد مع إيران الآن، ولو بشكل عمليات عسكرية محدودة، سيكون هو الضمانة السياسية لأستمرار ترامب في الحكم ولتهميش التحقيقات كلّها ولتحويل اهتمام الإعلام والرأي العام الأميركي والعالمي نحو التصعيد مع إيران، عِلماً بأنّ الأميركيين يقفون عادة خلف رئيسهم حينما تخوض الولايات المتحدة أي حرب خارجية.

وكان ملفتاً للأنتباه ما حدث خلال الأيام الماضية من تسارع في المواقف الأميركية تجاه إيران مهّد لها ترامب يوم الجمعة الماضي بإتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لحوالي ٩٠ دقيقة، حيث كان الملف الإيراني حاضراً حتماً في هذه المكالمة الهاتفية الطويلة. ولا استبعد أن يكون ترامب قد ابلغ بوتين عن نيته التصعيد مع إيران وعن قراره بتعزيز القوات الأميركية في البحر المتوسط وفي الخليج العربي، وبأنّ روسيا غير مستهدفة بذلك، وبأنّ هناك مصلحة روسية مشتركة مع ترامب في نقل اهتمام الأميركيين من مسألة التحقيقات عن دور روسيا بالأنتخابات الأميركية إلى كيفية التعامل مع إيران في عموم الشرق الأوسط.

وبعد يومين من هذا الإتصال الهاتفي أعلن جون بولتون مستشار ترامب لشؤون الأمن القومي عن القرار بتعزيز الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، وهو أمر تعلنه عادة وزارة الدفاع، مما يُعزز الأستنتاج بأنّ جملة خطوات جرى إقرارها من قبل ترامب ومستشاريه تتعلق بالمواجهة مع إيران، كان من ضمنها الزيارة المفاجئة لوزير الخارجية مايك بومبيو للعراق وما ادلى به من تصريحات تتعلق بإيران.

طبعاً، يُدرك ترامب مخاطر أي تصعيد عسكري أميركي ضد إيران، وهو أمر لم يقدم عليه الرئيس جورج بوش الأبن رغم ضغوطات "المحافظين الجدد" في إدارته ورغم التشجيع الإسرائيلي على ذلك خلال

العام ٢٠٠٧ وقبله، ورغم قيام تلك الإدارة بغزو العراق بدون أي مرجعية دولية. وفي تقديري، فإنّ ترامب لم يكن راغباً في السنتين الماضيتين من الوصول إلى حافة الأعمال العسكرية ضد إيران رغم تبنيه الكامل لأجندة نتنياهو التي تنشد التصعيد، والتي عملت وتعمل لتهميش القضية الفلسطينية ولتعريب وأسلمة الصراعات في المنطقة. ترامب تبنّى أجندة نتنياهو حتى قبل وصوله للرئاسة الأميركية، إن كان لجهة التصعيد ضد إيران والأنسحاب من الإتفاق الدولي معها أو لجهة كيفية التعامل مع القضية الفلسطينية. وتطورات الوضع الداخلي الأميركي الآن تجعل ترامب يضع مصالحه السياسية الشخصية أولاً وليس طبعاً المصالح الأميركية.

أيضاً، ربما يراهن ترامب على أنّ التصعيد ضد إيران سيجعل العديد من أعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي يقفون معه كما اتحدوا ضد الرئيس السابق أوباما بعد توقيعه الإتفاق مع إيران، إضافة للمراهنة على دعم قوى "اللوبي" المؤيدة لإسرائيل ولشركات ومصانع الأسلحة التي تستفيد من أي حرب خارجية تخوضها الولايات المتحدة.

أليس مثيراً للعجب كيف أنّ الرئيس الأميركي ترامب ينذر ويتوعد إيران التي وقّعت إتفاقاً دولياً برعاية أميركية بينما يغازل ترامب زعيم كوريا الشمالية كيم جون أون رغم تصلّبه بشأن ملفه النووي والتهديدات التي اطلقها في العام الماضي عن تدمير أميركا واستمراره بإطلاق الصواريخ البالستية؟!. لكن يبدو أنّ "أجندة نتنياهو" لم تشمل بعد شبه الجزيرة الكورية!.

هناك احتقان كبير يحدث الآن بين واشنطن وطهران ولا اراه سينتهي بمفاوضات ولا بتسويات سياسية، فالتنازلات مستبعدة أميركياً وإيرانياً، ولن نشهد قمة أميركية – إيرانية على غرار ما حدث في الأزمة مع كوريا الشمالية. فعسى أن لا تكون خاتمة هذا الأحتقان انفجار كبير بالمنطقة يحرق ما تبقى فيها من الأخضر واليابس!.

++++++++++++

مصلحة ترامب في التصعيد العسكري مع إيران

صبحي غندور*

يبدو أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد وصل إلى قناعة بأنّ مصلحته السياسية الشخصية تقتضي الآن التصعيد العسكري مع إيران وعدم الأكتفاء بالضغوطات الإقتصادية التي يمارسها على الحكومة الإيرانية وعلى كل من يشتري نفطها. فتطورات الوضع الداخلي الأميركي لجهة نتائج تحقيقات روبرت موللر لم تنتهِ كما كان يشتهي ترامب بل هناك مؤشرات بأن مجلس النواب الأميركي سيفرض على موللر المثول أمامه في منتصف هذا الشهر، إضافة إلى إصرار الديمقراطيين في الكونغرس على مواصلة الضغوطات لكشف قضايا ترامب المالية وهو أمر يرفض الرئيس الأميركي حدوثه.

أيضاً، هناك إمكانية لنزع ثقة مجلس النواب من المدعي العام الأميركي (وزير العدل) وليام بار بعدما حدث في شهادته أمام لجنة مجلس الشيوخ ثمّ رفضه الشهادة أمام مجلس النواب. وهناك تصاعد بالمطالبة في عزل ترامب وسط الأعضاء الديمقراطيين بمجلسي الكونغرس ومن بعض المرشحين منهم لمنصب الرئاسة مما يُضيّق مساحة المناورة السياسية لترامب بعد هذه التطورات الداخلية كلّها ويفسح المجال أمام إدانة الرئيس وكشف ما لم يُعرف حتى الآن عن أوضاعه المالية وعن علاقة روسيا مع حملته الأنتخابية في العام ٢٠١٦.

لذلك، فإنّ التصعيد مع إيران الآن، ولو بشكل عمليات عسكرية محدودة، سيكون هو الضمانة السياسية لأستمرار ترامب في الحكم ولتهميش التحقيقات كلّها ولتحويل اهتمام الإعلام والرأي العام الأميركي والعالمي نحو التصعيد مع إيران، عِلماً بأنّ الأميركيين

يقفون عادة خلف رئيسهم حينما تخوض الولايات المتحدة أي حرب خارجية.

وكان ملفتاً للأنتباه ما حدث خلال الأيام الماضية من تسارع في المواقف الأميركية تجاه إيران مهّد لها ترامب يوم الجمعة الماضي بإتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لحوالي ٩٠ دقيقة، حيث كان الملف الإيراني حاضراً حتماً في هذه المكالمة الهاتفية الطويلة. ولا استبعد أن يكون ترامب قد ابلغ بوتين عن نيته التصعيد مع إيران وعن قراره بتعزيز القوات الأميركية في البحر المتوسط وفي الخليج العربي، وبأنّ روسيا غير مستهدفة بذلك، وبأنّ هناك مصلحة روسية مشتركة مع ترامب في نقل اهتمام الأميركيين من مسألة التحقيقات عن دور روسيا بالأنتخابات الأميركية إلى كيفية التعامل مع إيران في عموم الشرق الأوسط.

وبعد يومين من هذا الإتصال الهاتفي أعلن جون بولتون مستشار ترامب لشؤون الأمن القومي عن القرار بتعزيز الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، وهو أمر تعلنه عادة وزارة الدفاع، مما يُعزز الأستنتاج بأنّ جملة خطوات جرى إقرارها من قبل ترامب ومستشاريه تتعلق بالمواجهة مع إيران، كان من ضمنها الزيارة المفاجئة لوزير الخارجية مايك بومبيو للعراق وما ادلى به من تصريحات تتعلق بإيران.

طبعاً، يُدرك ترامب مخاطر أي تصعيد عسكري أميركي ضد إيران، وهو أمر لم يقدم عليه الرئيس جورج بوش الأبن رغم ضغوطات "المحافظين الجدد" في إدارته ورغم التشجيع الإسرائيلي على ذلك خلال العام ٢٠٠٧ وقبله، ورغم قيام تلك الإدارة بغزو العراق بدون أي مرجعية دولية. وفي تقديري، فإنّ ترامب لم يكن راغباً في السنتين الماضيتين من الوصول إلى حافة الأعمال العسكرية ضد إيران رغم تبنيه الكامل لأجندة نتنياهو التي تنشد التصعيد، والتي عملت وتعمل لتهميش القضية الفلسطينية ولتعريب وأسلمة الصراعات في المنطقة. ترامب تبنّى أجندة نتنياهو حتى قبل وصوله للرئاسة الأميركية، إن كان لجهة التصعيد ضد إيران

والأنسحاب من الإتفاق الدولي معها أو لجهة كيفية التعامل مع القضية الفلسطينية. وتطورات الوضع الداخلي الأميركي الآن تجعل ترامب يضع مصالحه السياسية الشخصية أولاً وليس طبعاً المصالح الأميركية. أيضاً، ربما يراهن ترامب على أنّ التصعيد ضد إيران سيجعل العديد من أعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي يقفون معه كما اتحدوا ضد الرئيس السابق أوباما بعد توقيعه الإتفاق مع إيران، إضافة للمراهنة على دعم قوى "اللوبي" المؤيدة لإسرائيل ولشركات ومصانع الأسلحة التي تستفيد من أي حرب خارجية تخوضها الولايات المتحدة.

أليس مثيراً للعجب كيف أنّ الرئيس الأميركي ترامب ينذر ويتوعد إيران التي وقّعت إتفاقاً دولياً برعاية أميركية بينما يغازل ترامب زعيم كوريا الشمالية كيم جون أون رغم تصلّبه بشأن ملفه النووي والتهديدات التي اطلقها في العام الماضي عن تدمير أميركا واستمراره بإطلاق الصواريخ البالستية؟!. لكن يبدو أنّ "أجندة نتنياهو" لم تشمل بعد شبه الجزيرة الكورية!.

هناك احتقان كبير يحدث الآن بين واشنطن وطهران ولا اراه سينتهي بمفاوضات ولا بتسويات سياسية، فالتنازلات مستبعدة أميركياً وإيرانياً، ولن نشهد قمة أميركية – إيرانية على غرار ما حدث في الأزمة مع كوريا الشمالية. فعسى أن لا تكون خاتمة هذا الأحتقان انفجار كبير بالمنطقة يحرق ما تبقى فيها من الأخضر واليابس!.

++++++++++++

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
نخبة المقالات

مفتاح التسوية التاريخية في لبنان كتلة شعبية لبناء دولة مدنية ديمقراطية بإستفتاء عام

د. عصام نعمان

لبنان كيان العجائب والغرائب. اولى عجائبه انه بلا دولة مذّ أرسى المستعمرون الفرنسيون قواعد كيانه العام ١٩٢٠. وهو كيان بثماني عشر طائفة وملّة . كل منها تشكّل دويلة قائمة بذاتها ومعترف بها من سائر أقرانها كما من معظم دول العالم .

ثانيةُ عجائبه ان دستوره المعتمد نظرياً منذ العام ١٩٢٦، ظلّ في معظم مواده الاساسية غير مطبّق او هو مطبّق جزئياً او ظرفياً. دستوره الفعلي هو توافق متزعمي طوائفه وجماعاته ، ظرفياً ، على ما يعتقدون انه يفي بمصالحهم او بمعظمها ، حتى اذا تغيّرت موازين القوى الاقليمية والدولية وانعكست على موازين القوى المحلية ، برزت الحاجة والضغوط مجدداً الى تسوية مغايرة لتفادي التأزم الماثل.

ثالثةُ عجائبه ولادة عصبية راسخة لدى كلٍّ من طوائفه جمعت بين افرادها ورسّخت ولاء لها فوق الولاء المفترض للكيان السياسي الاكبر الذي يضمها.

رابعةُ عجائبه ان شبكة سياسية متحكّمة حكمت الكيان ، اي النظام الطوائفي ، منذ الإستقلال العام ١٩٤٣ حتى الوقت الحاضر. هذه الشبكة كانت ، وما زالت ، مؤلّفة

مـن متـزعمين فـي طوائـف ، ورجـال اعمـال واموال يتعاطون السياسة، ومتنفذين في الجيش واجهزة الامن . وهـي تعيـد انتـاج نفسـها مـن خـلال قـوانين للإنتخابـات النيابية تؤمّن إنجاح مرشحيها وأتباعها.
خامسةُ عجائبـه صعوبة نشوء توافق شعبي وطنـي عابر للطوائف قادر علـى تجاوز الشبكة المتحكمـة وسياساتها وترتيبـات سيطرتها علـى مقاليد السلطات والمؤسسـات وموارد البلاد . هذا التوافق المنشود لم يتكوّن إلاّ ثلاث مـرات: الاولـى عنـدما اعتقلـت السـلطات الإسـتعمارية الفرنسية أركـان الحكومـة العـام ١٩٤٣ لقيـامهم بشـطب صــلاحيات المفــوض الســامي الفرنســي مــن احكــام الدستور. المرة الثانيـة عندما اضـطر رئيس الجمهوريـة بشـارة الخـوري الـى تقـديم اسـتقالته العـام ١٩٥٢ بفعـل السخط الشعبي المتعاظم والاضراب العام إحتجاجاً علـى تعديل الدستور لتجديد ولايتـه العـام ١٩٤٩ وسوء الادارة والفسـاد السـائدين . المـرة الثالثـة عنـدما حـاول رئـيس الجمهورية كميل شمعون تعديل الدستور لتجديد ولايتـه بإجراء انتخابات مزوّرة العام ١٩٥٧ ما أدى الى انفجار شعبي عارم متزامن مع مدٍّ شعبي متعاطف مع الرئيس جمال عبد الناصر ووحدة مصر وسوريا العام ١٩٥٨ ، أحبط محاولته .

غيــر ان هــذه الإنتفاضــات الشــعبية الــثلاث العــابرة للطوائـف لـم تـتمكّن مـن تجـاوز هيمنـة الشـبكة السياسـية المتحكمة التي استطاعت إستيعابها واحتواءها بـإجتراح توافقـات وتسـويات اعـادت انتـاج سيطرتها علـى مقاليد السلطات والمؤسسات وموارد البلاد . القاعدةُ الاساسية في هذه التسويات ، التي ما انفكّت تحكم لبنـان علـى مرّ تاريخـه السياسـي المعاصـر ، هـي المحصاصـة بمـا هـي معـادلات متطـورة لتـوزّع السـلطة والنفـوذ والمصـالح والمغانم بين اركان الشبكة المتحكمة ووكلائهم .

اليوم يجد لبنـان نفسـه ، مـرة اخـرى ، فـي غمـرة فصلٍ جديـد مــن ازمتــه المزمنــة ، ازمــة نظامــه الطــوائفي المركانتيلي المنخور بالفساد والمحاصصـة، والمحاصـر بمخـاطر وتحـديات مصـيرية (اسـرائيل) ومالية (الـدين العـام المتعـاظم) واقتصـادية (غـلاء المعيشـة وتقلـيص

الضـمانات الاجتماعيـة واعبـاء النـازحين السـوريين) وتنموية (تعطيل المشروعات والمجهودات الإنمائية).
إذّ يعمّ السخط وتتوالى الإضرابات وتتعمّق الإنقسامات بين اركان الشبكة السياسية المتحكمة، وتتزايد المخاطر والتحديات الخارجية والمصيرية ، تتعاظم الحاجة الى تسوية مغايرة ، تسوية تاريخية جذرية تضع حدّاً لإستمرار ازمة لبنان المزمنة التي تعيد الشبكات السياسية المتحكمة إنتاجها مع كل تسوية ظرفية قاصرة ومقصرة عن معالجة اسبابها العميقة والظاهرة في آن.
فما العمل ؟

لعل التحدّي الرئيس الذي يواجه اللبنانيين ، مسؤولين ومواطنين : هو توليد فريق قيادي وطني تقدمي انمائي ، عابر للطوائف ، ذو رؤية ومنهاج، طويل النَفَس ، ملتزم وناهض للعمل والنضال من اجل تحويل تيار السخط الشعبي العام الى كتلة شعبية ذات اهداف وطنية وسياسية واجتماعية صالحة لأن تكون مضموناً وحافزاً لتوافق شعبي وطني عابر للطوائف ولمختلف الجماعات الفئوية ، وقيادتها تالياً بصبر وأناة وثبات بنضالٍ موصول لمحاصرة الشبكة المتحكمة ووكلائها ، وتعطيل اعتمادها على تحالفات خارجية ، والضغط عليها بكل الوسائل المشروعة لحملها على الرضوخ لمشروع الدولة المدنية الديمقراطية والإصلاحات الجوهرية المتوجبة ، على ان تقوم الدولة المنشودة رسمياً بإستفتاءٍ شعبي عام فتكون بذلك عاملةً من اجل ترسيخ قيم ومؤسسات الحرية وسيادة القانون والعدالة والتنمية والإبداع الحضاري .

تكون الكتلة الشعبية وتنهض او يبقى اللبنانيون اسرى الشبكة السياسية المتحكّمة الى ابد الآبدين.

++++++++

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
نخبة المقالات

نكبة أمّة بأسرها!

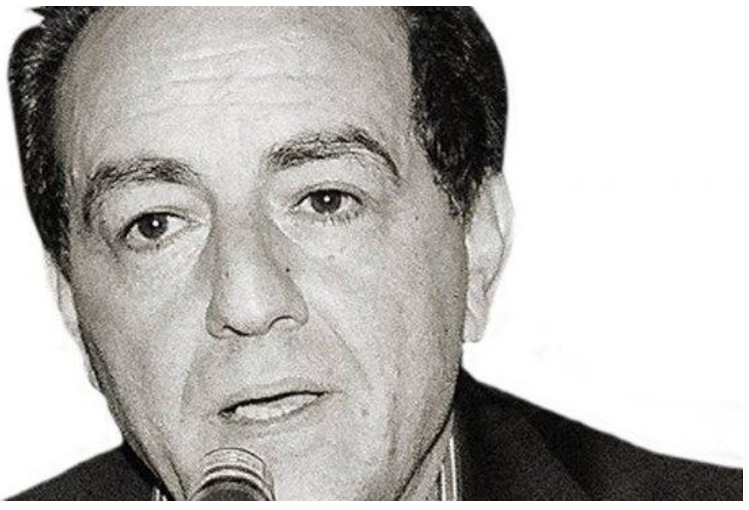

د.صبحي غندور*

لقد سبق إعلان "المجلس اليهودي الصهيوني" في فلسطين لدولة "إسرائيل" في ١٩٤٨/٥/١٤، أي قبل ٧١ عاماً، ومطالبته لدول العالم الاعتراف بالدولة الإسرائيلية الوليدة عشيّة انتهاء الانتداب البريطاني، سبق ذلك، عشرات السنين من التهيئة اليهودية الصهيونية لهذا اليوم الذي أسماه العرب والفلسطينيون بيوم النكبة. وكان خلف هذا الإعلان منظّمة صهيونية عالمية تعمل منذ تأسيسها في العام ١٨٩٧ على كلّ الجبهات، وهي التي حصلت من بريطانيا على "وعد بلفور" الشهير ونظّمت هجرة يهودية كبيرة للأراضي الفلسطينية على مدار أكثر من ثلاثة عقود، مروراً بحربين عالمتين استثمرت الحركة الصهيونية نتائجهما لصالح "خطّة إقامة دولة إسرائيل"، كما ربطت مصالحها الخاصة بمصالح دول كبرى بسطت سيطرتها على المنطقة العربية بعد انهيار الدولة العثمانية.
فأين هو التخطيط والتنظيم، على المستويين الفلسطيني والعربي، في مقابل ما حدث من تخطيط وتنظيم صهيوني يستمرّ الآن لأكثر من مائة عام؟!.
طبعاً، هناك متغيّرات كثيرة حدثت في العقود السبعة الماضية، دولياً وعربياً وفلسطينياً، لكن العودة الآن إلى تفاصيل ما حدث في القرن الماضي، مردّه ما قامت به إدارة ترامب من تبَنٍّ كامل لأجندة إسرائيلية متطرّفة ترفض وجود دولة فلسطينية مستقلّة وتقضم الأراضي المحتلّة في القدس والضفة الغربية وهضبة الجولان، من

خلال تعزيز الإستيطان اليهودي فيها وضمّها لإسرائيل، مع إسقاطٍ كامل لحقّ العودة من أجل تصفية نهائية للقضية الفلسطينية تأمل إسرائيل بأن تحصل بما ستعلنه إدارة ترامب من خطّة "صفقة القرن".

فإسرائيل اعتمدت وتعتمد فقط على منطق "حقّ القوة"، مقابل اعتماد رسمي فلسطيني وعربي على منطق "قوّة الحق" .. وفقط عبر مبادرات سياسية ومفاوضات واتّصالات ومراهنات على قوى كبرى ومؤسّسات دولية، بينما المنطق العملي الذي يؤكّده التاريخ يقول: "إنَّ الحقّ بغير قوّة هو حقٌّ ضائع"، وأنَّ "الجنوح للسلام" يعني أصلاً أنَّ "الحقّ" هو كالطير له جناحان: جناح العمل للسلام وجناح الاستعداد لاستخدام القوّة، فأين السلطة الفلسطينية والبلاد العربية من هذا الجناح الأخير! وهل يكفي لتحقيق الحقّ التلويح فقط بأغصان زيتون المبادرات العربية ومعظمها يابسٌ الآن؟!.

الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة استفادت وتستفيد من الظروف الدولية والعربية والفلسطينية على مدار عقودٍ من الزمن إلى أقصى الحدود الممكنة، وهي تفرض شروطها ومطالبها على العالم ككل، فلِمَ انقلبت الأمور عربياً بعد حرب العام ١٩٧٣ التي يُفترض أنّها كانت نصراً للعرب، عمّا كانت عليه بعد حرب ١٩٦٧ التي يُفترض أنّها كانت هزيمة للعرب؟!.

فمِن شعاراتٍ حافظ عليها العرب بعد حرب ٦٧ : "لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف بإسرائيل قبل انسحابها من الأراضي المحتلّة عام ١٩٦٧"، إلى التسابق للاعتراف والتفاوض والصلح مع إسرائيل، كما حدث بعد اتّفاقيات كامب دافيد ثمّ بعد مؤتمر مدريد واتّفاقيات "أوسلو"؟!.

أيضاً، بعد حرب ١٩٦٧، كان العرب يتحرّكون وفق إستراتيجية شاملة وواضحة للتحرير، فيها الجمع بين العمل الدبلوماسي والاستعداد العسكري، بين قبول قرارات دولية وبين حرب استنزافٍ مفتوحة على الجبهة المصرية وعمليات متعدّدة للمقاومة الفلسطينية. أمّا في "الزمن الصهيوني" الراهن، فإنّ العجز الرسمي العربي وصل إلى أقصاه حيث لا بدائل عربية ممكن فرضها مقابل مشاريع "سلام" أميركية، ولا إستراتيجية شاملة واحدة حتّى لدى القيادات الفلسطينية نفسها!.

وإذا كانت المنطقة العربية عاجزةً عن التحرّك إلى الأمام، فلِمَ إستباحة التراجع إلى الوراء؟ ولِمَ لا يقف العجز الرسمي العربي والضعف الرسمي الفلسطيني عند سقفٍ

معيّن من التراجعات؟ فأساس المشكلة الآن هو الوضع الرسمي العربي الذي يكتفي بالمبادرات السياسية دون أيّة خططٍ عملية لفرض هذه المبادرات، ثمّ أنّ العرب منشغلون اليوم في "جنس الشياطين" من بعض الحكّام أو المعارضين بينما أبواب أوطانهم تُخلَع واحداً بعد آخر، بل إنّ أساسات بعض هذه الأوطان تتهدّم وتتفكّك ليُبنى عليها "مستوطنات" صهيونية جديدة بأسماء طائفية أو إثنية!.

ففي منطقةٍ عربية يزداد فيها الآن استخدام شعار: "الطائفة أوّلاً"، يترسّخ واقع خدمة مصالح "إسرائيل أوّلاً". فإسرائيل هي المستفيدة الأولى من الواقع العربي عموماً بما هو عليه من حال الصراعات والتشرذم وانعدام وحدة الموقف، ومن الفوضى في العلاقات والمؤسّسات العربية، ومن ممارسات عُنفية حدثت وتحدث إمّا من قِبَل جماعاتٍ إرهابية أو دفاعاً عن نظامٍ أو سعياً لإسقاطه!.

ما تحتاجه الآن القضية الفلسطينية هو أكثر ممّا جرى من ردود فعلٍ شعبية وسياسية على قرار ترامب بشأن القدس، وأيضاً أكثر من الحراك البطولي الشعبي الفلسطيني المستمرّ في القدس وفي الضفّة الغربية وغزّة، فهي تحتاج إلى انتفاضة شعبية فلسطينية شاملة تضع حدّاً لما حصل في ربع القرن الماضي من تحريفٍ لمسار النضال الفلسطيني، ومن تقزيمٍ لهذه القضية التي كانت رمزاً لصراع عربي/صهيوني على مدار قرنٍ من الزمن، فجرى مسخها لتكون مسألة خاضعة للتفاوض بين "سلطة فلسطينية" في الضفّة الغربية وبين "الدولة الإسرائيلية" التي رفضت الاعتراف حتّى بأنّها دولة محتلّة، كما رفضت وترفض إعلان حدودها النهائية.

وكما كان من الخطأ الكبير تصغير حجم القضية الفلسطينية في مجال العمل السياسي والمفاوضات، سيكون كذلك من الخطأ الآن تحجيم ردود الفعل الفلسطينية وكأنّها ضدّ مشروع "صفقة القرن" فقط. فالمطلوب فعلاً هو وحدة القيادة الفلسطينية ووحدة برنامج العمل على مستوى كلّ المنظّمات الفلسطينية الفاعلة داخل الأراضي المحتلّة وخارجها، ففي ذلك يمكن أن يتكامل أسلوب العمل السياسي ومسار التفاوض، مع أسلوب المقاومة الشعبية الشاملة في كلّ المناطق الفلسطينية، ومع أسلوب المقاومة المسلّحة حينما يضطرّ الأمر إلى ذلك.

إنّ مشكلة الانقسام الفلسطيني ازدادت حدّةً بعد توقيع اتّفاقيات "أوسلو" والتي ثبُت، بعد ٢٥ عاماً، عجزها عن تأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وتستفيد

إسرائيل طبعاً من تداعيات الحروب الأهلية العربية، ومن الموقف الأميركي الذي يساهم الآن في دعم أجندة نتنياهو وسياسته في التعامل مع الملفّ الفلسطيني.
فالتصريحات التي تصدر عن "البيت الأبيض" وأعضاء في الكونغرس بشأن القضية الفلسطينية، كلّها تكرّر ما يقول به نتنياهو من تشويه لحقائق الصراع العربي والفلسطيني مع إسرائيل. فتعبير "الاحتلال الإسرائيلي" أصبح مغيَّباً عن المواقف الرسمية الأميركية ومهمَّشاً كثيراً في الإعلام الأميركي، كذلك هي مسألة الإستيطان في الأراضي المحتلة.
لكن المصيبة ليست في الموقف الأميركي فقط أو في بعض المواقف الدولية الأخرى، فالأوضاع العربية مسؤولة أيضاً عن حجم المأساة التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني. وحدة القيادة الفلسطينية هي العنصر الأهمّ المفقود حالياً، وكذلك الحدّ الأدنى من التضامن الرسمي العربي ضدّ إسرائيل والسياسة الأميركية الداعمة لها. ذلك هو الواقع الآن، إضافةً إلى استمرار حروبٍ وأزمات أهلية عربية بأشكال مختلفة، وتزايد عوامل التفكّك لا التوحّد في المجتمعات العربية. فكيف لا تستفيد حكومة نتنياهو وإدارة ترامب من هذا الواقع العربي المزري، وكيف يأمل البعض بتغيير المواقف الأميركية والدولية لصالح الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني؟!.
ربّما هي فرصةٌ هامّة الآن لإعادة الحيوية للقضية الفلسطينية، التي جرى تهميشها عمداً في السنوات الماضية، وبالتالي تصحيح "البوصلة" العربية، بعدما تسبّبت "معارك داخلية عربية" بفقدان معيار معرفة الصديق من العدوّ!.
ما حدث في فلسطين في منتصف القرن الماضي كان "نكبة كبرى" للشعب الفلسطينيي وللأمّة العربية، لكن كان أيضاً سبباً لإشعال ثورات تحرّر وطني ضدّ من ساهموا في حصول النكبة من قوى دولية وحكوماتٍ محلّية، ولانطلاق حركات المقاومة الفلسطينية. وهذا درسٌ مهّمٌ لمن يريديون العبث الآن بمصير الأمّة العربية كلّها.

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

++++++++++++++++

مصلحة ترامب في التصعيد العسكري مع إيران

صبحي غندور*

يبدو أنّ الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد وصل إلى قناعة بأنّ مصلحته السياسية الشخصية تقتضي الآن التصعيد العسكري مع إيران وعدم الأكتفاء بالضغوطات الإقتصادية التي يمارسها على الحكومة الإيرانية وعلى كل من يشتري نفطها. فتطورات الوضع الداخلي الأميركي لجهة نتائج تحقيقات روبرت موللر لم تنتهِ كما كان يشتهي ترامب بل هناك مؤشرات بأن مجلس النواب الأميركي سيفرض على موللر المثول أمامه في منتصف هذا الشهر، إضافة إلى إصرار الديمقراطيين في الكونغرس على مواصلة الضغوطات لكشف قضايا ترامب المالية وهو أمر يرفض الرئيس الأميركي حدوثه.

أيضاً، هناك إمكانية لنزع ثقة مجلس النواب من المدعي العام الأميركي (وزير العدل) وليام بار بعدما حدث في شهادته أمام لجنة مجلس الشيوخ ثمّ رفضه الشهادة أمام مجلس النواب. وهناك تصاعد بالمطالبة في عزل ترامب وسط الأعضاء الديمقراطيين بمجلسي الكونغرس ومن بعض المرشحين منهم لمنصب الرئاسة مما يُضيّق مساحة المناورة السياسية لترامب بعد هذه التطورات الداخلية كلّها ويفسح المجال أمام إدانة الرئيس وكشف ما لم يُعرف حتى الآن عن أوضاعه المالية وعن علاقة روسيا مع حملته الأنتخابية في العام ٢٠١٦.

لذلك، فإنّ التصعيد مع إيران الآن، ولو بشكل عمليات عسكرية محدودة، سيكون هو الضمانة السياسية لأستمرار ترامب في الحكم ولتهميش التحقيقات كلّها ولتحويل اهتمام الإعلام والرأي العام الأميركي والعالمي نحو التصعيد مع إيران، عِلماً بأنّ الأميركيين يقفون عادة خلف رئيسهم حينما تخوض الولايات المتحدة أي حرب خارجية.

وكان ملفتاً للأنتباه ما حدث خلال الأيام الماضية من تسارع في المواقف الأميركية تجاه إيران مهّد لها ترامب يوم الجمعة الماضي بإتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لحوالي ٩٠ دقيقة، حيث كان الملف الإيراني حاضراً حتماً في هذه المكالمة الهاتفية الطويلة. ولا استبعد أن يكون ترامب قد ابلغ بوتين عن نيته التصعيد مع إيران وعن قراره بتعزيز القوات الأميركية في البحر المتوسط وفي الخليج العربي، وبأنّ روسيا غير مستهدفة بذلك، وبأنّ هناك مصلحة روسية مشتركة مع ترامب في نقل اهتمام الأميركيين من مسألة التحقيقات عن دور روسيا بالأنتخابات الأميركية إلى كيفية التعامل مع إيران في عموم الشرق الأوسط.

وبعد يومين من هذا الإتصال الهاتفي أعلن جون بولتون مستشار ترامب لشؤون الأمن القومي عن القرار بتعزيز الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، وهو أمر تعلنه عادة وزارة الدفاع، مما يُعزز الأستنتاج بأنّ جملة خطوات جرى إقرارها من قبل ترامب ومستشاريه تتعلق بالمواجهة مع إيران، كان من ضمنها الزيارة المفاجئة لوزير الخارجية مايك بومبيو للعراق وما ادلى به من تصريحات تتعلق بإيران.

طبعاً، يُدرك ترامب مخاطر أي تصعيد عسكري أميركي ضد إيران، وهو أمر لم يقدم عليه الرئيس جورج بوش الأبن رغم ضغوطات "المحافظين الجدد" في إدارته ورغم التشجيع الإسرائيلي على ذلك خلال العام ٢٠٠٧ وقبله، ورغم قيام تلك الإدارة بغزو العراق بدون أي مرجعية دولية. وفي تقديري، فإنّ ترامب لم يكن راغباً في السنتين الماضيتين من الوصول إلى حافة الأعمال العسكرية ضد إيران رغم تبنيه الكامل لأجندة نتنياهو التي تنشد التصعيد، والتي عملت وتعمل لتهميش القضية الفلسطينية ولتعريب وأسلمة الصراعات في المنطقة. ترامب تبنّى أجندة نتنياهو حتى قبل وصوله للرئاسة الأميركية، إن كان لجهة التصعيد ضد إيران والأنسحاب من الإتفاق الدولي معها أو لجهة كيفية التعامل مع القضية الفلسطينية. وتطورات الوضع

الـداخلي الأميركـي الآن تجعـل ترامـب يضـع مصـالحه السياسية الشخصية أولاً وليس طبعاً المصالح الأميركية.

أيضاً، ربما يراهن ترامب علـى أنّ التصـعيد ضـد إيـران سـيجعل العديـد مـن أعضـاء الكـونغرس مـن الحـزبين الجمهـوري والـديمقراطي يقفـون معـه كمـا اتحـدوا ضـد الـرئيس السـابق أوبامـا بعـد توقيعـه الإتفـاق مـع إيـران، إضـافة للمراهنـة علـى دعـم قـوى "اللـوبي" المؤيـدة لإسرائيل ولشركات ومصـانع الأسلحة التـي تستفيد من أي حرب خارجية تخوضها الولايات المتحدة.

أليس مثيـراً للعجب كيف أنّ الـرئيس الأميركـي ترامـب ينـذر ويتوعـد إيـران التـي وقّعـت إتفاقـاً دوليـاً برعايـة أميركيـة بينمـا يغـازل ترامـب زعيم كوريـا الشمالية كيم جـون أون رغـم تصـلّبه بشـأن ملفـه النـووي والتهديـدات التـي اطلقهـا فـي العـام الماضـي عـن تـدمير أميركـا واستمراره بإطلاق الصواريخ البالستية؟!. لكن يبدو أنّ "أجندة نتنياهو" لم تشمل بعد شبه الجزيرة الكورية!.

هنـاك احتقـان كبيـر يحـدث الآن بـين واشـنطن وطهـران ولا اراه سـينتهي بمفاوضـات ولا بتسـويات سياسـية، فالتنـازلات مسـتبعدة أميركيـاً وإيرانيـاً، ولـن نشـهد قمـة أميركية – إيرانية علـى غرار مـا حـدث فـي الأزمـة مـع كوريا الشمالية. فعسـى أن لا تكـون خاتمـة هذا الأحتقـان انفجار كبير بالمنطقة يحرق مـا تبقـى فيهـا من الأخضـر واليابس!.

++++++++++++++

المخرج من ازمة لبنان: مؤتمر تأسيسي ومجلس للنواب وطني وللشيوخ طائفي

د. عصام نعمان

يعاني لبنان أزمةً مزمنة وخانقة انتقل معها اخيراً ، او كاد، من حال اللادولة الى حال تداعي النظام الطوائفي الفاسد و...الفوضى . يبدو اللبنانيون، بفعل الشبكة السياسية المتحكمة، عاجزين عن حكم انفسهم. ليس ادل على ذلك من انفجار الازمات الإجتماعية والمعيشية واشتباك اهل السلطة في مساجلات ومناحرات حول مشروع قانون الموازنة للعام ٢٠١٩ . كل ذلك مردّه الى ثلاثة اسباب: اولها، انقسام الشبكة المتحكمة على نفسها وخروج بعض اركانها على احكام الدستور ووثيقة الوفاق الوطني (الطائف) واذعان بعضهم الآخر لتدخلات قوى خارجية . ثانيها ، تشتت القوى الوطنية والتقدمية المفترض ان تشكّل معارضةً فاعلة للنظام الفاسد . ثالثها ، إحتدام الصراع في المنطقة بعد انهيار النظام العربي الاقليمي ، واعتزام الولايات المتحدة و"اسرائيل" تصفية قضية فلسطين من خلال ما يسمى "صفقة القرن".

ليس في وسع اهل النظام سدّ فجوات هيكله المتداعي كما في الماضي. فالشبكة المتحكمة ترهّلت وفقدت مسوّغات شرعيتها وتدنّت فعاليتها وباتت عالة على البلاد. ومن أسف ان القوى الوطنية والتقدمية فقدت ايضاً جدّيتها وحيويتها وبدت عاجزة عن إعادة توحيد نفسها في وقتٍ عاد الصراع الى الإحتدام بين المحور الصهيواميركي من جهة ومحور المقاومة العربية المدعوم من ايران وروسيا من جهةٍ اخرى.

في غمرة هذه التحديات ، يحاول بعض اهل السلطة استدراك مفاعيل تداعي النظام الطوائفي الفاسد بطرحٍ مبكر لمسألة قانون الإنتخاب بما هو الوسيلة الافعل لإعادة إنتاج النظام المترهل ومراعاة مصالح وحساسيات وطموحات اركانه النافذين . في السياق ، طرح رئيس مجلس النواب نبيه بري وكتلته النيابية مشروع قانونٍ جديد للإنتخاب يتميّز بأمور ثلاثة : اعتماد النسبية ، والدائرة الوطنية الواحدة ، وآلية مغايرة

لتوزيع المقاعد النيابية مع مراعاة التنوع الطائفي والمذهبي.
لئن كان مشروع الرئيس بري باكورة المبادرات في هذا السبيل ، فقد سبقه ثم واكبه مشروع آخر معدّل كان طرحه الخبير الإنتخابي البارز عبدو سعد في العام ١٩٧٧، كما اعقبه تعليق من الكاتب السياسي اميل خوري. سعد ثابر على مراعاة التوزيع الطائفي والمذهبي للمقاعد النيابية . خوري دعا الى تطبيق المادة ٢٢ من الدستور التي تقضي بإستحداث مجلس شيوخ لتمثيل الطوائف بالتزامن مع انتخاب مجلس نواب على اساس وطني لاطائفي.
ليست قوانين الإنتخابات المتعاقبة نتاج الشبكة السياسية المتحكمة وحدها بل هي ايضاً نتاج موازين القوى السياسية السائدة في زمان إقرارها . من هنا تستبين الحاجة الماسة الى الإستجابة لتحديين جوهريين : تغيير البيئة السياسية والإجتماعية الراهنة التي تتيح إعادة انتاج النظام الطوائفي ، واقامة هيئة وطنية بديلة من الشبكة السياسية المتحكمة بغية إنتاج قانون انتخابي ديمقراطي يضمن صحة التمثيل الشعبي وعدالته.
في هذا السبيل ، ارى ان اسس التغيير النهضوية يمكن ان تكون الآتية :
اولاً :عدم التورط مع الشبكة السياسية المتحكمة في ايّ صيغةٍ تسووية يُراد منها إعادة انتاج النظام او تجديد مؤسساته وآلياته ، بل يقتضي دعوة القوى الوطنية الحيّة الى إعمال الفكر وتفعيل الحوار بغية انتاج برنامج وطني سياسي واقتصادي واجتماعي متكامل لمعالجة حال لبنان المستعصية والإنتقال به ، من خلال جبهة وطنية عريضة ، الى حال الحرية والوحدة والنهضة وحكم القانون والعدالة والتنمية والإبداع.
ثانياً : الضغط على اهل القرار في جميع المؤسسات والمستويات للتسليم بأن البلاد تمرّ في ظروفٍ صعبة واستثنائية ، وان الظروف الإستثنائية تستوجبُ بالضرورة تدابير استثنائية للخروج من الازمة المستعصية ، وان ذلك يستوجب في حالتنا الحاضرة اتخاذ القرارات الآتية :

(أ)تأليف حكومة وطنية جامعة لمعالجة القضايا والمشكلات الاكثر إلحاحاً وأهمية، واتخاذ القرارات والتدابير الاستثنائية اللازمة بشأنها .
(ب)في موازاة المبادرة الآنفة الذكر ، يدعو رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء سعد الحريري مجتمعين ومستلهمين مُرتجى المادة ٩٥ من الدستور (إلغاء نظام الطائفية السياسية) الى عقد مؤتمر وطني تأسيسي مؤلّف من مئة شخصية وطنية ، تكون عضويته على النحو الآتي:
(ج) اربعون عضواً من الكتل البرلمانية التي يضمّ كلٌ منها اربعة اعضاء على الاقل، يمثلون واقعياً وافتراضياً نسبة الـ ٤٩ في المئة من اللبنانيين الذين شاركوا في الإنتخابات الأخيرة بحسب بيان وزارة الداخلية.
(د) خمسون عضواً من الاحزاب والنقابات وتشكيلات المجتمع المدني يمثلون نسبة الـ ٥١ في المئة من اللبنانيين الذين قاطعوا الإنتخابات النيابية.
الى مجلس النواب ، تسمّي قيادات الأحزاب والهيئات المنوّه بها آنفاً ممثليها بالتوافق فيما بينها ، واذا تعذّر عليها التوافق ترفعُ اقتراحات بأسماء اعضائها الجديرين بتمثيلها كي يقوم الرؤساء الثلاثة بإختيار العدد المطلوب من بينهم .
(هـ) عشرة أعضاء يتوافق الرؤساء الثلاثة على تسميتهم ويراعون في اختيارهم تمثيل المناطق والقطاعات التي تعذّر تمثيلها في الفئتين المار ذكرهما.
(و) تتمّ عملية تكوين الهيئة العامة للمؤتمر الوطني التأسيسي في مهلة شهر واحد من تاريخ انطلاقها ، على ان يدعو الرؤساء الثلاثة فور انتهائها الى عقد المؤتمرالتأسيسي بالأعضاء الذين تمّت تسميتهم شرط ألاّ يقل عددهم عن خمسين من مجموع اعضائه المئة.
(ز) يعقد المؤتمر الوطني التأسيسي جلسات متواصلة لإنجاز مهامه في مهلة لا تتجاوز الشهر الواحد.
ثالثاً : يهدف المجلس الوطني التأسيسي في عمله الى تحقيق المبادىء والاصلاحات التغييرية الآتية:
(أ)الخروج من النظام الطوائفي الفاسد ببناء الدولة المدنية الديمقراطية.
(ب)اعتبار قوانين الإنتخاب المتعاقبة منذ الإستقلال غير دستورية ، وان اعتماد قانون انتخابي يضمن صحة التمثيل الشعبي وعدالته شرطٌ ومدخلٌ لبناء الدولة المدنية الديمقراطية ومنطلقٌ لإقرار سائر القوانين والإصلاحات السياسية والاقتصادية والإجتماعية المطلوبة.
(جـ)اقرار قانون للإنتخاب وفق مقدّمة الدستور واحكامه ، ولاسيما المادتين ٢٢و٢٧ منه ، على الاسس الآتية:

١. اعتماد النسبية في دائرة انتخابية وطنية واحدة.
.٢ يكون مجلس النواب مؤلفاً من ١٣٠ نائباً ، مئة (١٠٠) منهم يُنتخبون بموجب لوائح مرشحين مناصفةً بين المسيحيين والمسلمين من دون التوزيع المذهبي للمقاعد، ويُنتخب الثلاثون (٣٠) الباقون وفق التوزيع المذهبي على ان يكون لكل ناخبٍ صوت واحد.
٣.يجتمع كل النواب المنتخبين في هيئة مشترعة واحدة ويقومون بتشريع قانونين :
الاول يقضي بإعتبار النواب المئة المنتخبين على اساس المناصفة بلا توزيع مذهبي للمقاعد قوامَ مجلس النواب المنصوص عليه في المادة ٢٢ من الدستور ، وإعتبار الثلاثين نائباً المنتخبين على اساس التوزيع المذهبي قوامَ مجلس الشيوخ وفق المادة عينها. الثاني يقضي بتحديد صلاحيات مجلس الشيوخ بإعتماد معظم المواضيع المعتبرة اساسية في الفقرة ٥ من المادة ٦٥ – دستور.
رابعاً : يُعرض مشروع قانون الإنتخاب الديمقراطي الجديد على استفتاء شعبي عام ، ويُعتبر قانوناً شرعياً مستوجباً التنفيذ ومجلس النواب القائم منحلاً بموجبه ، وذلك اذا نال موافقة لا اقل من خمسين (٥٠) في المئة من اصوات المشاركين .
خامساً : يتوافق الرؤساء الثلاثة ، بعد استشارة اعضاء المجلس الوطني التأسيسي، على تأليف حكومة وطنية جامعة لإجراء الإنتخابات وفق احكام قانون الإنتخاب الجديد وانتاج مفاعيله الدستورية والقانونية.
ماذا لو تعذّر ، لسبب او لآخر ، سلوك هذا المسار التغييري النهضوي الديمقراطي؟
ارى ان القوى الحيّة عموماً والقوى الوطنية والتقدمية خصوصاُ المؤتلفة في جبهة وطنية عريضة مدعوة الى اعتماد خيار العصيان المدني ومباشرة تنفيذ متطلباته ضد مؤسسات النظام الطائفي الفاسد والقائمين بإدارته ، وتصعيد الضغط الشعبي لغاية تسليم المسؤولين ذوي الصلة بتنفيذ برنامج التغيير الديمقراطي بمبادئه واسسه واجراءاته المنوّه بها آنفاً.
إن البقاء في حال الطائفية والفساد والحروب الأهلية موتٌ بطيء ومحتّم، فيما الإنطلاق الى التغيّر والتغيير الديمقراطي النهضوي ارتقاء الى حياة حضارية جديدة وابداعية، وقد آن الآوان .

++++++++++

التوتر الأمريكى الإيرانى يعصف بالإقليم

د. جمال زهران

منذ عام وبالتحديد فى ١٠ مايو ٢٠١٨م، نشرت مقالاً بالأهرام بعنوان: الإقليم يتجه إلى الحرب بدعم أمريكى مباشر، وصدقت توقعاتى بأن السياسات الأمريكية فى عهد ترامب، تتجه لإشعال الحرب فى عدة مناطق فى العالم، فى مقدمتها المنطقة العربية وخصوصًا فى مربع الخليج العربي.

وأصبح واضحًا أن مجمل السياسات الأمريكية تتجه بالإقليم نحو الحرب، ولكن أى شكل من الحروب، هل هى شاملة أم محدودة، كلية أم جزئية، انتقائية لمجرد إرسال رسالة تأكيد بمصداقية التهديدات أم مجرد تهديدات بالحرب متوازية مع أدوات اقتصادية ودبلوماسية؟! ويصعب التكهن بما يمكن أن يحدث، فى ظل متغيرات لعل أهمها البيئة الداخلية للقرار الأمريكى للحرب، وكذلك تقديرات بقدرة إيران العسكرية على الرد أم الاكتفاء بامتصاص الغضب الأمريكي؟ كذلك البيئة النابعة من الضغوط الصهيونية داخل أمريكا بل وداخل إسرائيل فى ظل نيتانياهو المتعجرف بذات عجرفة الرئيس الأمريكى ترامب؟ وفى ظل ذلك كله فإن قرارًا أمريكيًا بشن حرب ضد إيران، لابد وأن يأخذ فى الاعتبار التغيرات الحادثة فى النظام الدولى الآن، مقارنة بما حدث فى عام ٢٠٠٣م، حيث قامت أمريكا بضرب واحتلال العراق وتدميره بحجج متشابهة، فى ظل غياب لقطب دولى منافس، عكس ما هو حادث الآن، حيث أصبحت روسيا لاعبًا دوليًا مدعومًا من الصين، كقطب دولى منافس لأمريكا؟! فالبيئة الإقليمية والدولية معقدة للغاية، والتداعيات المتوقعة ضخمة للغاية، الأمر الذى ينذر باحتمالات حدوث كوارث، حال قيام أمريكا بشن حرب ضد إيران مشابهة لما حدث مع العراق ٢٠٠٣م. فقد صدق من قال إن الإقليم العربى والشرق أوسطي، وصل نتيجة سياسات ترامب/ نيتانياهو، إلى حافة الهاوية، التى قد تتبعها حالة من حالات عدم الاستقرار والعصف بالأوضاع القائمة فى هذا الإقليم. فالسياسة الأمريكية المعادية لإيران فى ظل ترامب، بدأت بعدم الاعتداد الأمريكى بالاتفاق النووى مع إيران، والانسحاب من الاتفاقية رغم عدم انسحاب الجانب الأوروبى وروسيا والصين والمعروفة بـ (٥+١) وتصر أمريكا على ممارسة جبروت القوة على إيران، بمطالبتها بمفاوضات جديدة واتفاق جديد يحقق مصالح لإسرائيل بالأساس أقوى مما تم الاتفاق عليه! ولم تستجب إيران،

ورفضت إعادة التفاوض، بل أعلنت عدم التزامها بعدد من نصوص الاتفاق خاصة ما يتعلق بتخصيب اليورانيوم! وذلك فى دعم ومساندة مباشرة ومعلنة من روسيا والصين، فى المقابل فإن أمريكا حركت حاملات الطائرات إلى الخليج، وسحبت الدبلوماسيين من عدد من دول المنطقة، وخاطبت رعاياها بالمغادرة وسط إشارات بأن قرار الحرب أصبح وشيكًا! فضلاً عن غموض فيما تعرضت له ناقلات بترول سعودية أمام سواحل الإمارات، من اعتداء وتخريب وغرق، ويبدو أن طرفًا ثالثًا من مصلحته إشعال المنطقة والدفع بها إلى حافة الهاوية ثم الحرب.

فضلاً عن الرسالة الخطيرة والتى سبق أن كررتها القوة اليمنية، بإطلاق عدة طائرات مسيرة، ضربت مقار حقول بترول تابعة لشركة أرامكو، وحملت السعودية إيران والحوثيين مسئولية ما حدث. الأمر جد خطير لمن يفهم أهداف كل الأطراف المعنية بالأزمة الأمريكية/ الإيرانية، وفى خلفية المشهد إسرائيل، وكذلك وسائل وقدرات وإمكانات كل طرف فى الرد والتحمل فترة أطول. فالعصف بالإقليم سيكون خطيرًا وستدفع كل الأطراف ثمنًا فادحًا وغير مسبوق، ولن يتوقف أى طرف إلا عند حافة تحقيق أهدافه، مما يعنى أن العصف سيكون شاملاً ويصب فى مصلحة الكيان الصهيوني، وسيصيب الزلزال أمريكا وترامب بينما الدمار المحتمل فوق طاقة التحمل والتصور ولكل الأطراف. وفى المقابل سيكون سيناريو التخفيض التدريجى للتوتر، وقد يصل إلى الانسحاب أو التأجيل أو الإلغاء الأمريكى للحرب ضد إيران، محتملاً.

كما أن سيناريو توجيه ضربات سريعة وخاطفة من أمريكا ضد أهداف قريبة من الحدود الإيرانية، قد تكون لإثبات جدية التهديدات الأمريكية وإنقاذً لماء الوجه، قد تؤدى إلى ضبط النفس من جانب إيران لتفادى الحرب الشاملة قد يكون محتملاً أيضًا ولكنه غير مضمون النتائج. ولذلك فإن سيناريو التراجع الأمريكي، كالمعتاد، هو الأقل تكلفة لو أضحى ترامب عاقلاً فى هذه المرة. لكن فى المجمل فإن الإقليم على فوهة البركان حاضرًا ومستقبلاً، بسبب السياسات الأمريكية الخرقاء.

++++++++++++

التدخّل الأجنبي وضعف المناعة العربية

صبحي غندور*

هناك في الرسالات السماوية حكمةٌ هامّة من سيرة آدم عليه السلام، فإغواء الشيطان له ولحوّاء كان "مؤامرة خارجية"، لكن ذلك لم يشفع لهما بألا يكون عليهما تحمّل المسؤولية وتلقّي العقاب. العرب يعيشون على أرض الرسالات السماوية ولم يتعلّموا هذا الدرس الهام بعد، رغم وجود شياطين صغرى وكبرى داخلهم ومن حولهم!

صحيحٌ أنّ هناك قوًى وأجهزة أمنية لقوى إقليمية ودولية عديدة تتحرّك في بلدان المنطقة لخدمة غاياتٍ سياسية خاصّة، لكن من غير الإنصاف تجاهل مسؤولية الذات العربية عمّا حدث ويحدث في عدّة أوطان عربية.

فهناك الآن حالة "تكيّف" عربي مع بعض المشاريع الأجنبية ومع ظواهر انقسامية خطيرة تنخر الجسم العربي وتقطّع بعض أعضائه، كما هو الحال أيضاً مع واقع التدخّل الأجنبي، بل حتّى على مستوى الحركات السياسية ذات الصبغة الدينية أو القومية، فقد انتقلت شعارات بعضها من عموميات "الأمّة" إلى خصوصيات "المذاهب"، كما انتقل بعض "التيّار الديني" في أساليبه من الدعوة الفكرية إلى العنف المسلّح، وما يجلبه هذا الأسلوب من ويلات لأصحاب هذه الحركات ولأوطانهم وللأمّة معاً.

لكن رغم ما سبق ذكره من أهمّية عدم إعفاء النفس العربية عن أوضاعها الراهنة، فإنّ هناك خصوصية كبيرة للعامل الإسرائيلي في التأزيم الأمني والسياسي لعدّة دول عربية، وفي مراحل زمنية مختلفة.

فهل يعقل مثلاً تناسي ما قامت به إسرائيل في سنوات عمرها الأولى منذ سبعين عاماً من تفجير مؤسّسات أميركية وبريطانية في القاهرة ثمّ انكشاف ذلك لاحقاً فيما عُرف باسم فضيحة "لافون"، حيث استهدفت

إسرائيل تحريض الأميركيين والبريطانيين على مصر آنذاك؟

وهل يجوز تناسي ظاهرة كوهين، العميل الإسرائيلي الذي استطاع الوصول إلى مواقع رسمية سوريّة مسؤولة في مطلع الستّينات من القرن الماضي؟

وهل نسي اللبنانيون والفلسطينيون الأعداد الكبيرة من العملاء الإسرائيليين الذين كشفوا عن أنفسهم مع الاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢، وبينهم من كان مرافقاً لياسر عرفات في مقرّه الأمني في بيروت، وآخر كان معروفاً باسم "أبو الريش" يتسكّع في شوارع بيروت ويتظاهر بأنّه إنسان مشرّد ومختلٌّ عقلياً فإذا به عقيد إسرائيلي قام بترشيد القوات الإسرائيلية في بيروت حينما دخلتها في أيلول/سبتمبر ١٩٨٢، وكان دليلها لمنازل ومكاتب قيادات فلسطينية وسوريّة في منطقة رأس بيروت؟!، إضافةً لعشرات من العملاء الذين تبرّأت منهم أحزاب لبنانية ومنظمّات فلسطينية وجرى نشر أسمائهم في الصحف اللبنانية أواخر العام ١٩٨٢.

فإذا كانت إسرائيل وأجهزتها الأمنية تتسلّل إلى أهمّ المواقع السياسية والأمنية في دول كبرى، ومنها الحليف الأكبر لها أميركا، فلِمَ لا تفعل ذلك مع أعدائها الجيران لها؟!. فرغم كلّ العلاقات الخاصّة بين أميركا وإسرائيل، فإنّ واشنطن رفضت الإفراج عن جوناثان بولارد، الأميركي اليهودي الذي قضى عقوبة ٣٠ سنة في السجن منذ منتصف الثمانينات بتهمة التجسّس لإسرائيل، ثمّ جرى الإفراج عنه في العام ٢٠١٥، إضافةً إلى الكشف عن عملاء آخرين كانوا يعملون لصالح إسرائيل في مواقع أمنية أميركية، ومن خلال علاقتهم مع منظمة "الإيباك"، اللوبي الإسرائيلي المعروف بواشنطن.

ثمّ ماذا عن الدكتور ماركس وولف الذي كان مسؤولاً عن جهاز الاستخبارات العسكرية في ألمانيا الشرقية الشيوعية، لكن بعد انهيار النظام الشيوعي فيها تبيّن أنّه كان عميلاً لإسرائيل، وهو الذي كان يشرف في

المعسكر الشيوعي على العلاقات الخاصّة مع منظمّات وأحزاب في دول العالم الثالث ومنها المنطقة العربية؟!.

فماذا يمنع أن تكون المخابرات الإسرائيلية قد جنَّدت أيضاً مجموعة من العملاء المزدوجين (مثل حالة ماركوس وولف) من الشيشان وصولاً إلى نيجيريا، مروراً بمعظم الدول العربية، وسط قيادات لمنظمّات تحمل أسماء "إسلامية"، لخدمة هدف "العدوّ الجديد" للغرب الذي جرى الحديث عنه في مطلع حقبة التسعينات بعد سقوط "العدو الشيوعي" ولتعزيز الصراع الجديد المصطنع بين الغرب و"العدو الإسلامي"؟!.

وهل كان باستطاعة إسرائيل أن تغتال خليل الوزير في تونس وكمال ناصر وكمال عدوان في بيروت وغيرهم من القيادات الفلسطينية في أماكن أخرى لو لم يكن لديها العديد من العملاء والمرشدين في هذه الدول؟.

من السذاجة طبعاً تجاهل كلّ ذلك واعتبار أنّ إسرائيل هي طرفٌ محايد ومراقب لما يحدث في جوارها المعادي لها، بل سيكون من السخف الاعتقاد بأنّ إسرائيل قبلت بروح رياضية هزيمتها العسكرية في لبنان وبأنّها سحبت قواتها من أراضيه عام ٢٠٠٠ دون أيّة نيّة لديها بالتدخّل بعد ذلك في الشؤون اللبنانية!. فإجبار إسرائيل للمرّة الأولى في تاريخها على الانسحاب من أرضٍ احتلتها، بلا أيّ مفاوضات أو اتفاق أو شروط، لا يمكن أن يمرّ بلا عقاب ولو بعد حين.

إنّ إسرائيل، بلا شكّ، أحسنت توظيف الأخطاء الرسمية العربية والإقليمية، كما أحسنت توظيف الظروف الدولية والمشاريع الأميركية في المنطقة، لكن لإسرائيل مشاريعها الخاصّة التي تتجاوز أجندة الدول الكبرى، فإسرائيل لم ولن تتراجع عن مشروعها التفكيكي للبلاد العربية على أسس طائفية ومذهبية وإثنية. ففي الحالة اللبنانية، نجد أنّ إسرائيل لعبت دوراً هاماً في إشعال الحرب الأهلية عام ١٩٧٥، لكنّها فشلت في اجتياحها للبنان عام ١٩٧٨ عندما فشل مشروعها في إقامة "دولة

جنوب لبنان الحر" بقيادة عميلها الضابط في الجيش اللبناني سعد حداد. ولم ينهَر الكيان اللبناني آنذاك. ثمّ كان ذلك حافزاً لمشروع إسرائيلي أكبر باحتلال أوّل عاصمة عربية (بيروت) وحوالي ثلثي الأراضي اللبنانية عام ١٩٨٢، وبارتكاب مجازر في مخيّمات صبرا وشاتيلا الفلسطينية، وبإثارة فتنة حرب الجبل عام ١٩٨٣، ومحاولة تدمير مقوّمات الحياة اللبنانية. فلِمَ هذا الاستبعاد الآن لأيِّ دورٍ إسرائيلي فيما يحدث في المنطقة العربية، سياسياً وأمنياً، وبما يحدث من حروب وأزمات في المحيط العربي ومع جواره الإسلامي؟!.

نعم، هناك عرب ومسلمون يقومون الآن بخوض معارك لصالح "أهداف إسرائيليّة"، عن قصدٍ أو بغير قصد، فهم عمليّاً يحقّقون ما يندرج في خانة "المشاريع الإسرائيليّة" للمنطقة من تقسيم طائفي ومذهبي وإثني يهدم وحدة الكيانات الوطنيّة ويقيم حواجز دم بين أبناء الأمّة الواحدة. أليس مشروعاً إسرائيلياً تفتيت المنطقة العربيّة إلى دويلاتٍ متناحرة؟ أمَا هي بمصلحة إسرائيليّة كاملة نتاج ما جرى ويجري في العراق وسوريا من وجود جماعات "القاعدة" و"دويلة داعش" والسعي لهدم وحدة الأوطان والشعوب؟!، وما حدث قبل ذلك في الحرب الأهلية اللبنانية، ثمّ الحرب الأهلية في السودان التي انتهت بفصل جنوبه عن شماله، ثمّ ما حدث ويحدث الآن في بلدان عربية أخرى؟!

في شباط/فبراير ١٩٨٢، نشرت مجلة "اتجاهات - كيفونيم" التي تصدر في القدس، دراسة للكاتب الصهيوني أوديد بينون (مدير معهد الدراسات الإستراتيجية) تحت عنوان "إستراتيجية لإسرائيل في الثمانينات"، وجاء فيها: "إنّ العالم العربي ليس إلا قصراً من الأوراق بنته القوى الخارجية في العشرينات (...) وأنّ هذا هو الوقت المناسب لدولة إسرائيل لتستفيد من الضعف والتمزّق العربي لتحقيق أهدافها باحتلال أجزاء واسعة من الأراضي المجاورة لها، وتقسيم البعض الآخر إلى دويلات على أساس عرقي وطائفي". إنّ هذا "الوباء الإسرائيلي" التقسيمي لا يعرف حدوداً،

كما هي دولة إسرائيل بلا حدود، وكما هم العاملون من أجلها في العالم كلّه.

إنّ نقد الواقع العربي ورفض سلبياته هو مدخل صحيح لبناء مستقبلٍ أفضل، لكنْ حين لا تحضر بمخيّلة الإنسان العربي صورة أحسن بديلة لواقعه، تكون النتيجة الحتمية عنده هي الشلل بالفكر وبالعمل وتسليمه بالواقع تحت أعذار اليأس والإحباط وتعذُّر وجود البديل!. وكذلك المشكلة هي كبرى حينما يكون هناك عمل، لكنّه عشوائي فقط من دون رؤية فكرية أو في غير الاتجاه الصحيح.

العرب هم ضحيّة غياب التخطيط العربي الشامل مقابل وجود المخطّطات الصهيونية والأجنبية الشاملة. لكن يبقى السؤال الهام: أين هي عناصر قوّة المناعة في المجتمعات العربية؟!.

٢٨-٥-٢٠١٩

*مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن

++++++++++++++++

ظاهرة لها ما بعدها:نتنياهو اول مدني يحكم "اسرائيل" منذ انشائها ؟

د. عصام نعمان

يجهل غير المختصين بدراسة الكيان الصهيوني ان عسكريين او "مدنيين" ملتبسين خاضعين للعسكريين ، تعاقبوا على حكمه منذ قيامه في العام ١٩٤٨ . ان اول رئيس لحكومة دولة العدو كان دايفيد بن غوريون ولقبه في اوساط اليهود الصهاينة "النبي المسلح" كونه زعيم منظمة "هاغانا" الإرهابية التي قاتلت العرب وهجّرت سكان فلسطين الاصليين من ديارهم . قيل إنه كان في الاصل مدنياً وزعيماً لحزب سياسي هو حزب الماباي (العمل) . إلاّ ان ممارسته الميدانية الإرهابية جعلت منه عسكرياً بإمتياز .

صحيح ان كل الذين خلفوا بن غوريون في رئاسة الحكومة كانوا "مدنيين" سابقين قاتلوا في فلسطين كإرهابيين ، إلاّ انهم تحوّلوا بعد خلع بزات القتال سياسيين خاضعين ، ولاسيما في قراراتهم الامنية ، لسطوة رؤساء اركان حرب الجيش الإسرائيلي . هذا مع العلم ان بعضاً من رؤساء الحكومة كان رئيساً سابقاً لهيئة اركان الجيش كالجنرال اسحاق رابين والجنرال اريائيل شارون .

السبب الرئيس وراء هذه الظاهرة ان الجيش هو "البطل" شبه الوحيد في تاريخ الصهيونية المعاصرة . اليه تُعزى "معجزة" قيام الكيان الصهيوني وحمايته كما توفير الغلبة له في حروبه المتعاقبة ضد العرب. وبما ان "اسرائيل" كانت دائماً في حروب متواصلة ضد العرب داخل فلسطين المحتلة وفي البلدان المجاورة لها ، فقد كان من الطبيعي ان تبرز ادوار وانجازات لرؤساء اركان الجيش في هذه الحروب وان تجتذب اعجاب الجمهور.

اليوم ، و خلافاً للماضي ، ثمة ظاهرة لافتة بدأت تتجلى في حاضر المشهد الداخلي الإسرائيلي هي صعود بنيامين نتنياهو كأول رئيس مدني لحكومة دولة العدو يؤثّر في قيادة الجيش وفي القادة العسكريين اكثر مما

يتأثر بهم او يؤثرون عليه لدرجة انه عيّن نفسه وزيراً للدفاع (بل للحرب) بعد استقالة وزير الدفاع السابق افيدغور ليبرمان في اعقاب اندحار الجيش الاسرائيلي في حربه الاخيرة على قطاع غزة.
القادة العسكريون ، العاملون والمتقاعدون، تخوّفوا من سيطرة ، بل من إحتكار ، نتنياهو للقرار الامني ، واستشعروا في هذه الظاهرة المستجدة خطراً على الكيان . لذلك تجمّعوا وباشروا حملة واسعة على نتنياهو الذي ما زال يتخبط في دوامة تأليف حكومته الجديدة.
لعله من المفيد الإحاطة بهذه الظاهرة – ظاهرة ردة فعل العسكر على الرجل الذي كرّس احتكاره للقرار الامني – من خلال ما اوردته في هذا المجال صحيفة "يديعوت احرونوت" (٢٢/٥/٢٠١٩) حول رأي معارضي نتنياهو العسكريين في مخاطر الضم او فرض القانون الإسرائيلي على مناطق الضفة الغربية . ذلك ان مئات المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين السابقين طالبوا في عريضة وُجهت إلى بنيامين نتنياهو بصفته رئيساً للحكومة بالالتزام بإجراء استفتاء عام قبل الإقدام على تنفيذ قراره بشأن فرض القانون الإسرائيلي على مناطق الضفة الغربية.
أطلقت هذه العريضة حركةُ "ضباط من أجل أمن إسرائيل" ووقّعها ٢٠٠ من المسؤولين الأمنيين السابقين بينهم مسؤولون كبار خدموا في الجيش الإسرائيلي واجهزة الأمن العام "الشاباك" والموساد والشرطة.
جاء في العريضة أن أيَّ ضم أحادي الجانب لمناطق الضفة الغربية سيؤدي إلى وقف التنسيق الأمني من جانب السلطة الفلسطينية، وأن الفراغ الأمني الذي سينشأ ستملأه حركة "حماس" وجهات مسلحة أخرى.
أكدت العريضة على أن فرض القانون الإسرائيلي على مناطق الضفة كلها أو على جزء منها من دون إطار تسوية سيؤدي إلى سلسلة من ردات الفعل التي ستلحق ضرراً كبيراً بأمن "إسرائيل" واقتصادها ومكانتها الإقليمية والدولية . كما شددت على أن الضم من دون اتفاق يعرّض أمن إسرائيل وحياة السكان للخطر، نظراً إلى أن عملية من هذا القبيل ستجبر الجيش الإسرائيلي و"الشاباك" على السيطرة على كل مناطق الضفة ما يؤدي تالياً الى قيام "إسرائيل" بإدارة حياة ملايين

الفلسطينيين والإنفاق عليهم من دون استراتيجية خروج.
وأشارت العريضة إلى أن الضم بحد ذاته معناه أيضاً القضاء على إمكان التوصل إلى أي تسوية مع الفلسطينيين.
وزير الأمن الداخلي غلعاد إردان (الليكود) هاجم العريضة قائلاً : "إن موقّعيها لم يتعلموا أي درس من اتفاقيات أوسلو ، ومن إحضار ياسر عرفات إلى مناطق الضفة ومن "خطة الانفصال" عن قطاع غزة، ومن دعم الانسحاب من هضبة الجولان ، والدعوة الى التوصل إلى اتفاق مع نظام الأسد في سوريا ". أضاف إردان أنه حان الوقت للكفّ عن التخويف من احتمال وقف التنسيق الأمني من جانب السلطة الفلسطينية، مشيراً إلى أن مثل هذا التنسيق هو في مصلحة هذه السلطة ومن دونه لن يُكتب البقاء لها ولرئيسها.
ماذا كان ردّ فعل نتنياهو ؟ وماذا كان ردّ فعل الفلسطينيين عليه ؟
نتنياهو إكتفى بالقول "إن موقعي العريضة لم يتنبّهوا الى صلة يهودا والسامرة (اي الضفة الغربية) بالتراث التوراتي" ! لكنه يُدرك في قرارة نفسه أن أية نكسة عسكرية تلحق به في قابل الايام ستعزز التيار المؤيد للقادة العسكريين وستحيي التقليد القديم بأن يكون لهؤلاء دائماً رأي مرجّح في تقرير سياسات الكيان وقيادته.
الفلسطينيون لا يأملون خيراً ، بطبيعة الحال ، من مؤيدي القادة العسكريين الصهاينة . فهؤلاء لا يختلفون كثيراً عن منافسيهم من مؤيدي نتنياهو . لذلك فقد تركوا مسألة الرد على الفريقين العنصريين المتنافسين الى فصائل المقاومة الفلسطينية التي تردّ يومياً بعملياتها النوعية على الكيان الصهيوني ومسؤوليه بما يفيد أن الشعب الفلسطيني متنبّه جداً الى ما تفيض به التوراة وغيرها من النصوص التلمودية من اطماع خيالية بأرض العرب ومياههم وتراثهم ، وانه وسائر العرب الأحياء ملتزمون المقاومة بلا هوادة من اجل التحرير والعودة مهما طال الزمن.

++++++++++++

مجلة خيار الامة
العدد 15 / شهر 2019/6
نخبة المقالات

حاضرٌ عربيٌّ سيّء.. فماذا عن المستقبل؟!

صبحي غندور*

ليس الجهل بمعناه العلمي، هو فقط مشكلة تتراكم في البلاد العربية ودول العالم الإسلامي عموماً، بل أيضاً هناك حال "الجاهلية" التي عادت للعرب والمسلمين بأشكال مختلفة منذ قرونٍ من الزمن حيث توقّف فيها الاجتهاد وسادت فيها قيودٌ فكرية وتقاليد وعادات ومفاهيم هي من رواسب عصر "الجاهلية"، وهي مسؤولة بشكل كبير عن حال العرب والعالم الإسلامي اليوم.

هنا تكون مسؤولية الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني، لا في تحسين مستويات التعليم ومراكز البحث العلمي فقط، بل بالمساهمة أيضاً في وضع أسسٍ لنهضة جديدة، ترفع الأمّة العربية من حال الانحطاط والانقسام والتخلّف إلى عصر ينتهج المنهج العلمي في أموره الحياتية ويعتمد العقل والمعرفة السليمة في فهم الماضي والحاضر وفي بناء المستقبل، وفي التعامل مع ما يُنشر من فتاوى ومسائل ترتبط بالعقائد الدينية.

ولقد أثبتت العقود الأربعة الماضية، أنّ بديل الهُويّة العربية، الحامل للتسميات «الدينية»، لم يفتح آفاقاً جديدة في الهويّة أو الانتماء، وإنّما قزَّم الواقع العربي إلى مناطق وطوائف، فتحوّلت الهويّة الدينية الشمولية إلى هويّة في مواجهة الشريك الآخر في الوطن، إنْ كان من طائفةٍ أخرى أو حتّى من اتّجاهٍ سياسيٍّ آخر!

وكما فشل هذا البديل الموصوف بتسمياتٍ دينية، في توحيد شعوب الأمّة العربية، فقد عجز «البديل الوطني» وحده أيضاً عن بناء مجتمعٍ تكون الأولويّة فيه للولاء

الوطني. إذ لا يمكن بناء أوطان عربية سليمة في ظلِّ تهميش الهويّة العربية، وحيث الفهم الخاطئ للدين في هذه الأوطان، ولكيفية العلاقة مع الآخر أيّاً كان.

فتعزيز الهوية الوطنية يتطلّب إعادة الاعتبار من جديد لمفهوم العروبة، على المستوى العربي الشامل، كما يستوجب تحقيق أوضاع دستورية سليمة في كلّ بلد عربي، لكي يتحقق مفهوم "المواطنة" في الوطن الواحد ولكي يتعزّز الولاء الوطني الصحيح.

إنّ ذلك يحتاج حتماً إلى طليعة عربية واعية وفاعلة، تبني النموذج الجيّد لهذه الدعوة العربية المنشودة. ولن يتحقّق ذلك البناء في زمنٍ قصير، لكنّه الأمل الوحيد في مستقبلٍ أفضل يحرّر الأوطان من الاستبداد والفساد والهيمنة الأجنبية، ويصون الشراكة مع المواطن الآخر في الوطن الواحد، فلا يكون مُسهِّلاً، عن قصدٍ أو عن غير قصد، لسياساتٍ أجنبية تفرّق بين العرب لتسود عليهم.

نعم هو حاضرٌ عربيٌّ سيّء، لكن ماذا بعد وماذا عن المستقبل؟! وهل الحلُّ في السلبية وفي الإحباط وفي الابتعاد عن السياسة وعن أيِّ عملٍ عام؟!. وهل يؤدّي الهروب من المشاكل إلى حلّها؟! وهل سيصلح الإحباطُ واليأس، الأوطانَ والمجتمعات ومستقبل الأجيال القادمة؟!

الحقيقة هي بشكلٍ معاكس، أي أنّ الابتعاد عن القضايا الوطنية وعن العمل العام سيزيد من تفاقم الأزمات ولن يحلّها، وسيصنع الفراغ المناسب لمنتفعين ولمتهوّرين ليملأونه بمزيدٍ من السلبيّات، وسيترك الأوطان والمجتمعات فريسةً سهلة للطامعين بها، وسيضع البلدان أمام مخاطر الانشقاق والتمزّق إذا ما انحصر "العمل السياسي" فيها أو النشاط العام على أصحاب المفاهيم والأطر والأساليب الانشقاقية.

كذلك، فإنّ الحلّ ليس طبعاً في مزيدٍ من التهوّر، ولا هو في الانقياد للعنف المسلح، الذي يُدمّر الأوطان ووحدة

الشعوب ويخدم دعاة التقسيم والتدويل لأزمات المنطقة. الحلّ أساسه وقف حال الانهيار الحاصل في وحدة المجتمعات وبناء البدائل الوطنية السليمة، على مستوى الحكومات والمجتمع المدني معاً. فشعوبٌ كثيرة مرَّت في ظروف مشابهة لكنّها رفضت "الموت السريري" البطيء، فنهضت من جديد وصحّحت أوضاعها وأرست دعائم مستقبل أجيالها.

وبمقدور الأوطان العربية أن تحقّق خطواتٍ على طريق الأمل بمستقبلٍ أفضل لو وضعت باعتبارها التمييز المطلوب في حركات المعارضة ما بين تغيير الحكومات وبين مخاطر تفكيك الكيانات الوطنية، ثمّ التمييز بين الطائفة أو المذهب، وبين الطائفية والمذهبية. فالحالة الأولى هي ظاهرة طبيعية إنسانية موجودة في أكثر من مجتمع. أمّا الحالة الثانية، فهي ظاهرة مرَضيَّة تؤدّي إلى تفكّك المجتمع وضعفه وانقسامه. كذلك التمييز مطلوبٌ بين الاعتزاز بالوطنية المحليّة، وبين الانعزاليّة الإقليمية التي لا تحقّق أمناً ولا تصنع وطناً قادراً على العيش في عصر التكتّلات الكبرى. وكما التمييز مطلوبٌ بين الحرص على الولاء الوطني وبين التقوقع الإقليمي، فإنّ من المهم أيضاً التمييز بين الانفتاح على الخارج وبين التبعيّة له. الأمَّة العربية بحاجةٍ أيضاً للتمييز بين قدرة العرب على تصحيح انقساماتهم الجغرافية، وبين انقساماتهم التاريخية في الماضي التي ما زال البعض يحملها معه جيلاً بعد جيل، ولا قدرة له أصلاً على تغييرها!.

إنّ العودة العربية للتمسّك بالهُوية العربية المشتركة هي حاجةٌ قصوى الآن لحماية المجتمعات في الداخل، ولتحصينها من هيمنة الخارج، ولبناء أسس سليمة لتعاونٍ عربيٍّ مشترك وفعّال في المستقبل.

إنّ العروبة المنشودة ليست دعوةً لتكرار التجارب السياسية والحزبية التي جرت بأسماء قومية في مراحل مختلفة من القرن العشرين، بل هي عودةٌ إلى أصالة هذه الأمَّة ودورها الحضاري والثقافي الرافض للتعصّب

وللعنصرية. ومن دون عروبةٍ جامعة لن تكون هناك أوطان عربية واحدة.

إنّ "الكلّ العربي" هو مكوَّن أصلاً من "أجزاء" مترابطة ومتكاملة. فالعروبة لا تلغي، ولا تتناقض، مع الانتماءات العائلية أو القبلية أو الوطنية أو الأصول الإثنية، بل هي تحدّدها في إطار علاقة الجزء مع الكل.

إنّ القومية هي تعبير يرتبط بمسألة الهويّة لجماعات وأوطان وأمم، وهي تحمل سمات ومضامين ثقافية تميّز جماعة أو أمّة عن أخرى، لكنّها (أي القومية) لا تعني نهجاً سياسياً أو نظاماً للحكم أو مضموناً عَقَديّاً/أيديولوجياً. لذلك من الخطأ مثلاً الحديث عن "فكر قومي" مقابل "فكر ديني"، بل يمكن القول "فكر علماني" مقابل "فكر ديني"، تماماً كالمقابلة بين "فكر محافظ" و"فكر ليبرالي"، و"فكر اشتراكي" مقابل "فكر رأسمالي".. وكلّها عناوين لمسائل ترتبط بنمط فكري وسياسي تصلح الدعوة إليه في أيِّ بلدٍ أو أمّة، في حين يجب أن يختصّ تعبير "الفكر القومي" فقط بمسألة الهويّة كإطار أو كوعاء ثقافي. ولذلك أيضاً، يكون تعبير "العروبة" هو الأدقّ والأشمل حينما يتمّ الحديث عن القومية العربية حتّى لا تختلط مسألة الهويّة الثقافية المشتركة بين العرب مع قضايا المناهج والأيديولوجيات المتنوّعة داخل الفكر العربي ووسط المفكّرين العرب.

إنّ الشخص العربي هو الإنسان المنتمي للثقافة العربية أو لأصول ثقافية عربية. فالهويّة العربية لا ترتبط بعرق أو دين، ولا بموقف سياسي أو منظور أيديولوجي. والعروبة هي تعبير عن الانتماء إلى أمّة لها خصائص تختلف عن القوميات والأمم الأخرى حتّى في دائرة العالم الإسلامي. فالانتماء إلى العروبة يعني الانتماء إلى أمّة واحدة قد تعبّر مستقبلاً عن نفسها بشكل من أشكال التكامل أو الاتّحاد بين بلدانها.

إنّ "الهويّة الثقافية العربية"، كلغة وثقافة، سبقت وجود الدعوة الإسلامية قبل ١٥ قرناً من الزمن، لكنّها كانت محصورة بالقبائل العربية في شبه الجزيرة العربية،

وبالأصول العرقية للقبائل، وبمواقع جغرافية محدّدة .. بينما العروبة – كهوية انتماء حضاري ثقافي- بدأت مع ظهور الإسلام ومع ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم وبنشر الدعوة بواسطة روّاد عرب. فهكذا أصبحت "العروبة الحضارية" هي الثقافة العربية ذات المضمون الحضاري الذي أخرج الثقافة العربية من الدائرتين: العرقية والجغرافية إلى الأفق الحضاري الواسع الذي اشترك في صيانته ونشره مسيحيون عرب ومسلمون من غير العرب، وبالتالي خرجت الهويّة الثقافية العربية من دائرة العنصر القبلي أو الإثني، ومن محدودية البقعة الجغرافية (شبه الجزيرة العربية) إلى دائرة تتّسع في تعريفها ل"العربي"، لتشمل كل من يندمج في الثقافة العربية بغضّ النظر عن أصوله العرقية. ودخل في هذا التعريف معظم من هم عرب الآن ولم يأتوا من أصول عربية من حيث الدم أو العرق. ويؤكّد هذا الأمر تاريخ العرب القديم والحديث من حيث اعتبار الأقليات الدينية في المنطقة العربية نفسها كجزء من الحضارة الإسلامية، ومن حيث تفاعل الأقليات الإثنية (الإسلامية والمسيحية) مع الثقافة العربية باعتبارها ثقافة حاضنة لتعدّدية الأديان والأعراق.

* مدير "مركز الحوار العربي" في واشنطن